البعث والنشور

الحياة بعد الموت

للإمام الحافظ

أبي بكر بن أبي داود

حققه وعلق عليه

الشيخ الحويني السلفي

مكتبة التراث الإسلامي

مكتبة التراث الإسلامي
القاهرة
عبد الله حجاج
ت ٣٥٥٣٨٣٨

بسم الله الرحمٰن الرحيم

مقدمة المحقق

إن الحمد لله نحمدُهُ ، ونستعين به ونستغفرُهُ ، ونعوذ بالله من شرور أنفُسنا وسيئآت أعمالنا . من يهد الله فلا مضلَّ لهُ ، ومَنْ يُضلل فلا هادى له . وأشهد أن لا إلٰه إلا الله وحدَهُ لا شريك لهُ ، وأشهد أن محمداً عبدُهُ ورسولُهُ .

أما بعد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وخير الهدى هدى مُحمدٍ صلى الله عليه وآله وسلم . وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثةٍ بدعةٌ ، وكل بدعةٍ ضلالةٌ ، وكل ضلالةٍ فى النار .

★ ★ ★

فَقَدْ كَلَّفَنى أخى ، وصَدِيْقى ، السَّلَفِىُّ المِفْضَالُ أَبُو حُذَيْفَةَ شرف بن حجازى ، صاحبُ دار الكتب السَّلفيَّة بالقاهرة ، أن أنظر فى « كتاب البعث والنشور » للإمام الحافظ ، المتقن ، أبى بكر ابن أبى داود السجستانى رحمهما الله تعالى ، وأن أعلق عليه ما أمكن ، ناظراً فى أحاديثه ، مبيناً درجة كل حديث . ثم إنى نظرتُ فى أحاديث الكتاب جملة ، فوجدتها لا بأس بها ، وفيها قدرٌ حسنٌ من الأحاديث الثابتة التى يُحتج بها فى الدين ، فإنه لا يجوز العمل

بالحديث الضعيف غير المنجبر فى الأحكام باتفاق أغلب أهل العلم ، وخالف فى ذلك بعض من لا يؤثر خلافة فى ثبوت دعوى الإجماع . ثم اختلفوا هل يُعمل بالحديث الضعيف فى فضائل الأعمال ، والرَّاجحُ عِنْدَنا أَنَّهُ لا يُعملُ بِالضَّعِيفِ فى فضائل الأعمال . إذ الكل شرعٌ ، وتفصيل ذلك فى موضعٍ آخرٍ

فلذا جعلتِ شُغْلِى فى الكتاب هو بيانُ درجة كل حديث ، فأتتبَّعُ الطرق والشواهد – أحياناً – وأناقش بعض العلل الواردة فيها ، غير متحرر الإسهاب أو الإطالة ، لما فى ذلك من إملال القارئ ، لا سيما إن لم يكُنْ من المتطلعين فى هذا الشأن .

وأوليتُ متن الكتاب عناية فائقةً ، فراجعت كل إسم من أسماء الرواة على عدة كتب من كتب الرجال ، وقومت بعض المواضع ، وهى قليلة ، ولكنى ما تصرفت فى متن الكتاب بشيءٍ يكاد يذكر ، وقد أثبت الخطأ الذى لا أدرى وجهه ، ثم أعلق عليه فى هامش الكتاب ، أما ما تأكدتُ أنه تصحيف أو نحو ذلك ، فإنى أثبت الصواب فى أصل الكتاب ، وأنبه فى الحاشية على حقيقة ما صنعت ، فإن كثيراً من الناس لا يميل إلى قراءة كل شيءٍ فى الحاشية ، فقد ينطبع فى ذهنه الخطأ ، من غير معرفته حقيقته .

قال الشيخ العلامة محدث مصر أحمد شاكر رحمه الله فى نقده لمحقق كتاب « نحل عبر النحل » للمقريزى :

« ولو اتبع – يعنى المحقق – الطريق العلمى الصحيح فى إخراج الآثار العلمية القديمة ، لأثبت النَّصَّ كما هو ، ثم قرن إليه ما يشاء من نصوص غيره ، إن وجد إلى ذلك حاجةً ملحةً ، أو ضرورةً مُلْجئةً » أهـ .

والله الكريم أسأل ، أن يتجاوز عن خطئى فيه – وهو كائنٌ – وأن يدخره لى عنده فى خزائن رحمته ، وأن يجعله خالصاً لوجهه ، ولا يجعل لأحدٍ فيه شيئاً ، إنه ولىُّ ذلك والقادر عليه ، وهو حسبى ونعم الوكيل[1] .

وكتبه

الشَّيْخُ الحُوَيْنِىُّ السَّلَفِىُّ

مدينة الرياض ١٣/٦/١٤٠٦هـ

---

(١) وقد أذن لنا الأخ الفاضل الشيخ شرف حجازى بطبع الكتاب وتداوله لحسابنا من قبيل التعاون على البر والتقوى ونشر العلم النافع .

تَرْجَمَةُ المُصَنِّف

هو الإمام ، الحافظ ، المتقن ، أبو بكر عبد الله بن سليمن ابن الأشعث ، صاحب التصانيف . ولد بسجستان فى سنة ثلاثين ومائتين ، وسافر به أبوه وهو صبىٌّ ، فكان يقولُ : رأيتُ جنازة إسحق بن راهوايْه .

وأول شيخ سمع منه : محمد بن أسلم الطوسى ، وسُرَّ أبوه بذلك ، لجلالة محمد بن أسلم فى العلم .

وقد روى عن خلقٍ كثيرٍ ، بخراسان ، والحجاز ، والعراق ، ومضر ، والشام ، وأصبهان ، وفارس ، وغيرها من بلاد المسلمين ، وكان مجتهداً فى طلب العلم ، بحيث بذَّ كثيراً من أقرانه فيه . وكان يقول : « دخلت الكوفة ومعى درهمٌ واحدٌ ، فأخذت به ثلاثين مدَّ باقلا - يعنى : الفول - فكنت آكل منه ، وأكتب عن أبى سعيدٍ الأشجّ ، فما فرغ الباقلا حتى كتبتُ عن ثلاثين ألف حديثٍ ، ما بين مقطوع ومرسل »[١] .

وقد شهد له جماعة من أهل العلم بالتفوق .

فقال الحافظ أبو محمد الخلَّالُ : « كان ابن أبى داود إمام أهل

---

(١) تاريخ بغداد (٩/٤٦٦ - ٤٦٧) .

العراق ، ومن نصب له السلطان المنبر ، وقد كان فى وقته بالعراق ، مشايخُ أسند منه ، ولم يبلغوا فى الآلة والإتقان ما بلغ هو »[١] .

وقال أبو حفص بن شاهين : « أملى علينا ابن أبى داود سنين ، وما رأيتُ بيده كتاباً ، وإنما كان يملى من حفظه ، فكان يقعد على المنبر بغدما عمى ، ويقعد دونه بدرجةٍ ابنه أبو معمر – بيده كتاب – فيقول : حديث كذا ، فيسردُهُ من حفظه ، حتى يأتى على المجلس »[٢] .

ومع حفظه وعلو مرتبته ، فقد كان فيه بعض كبر وعلوٌ .

قال أبو أحمد الحاكم : « سمعتُ أبا بكرٍ يقولُ : قُلْتُ لأبى زرعة الرازى : أَلْقِ علىّ حديثاً غريباً من حديث مالكٍ ، فألقى علىَّ حديث وهب بن كيسان ، عن أسماء ، حديث : « لا تُحصى فيُحصى الله عليك » . رواه عن عبد الرحمٰن بن شيبة ، وهو ضعيفٌ . فقلت له : يجب أن تكتبه عنى ، عن أحمد بن صالح ، عن عبد الله بن نافع ، عن مالك[٣] فغضب أبو زرعة ، وشكانى إلى أبى وقال : أنظر ما يقول لى أبو بكر »[٣] !!

---

(١) تذكرة الحفاظ للذهبىّ (٢ / ٧٦٩) .
(٢) أنظر المصدر السابق .
(٣) تذكرة الحفاظ (٢ / ٧٧٠) .

وقد تناوله جماعة من أهل العلم كابن صاعد ، فاعتمدوا كلمة لأبيه أبى داود رواها عنه على بن الحسين بن الجنيد أنه قال : « ابنى عبد الله كذاب » !! فقال ابن صاعد : « كفانا ما قال فيه أبوه » .

قُلْتُ : حاشا لله أن يكون عبد الله كذاباً ، فإنه أحد حفاظ الإسلام وعلمائهم . وقد قال الذهبىُّ فى « تذكرة الحفاظ » (٢ / ٣٠٢) : « وأما قول أبيه فيه فالظاهر إنه إن صحّ عنه فقد عنى أنه كذاب فى كلامه لا فى الحديث النبوى ، وكأنه قال هذا وعبد الله شاب طرى ، ثم كبر ، وساد » . ثم رأيت الشيخ العلامة ذهبى العصر المعلمى اليمانى رحمه الله تعالى ، قال فى « التنكيل » (١/٢٩٨) ما ملخصه أن إسناد هذه الحكاية لا يثبُت . وروى ابن عدى فى « الكامل » (٤/١٥٧٨) عم محمد بن الضحاك بن عمر ابن أبى عاصم ، قال : أشهد على محمد بن يحيى بن منده بين يدى الله تعالى أنه قال : أشهد على أبى بكر بن أبى داود بين يدى الله تعالى أنه قال : روى الزُّهرى عن عروة قال : حفيت أظافير فلان من كثرة ما كان يتسلق على أزواج النبى صلى الله عليه وآله وسلم » .

فعلَّق الذهبىُّ فى « سير النبلاء » (١٣/٢٢٩) بقوله :

« هذا باطلٌ ، وإفك مبين ، وأين إسنادُهُ إلى الزُّهْرىّ ؟ ثم هو مُرْسَلٌ . ثم لا يُسمع قول العدو فى عدوه ، وما أعتقد أن هذا صدر من عروة أصلًا ، وابن أبى داود إن كان حكى هذا ، فهو خفيف

الرأس ، فلقد بقى بينه وبين ضرب العنق شبرٌ ، لكونه تفوه بمثل هذا البهتان » أهـ .

قُلْتُ : وللشيخ العلامة ذهبىِّ العصر المعلمى اليمانى جوابٌ آخر فى غاية الوجاهة ، فقال فى « التنكيل » (١/٣٠١ - ٣٠٤) ماملخصه ، إن كانت الحكاية ثبتت عن ابن أبى داود ، فإنه قد ذكرها فى حال المذاكرة مع أقرانه ، يريد أن يغرب عليهم ، وكان المحدثون يتعنتون شديداً فى تحصيل الغرائب ويحرصون على التفرد بها ، وكان ابن أبى داود صلفاً تياهاً حريصاً على الغلبة ، فكأنه سمع بعض النواصب يروى بسندٍ فيه واحد أو أكثر من الدجالين إلى الزهرى أنه قال : قال عروة ... فحفظ أبو بكر الحكاية مع علمه واعتقاده بطلانها ، لكن كان يعدها للإغراب عند المذاكرة ولما دخل أصبهان ، ضايق محدثيها فى بلدهم ، فتجمعوا عليه وذاكروه ، فأعوزه أن يغرب عليهم ، ففزع إلى تلك الحكاية ، فقال : الزهرى عن عروة ... ، فاستفظع الجماعة الحكاية ثم بدا لهم أن يتخذوها ذريعة إلى التخلص من ذلك التياه الذى ضايقهم فى بلدهم ، فاستقر رأيهم على أن يرفعوا ذلك إلى الوالى ليأمر بنفى ابن أبى داود ، فيستريحوا منه ... ثم قال الشيخ المعلمى : وعلى كل حال فقد أساء جد الإساءة بتعرضه لهذه الحكاية من دون أن يقرنها بما يصرح ببطلانها ، ولا يكفيه فى العذر أن يقال : قد جرت عادتهم فى المذاكرة بأن يذكر أحدهم ما يرجو أن يغرب به على الآخرين بدون التزام أن يكون حقاً

أم باطلًا ، لكن الرجل قد تاب وأناب ، والتائب من الذنب كمن لاذنب له ، ولو كان الذنب كفراً صريحاً » أهـ .

وعلى كل حال فقد أطبق أهل العلم على السماع من ابن أبي داود وتوثيقه والإحتجاج به ، ولم يبق معنى للطعن فيه بتلك الحكاية . والله أعلم .

مصنفاته :

ولابن أبي داود مصنفات كثيرة منها :

« المسند » ، و« السنن » ، و« التفسير » ، و« القراءات » ، و« الناسخ والمنسوخ » ، و« كتاب البعث والنشور » وهو كتابنا هذا ، و« كتاب المصاحف » ، و« شريعة المقارىء» وأشياء غيرها[1] .

وقد توفى هذا الإمام الحافظ فى ذى الحجة سنة ست عشرة وثلاث مئة ، وخلف ثلاثة بنين : عبدالأعلى ، ومحمداً ، وأبا معمر عبيد الله ، وخمس بنات وعاش سبعاً وثمانين سنة ، وصُلِّيَ عليه ثمانين مرة[2] .

رحمه الله وتجاوز عنه .

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٢٣/١٣ ، ٢٢٥) .
(٢) تاريخ بغداد (٤٦٨/٩) .

بسم الله الرحمن الرحيم

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِى دَاوُدَ السِّجِسْتَانِىُّ قَالَ :

١ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الزِّمَّانِىُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى السَّامِىُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِى رَافِعٍ ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ ، أَحَبَّ اللَّهُ

---

١ – إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ .

وَلِلحَدِيْثِ طُرُقٌ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ

١ – شريحُ بنُ هانىء ، عنه

أخرجه مسلمٌ (٢٦٨٥) ، والنسائىُّ (٤/٩) ، وأحمد (٢/٣٤٦) ، والخطيب (١٢/٣١١) ، من طريق عامر الشعبى ، عن شريح .

٢ – الأعرج ، عنه

أخرجه مالكٌ (١/٢٤٠/٥٠) ، والبخارىُّ (١٣/٤٦٦ – فتح) ، والنسائىُّ (٤/١٠) ، وابن حبان (١/٣٥١) ، وأحمد (٢/٤١٨) ، والبغوىُّ فى « شرح السُّنة » (٥/٢٦٢) من طريق أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة مرفوعًا : « قال اللّه تبارك وتعالى : إذا أحب العبد لقائى ، أحببتُ لقاءه ، وإذا كره لقائى ، كرهتُ لقاءه » .

٣ – أبو سلمة ، عنه

أخرجه أحمد (٢/٤٥١) من طريق محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، بمثل حديث الأعرج وإسنادُهُ حسنٌ .

٤ – همَّامُ بْنُ مُنَبِّهٍ ، عَنْهُ :

أخرجه أحمد (٢/٣١٣) من طريق معمر ، عن همام وسندُهُ صحيحٌ .

٥ – مُجَاهِدُ ، عَنْهُ .

أخرجه أحمد (٢/٤٢٠) حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن مجاهد . =

لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ . » قَالَ : قِيْلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا مِنَّا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ يَكْرَهُ المَوْتَ ؟! قَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ كَرَاهِيَتُكُمْ المَوْتَ ، وَلَكِنَّ المُؤْمِنَ إِذَا جَاءَهُ البَشِيْرُ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمْ يَكُنْ

= قُلْتُ : وهذا سندٌ حسنٌ فى الشواهد ؛ فإن عطاء بن السائب كان اختلط ، ومحمد بن فضيل سمع منه فى الاختلاط . قال أبو حاتم :

« ماروى محمد بن فضيل ، عن عطاء ففيه غلط واضطراب »

وكذا أفاد يعقوب بن سفيان .

* * *

وفى الباب عن عائشة ، وعبادة ، وأنسٍ ، وأبى موسى ، ورجلٍ من أصحاب النبى ﷺ ، ومن مرسل الحسن البصرى .

أولا : حديث عائشة ، رضى الله عنها .

وهو الحديث الآتى ، إن شاء الله تعالى .

ثانيا : حديث عبادة بن الصامت ، رضى الله عنه .

أخرجه مسلمٌ (٢٦٨٣) ، والنسائىُّ (٤/١٠) والدارمىُّ (٢/٢٢٠-٢٢١) ، والترمذىُّ (١٠٦٦، ٢٣٠٩) وأبو سعيد الدارمى فى « الرد على المريسى » (٥٥٦) ، وأحمد (٥/٣١٦، ٣٢١) ، والطيالسىُّ (٥٧٤) والخطيبُ (٦/٢٧٢) ، والبغوىُّ فى « شرح السُّنة » (٥/٢٦٣) والبيهقى فى « الأسماء » (٥٠٠) من طريق قتادة ، عن أنسٍ ، عن عبادة .

قال الترمذىُّ :

« حديثٌ حسنٌ صحيحٌ » .

ثالثاً : حديث أنسٍ رضى الله عنه .

أخرجه أحمد (٣/١٠٧) والمروزى فى « زيادات الزهد » (٩٧١) حدثنا ابنُ أبى عدىٍّ ، عن حميد ، عن أنسٍ مرفوعًا به وسندُهُ صحيحٌ . =

شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَإِنَّ الكَافِرَ إِذَا احْتَضَرَ جَاءَهُ مَا يَكْرَهُ ، فَكَرِهِ لِقَاءَ اللَّهِ ، فَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ . »

= **رابعاً** : حديث أبي موسىٰ الأشعري رضي الله عنه .

أخرجه البخاريُّ (٣٥٧/١١-فتح) ، ومسلمٌ (٢٦٨٦) والقضاعي في « مسند الشهاب » (٤٣١) من طريق أبي بردة ، عنه .

خامساً : حديث رجلٍ من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

أخرجه أحمد (٢٥٩/٤) حدثنا عفان ، ثنا همام ، ثنا عطاء بن السائب قال : كان أوّل يوم عرفت فيه عبد الرحمٰن بن أبي ليلى ، رأيتُ شيخاً أبيض اللحية والرأس ، على حمار ، وهو يتبع جنازة ، فسمعته يقول : حدثني فلانُ بنُ فلانٍ ، سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « من أحب لقاء الله ، أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءهُ قال : فأكب القوم يبكون فقال إنا نكره الموت ! قال : ليس ذلك ، ولكنه إذا حضر ، فأما إن كان من المقربين ، فروح وريحانٌ وجنة نعيم ، فإذا بُشر بذلك ، أحب لقاء الله ، واللَّهُ للقائه أحب ، وأما إن كان من المكذبين الضالين ، فنُزُلٌ من حميم . قال عطاء : وفي قراءة ابن مسعود : ثم تصلية من جحيم ، فإذا بُشر بذلك يكره لقاء الله ، واللَّهُ للقائه أكرهُ » . وعزاه السيوطي في « الدر » (١٦٧/٦) : لابن المنذر ، وابن مردويه . قُلْتُ : وسندُهُ حسنٌ في الشواهد ، لأجل عطاء بن السائب ، فقد نبهنا على اختلاطه قريباً ، وهمام بن يحيى كان ممن سمع منه في الاختلاط على ما يظهر . والله أعلم .

سادساً : مرسل الحسن البصري رحمه الله تعالى .

أخرجه عبد الرزاق (٦٧٤٨) عن معمر ، عمن سمع الحسن ، وسمعت أنا هشام بن حسان ، يحدث عن الحسن مرفوعاً : « من أحب لقاء الله » . الحديث

وهذا الحديث مع إرساله ، فهو منقطع بين معمر والحسن ، وهشام ابن حسان تكلموا في سماعه من الحسن أيضاً ، فلو سلم من هذا لبقي الإرسال . والله أعلم . =

٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ المِقْدَامِ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الحَارِثِ ، حَدَّثَنَا سَعِيْدُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ . » قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ : أَكَرَاهِيَةُ المَوْتِ ؟! قَالَ : « إِنَّ المُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَهُ المَوْتُ ، بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ ، وَجَنَّتِهِ

---

٢ - إسنادُهُ صحيحٌ .

أخرجه البخاريُّ معلقاً (١١/٣٥٧-فتح) ، ووصله مسلمٌ (٢٦٨٤) ، والنسائيُّ (٤/١٠) ، والترمذيُّ (١٠٦٧) ، وابن ماجة (٤٢٦٤) ، من طريق زرارة بن أوفى ، عن سعد بن هشام بإسناده سواء .

قال الترمذيُّ : « هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . »

وللحديث طرقٌ أخرى عن عائشة رضى الله عنها :

١ - شريح بن هانىء عنها :

أخرجه مسلمٌ (٢٦٨٤)، وأحمد (٦/٤٤، ٥٥، ٢٠٧، ٢٣٦)، والحميديُّ (٢٢٥) ، والطبرانيُّ فى « الأوسط » (ج١/ق٣٧/٢)، وأبو سعيد الدارميُّ فى « الرد على المريسى » (٥٥٦) ، والبغويُّ فى « شرح السُّنة » (٥/٢٦٤).

٢ - أبو عطية الوادعى ، عنها :

أخرجه عبد الرزاق (٦٧٤٩) عن الثورى ، عن الأعمش ، عن أبى عطية الوادعى قال : دخلت أنا ومسروق على عائشة فقلنا : إن ابن مسعودٍ قال : من أحب لقاء الله ، أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ، فقالت : يرحمُ اللَّهُ أبا عبد الرحمٰن حدثكم بحديثٍ لم تسألوه عن آخره ! وسأحدثكم عن ذلك .. إن الله إذا أراد بعبده خيراً ، قيّض له ملكاً قبل موته بعام ، فسدده ويسّره حتى يموت وهو خير ما كان ، فإذا حُضر فرأى ثوابه من الجنة ، فجعل يتهوع نفسه، ودّ أنها خرجت . فعند ذلك أحب لقاء الله، فأحب الله لقاءه. وإذا أراد=

فَأَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ ، فَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ . وَأَمَّا الكَافِرُ إِذَا حَضَرَهُ المَوْتُ بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ ، فَكَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ ، فَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ » .

٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ أَبِي نَاجِيَةِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا ضِمَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « يَا بَنِي هَاشِم ، يَا بَنِي قُصَيّ ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، أَنَا النَّذِيرُ ، وَالمَوْتُ المُغِيْرُ ، وَالسَّاعَةُ المَوْعِدُ » .

= بعبدٍ سوءً قيّض له شيطاناً قبل موته بعامٍ ، فصّده ، وأضلّه ، وفتنهُ حتى يموت شر ماكان ، فإذا حُضر فرأى ثوابه من النار جعل يتبلّع نفسه ، ودَّ أنه لا يخرج ، فعند ذلك كره لقاء الله ، فكره الله لقاءه . »

وسندُهُ صحيحٌ ، لولا تدليس الأعمش .

٣ - الحسنُ البصريُ ، عنها :

أخرجه القضاعى فى « مسند الشهاب » (٤٣٠) من طريق عبد الله بن رجاء ، ثنا عمران ، عن الحسن .

قُلْتُ : وسنده ضعيف وله آفتان :

الأولى : ضعفُ عمران ، وهو ابن داور القطان ضعّفه ابن معين ، والنسائى ، وغيرهما .

الثانية : الانقطاع بين الحسن وعائشة . والله أعلم ..

٣ - إسنادُهُ صالحٌ .

أخرجه أبو يعلى - كما فى « تفسير ابن كثير » (١٧٨/٦) - ، والبيهقىُّ فى « شعب الإيمان » (ق ٢/٧٦)[1] ، والقضاعى فى « مسند الشهاب » (٣٣٣) ، من=

---

(١) فى الشعبة « الحادية والسبعين » .

٤ - حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَبُو عُمَيْرٍ الرَّمْلِيُّ ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ﴿ وَمَا نُرْسِلُ بِالآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴾ - ١٧/٥٩ قَالَ : « الْمَوْتُ مِنْ ذَلِكَ . »

٥ - حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الوَزَّانُ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ ابْنُ سَعْدٍ الجُعْفِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَابِطٍ ، حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - أُرَاهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّ نَفَرًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ خَرَجُوا يَمْشُونَ فِي

=طريق ضمام بن إسماعيل ، عن موسى بن وردان ، عن أبى هريرة .

قال الهيثمى فى « المجمع » (٢٢٧/١٠) :

« رجاله رجال الصحيح ، غير ضمام بن إسماعيل ، وهو ثقة » .

قُلْتُ : كذا قال ، وضمام وموسى ليسا من رجال الصحيح ، بل فيهما كلام ، قال الحافظ عن كل منهما : « صدوق ربما أخطأ » .

والله أعلم .

٤ - لم أجد هذا الأثر عن جابر بن زيد فيما بين يدىّ من المصادر .

وجاء معناه عن ابن عباس .

أخرجه ابن المنذر ، وأبو الشيخ فى « العظمة »

وأخرجه سعيد بن منصور ، وأحمد فى « الزهد » ،

وابن أبى الدنيا فى « ذكر الموت » ، وابن جرير ، وابن المنذر عن الحسن البصرى قال فى تفسير الآية « الموت الذريع » .

وانظر « الدر المنثور » (٣٠٨/٥)

٥ - إسنادُهُ ضعيفٌ .

والربيع بن سعد الجعفى ، لا يكادُ يُعرف كما قال الذهبيُّ . ومروان هو =

الأَرْضِ ، وَيُفكِّرُونَ فِيهَا ، حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى مَقْبَرَةٍ ، فَسَأَلُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُخْرِجَ إِلَيْهِمْ مَيِّتًا مِنْ أَهْلِهَا ، فَيَسْأَلُونَهُ عَنِ المَوْتِ !!، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثَرُ السُّجُودِ ، فَقَالَ : أَيْ قَوْمِ !! مَاذَا أَرَدْتُمْ ؟ فَقَالُوا : دَعَوْنَا اللَّهَ أَنْ يُخْرِجَ إِلَيْنَا مَيِّتًا ، نَسْأَلُهُ عَنِ المَوْتِ : كَيْفَ هُوَ ؟ قَالَ : لَقَدْ رَكِبْتُم مِنِّي أَمْرًا عَظِيمًا . لَقَدْ وَجَدْتُ طَعْمَ المَوْتِ مَائَةَ عَامٍ ، فَدَعَوْتُمُ اللَّهَ ، وَقَدْ سَكَنَ عَنِّي ، فَادْعُوا اللَّهَ أَنْ يُعِيدَنِي كَمَا كُنْتُ قَالَ : فَدَعَوُا اللَّهَ فَأَعَادَهُ كَمَا كَانَ » .

قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ :

« لَمْ أَفْهَمْ مِنْ أَيُّوبَ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ » .

=ابن معاوية الفزارى ، وهو وإن كان ثقة ، لكنه إن روى عن المجهولين ، فليس حديثه بشىء صرّح بذلك ابن المدينى ، وأبو حاتم ، والعجلى .

والحديث رواه ابنُ أبى الدنيا فى « القبور » ، وأبو يعلى من طريق الربيع ابن سعد ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن جابر فذكره مرفوعاً .

قال ابن رجب فى « أهوال القبور » (٩١) :

« وهذا إسنادُهُ جيدٌ[1] ، والربيع هذا كوفىٌّ ثقة ، قال ابن معين » ثم قال : « ولكن قوله : ثم أنشأ يحدث . إلى آخر القصة إنما هو حكاية عن عبد الرحمن ابن سابط » .

ويؤيده أن البزار أخرجه (١٠٨/١) من طريق الربيع ، عن ابن سابط ، عن جابر مرفوعاً : « حدثوا عن بنى اسرائيل فإنه كان فيهم العجائب » .

ولم يسرد القصة ، وهى مدرجة كما ذكر ابن رجب والله أعلم . =

---

(١) فى هذا القول نظر .

٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ المَخْزَمِيُّ ، حَدَّثَنَا وَكِيْعٌ ، عَنْ

= ﴿ تنبيه ﴾ قول أبي بكر بن أبي داود : « لم أفهم من أيوب : عن النبي ﷺ » معناه أنه أخذ الرواية من شيخه أيوب الوزان على أنها موقوفة غير مرفوعة . والله أعلم .

٦ - إسنادُهُ حَسَنٌ في الشواهد

أخرجه أحمد (٤٤٥/٢) ، وابنه في «السُّنة» (١٣٤٣)، والبزار (٤١٣/١)، وابن حبان (٧٧٧)، وأبو نعيم في « الحلية » (١١٣/٧) من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن السدى ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

قُلْتُ : السُّدى هو إسماعيل بن عبد الرحمٰن ، وهو لا بأس به ، تكلم فيه ابن معين وغيره ، وأبوه : عبد الرحمٰن بن أبي كريمة مجهولُ الحال كما في « التقريب »

وقال الهيثمي في «المجمع» (٥٤/٣) :

« إسنادُهُ حسنٌ » .

وله طريق آخر عن أبي هريرة ؛ بلفظٍ مطوّلٍ .

أخرجه ابن حبان (٧٨١)، والحاكم (٣٧٩/١-٣٨٠) والبيهقي في «الاعتقاد» (٢٢١) من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً : « إن الميت إذا وضع في قبره ، إنه يسمع خفق نعالهم حين يولون مدبرين . فإن كان مؤمناً كانت الصلاة عند رأسه ، وكان الصيامُ عن يمينه ، وكانت الزكاة عن شماله ، وكان فعل الخيرات من الصدقة ، والصلاة ، والمعروف ، والإحسان إلى الناس عند رجليه ، فيؤتى من قبل رأسه ، فتقول الصلاة : ماقبلي مدخلٌ . ثم يؤتى من قبل يساره فتقولُ الزكاة : ماقبلي مدخلٌ ، ثم يؤتى من قبل رجليه ، فيقولُ فعلُ الخيرات من الصدقة ، والصلاة ، والمعروف ، والإحسان إلى الناس : ماقبلي مدخلٌ . فيقولُ له : اجلس ، فيجلس قد مثلت له الشمس، وقد آذنت للغروب، فيقالُ له: أرأيتك هذا الذى كان قبلكم ماتقولُ=

سُفْيَانَ ، عَنِ السُّدِّىِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ : « إِنَّ الميِّتَ

=فيه ، وماذا تشهد عليه ؟ فيقولُ : دعونى حتى أصلى ، فيقولان : إنك ستفعل . أخبرنا عما نسألك عنه . أرأيتك هذا الرجل الذى كان قبلكم ، ماذا تقول فيه ، وماذا تشهد عليه ؟ قال : فيقول ، محمدٌ أشهد أنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأنه جاء بالحق من عند الله ، فيقالُ له : على ذلك حييت ، وعلى ذلك مت ، وعلى ذلك تبعث إن شاء الله . ثم ساق حديثاً طويلًا .

ورواه أحمد (٢/٣٤٧) مقتصرًا فيه على محل الشاهد فحسب . قال الحاكم :

« صحيحٌ على شرط مسلمٍ » . ووافقه الذهبىُّ (١) .

قُلْتُ : بل هو حسن ، لأجل محمد بن عمرو ، ففيه كلام يسير . ثم إنه ليس من رجال مسلمٍ . وطريق ثانٍ .

أخرجه البغوىُّ فى « شرح السُّنة » (٥/٤١٣) من طريق أسد بن موسى ، ناعنبسة بن سعد بن كثير ، قال : حدثنى جدى ، عن أبى هريرة ، مرفوعاً :

« إن الميت يسمع حِسَّ النعال ، إذا ولوا عنه الناس مدبرين ، ثم يُجْلَسُ ، ويوضع كفنُهُ فى عنقه ، ثم يُسألُ » .

قال البغوىُّ :

« كثيرٌ جدُّ عنبسة : هو كثير بن عبيد رضيع عائشة ، مولى أبى بكر »

قُلْتُ : وهو مجهولُ الحال ، ماوثقه سوى ابن حبان ، وليس هو بعمدةٍ ، فى مثل هذا .

ولحديث أبى هريرة شواهد منها :

١ - حديث أنسٍ رضى الله عنه .

أخرجه البخارىُّ (٣/٢٠٥-فتح)، ومسلمٌ (٢٨٧٠)، وأبو داوُد (٣٢٣١، ٤٧٥٢)، والنسائى (٤/٩٦-٩٨)، وأحمد (٣/١٢٦)، والآجرى فى « الشريعة » (٣٦٥-٣٦٦)، وابنُ أبى عاصم فى « السُّنة » (٢/٤١٥-٤١٦)،=

لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ ، إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِيْنَ » .

=والبغويُّ فى «شرح السُّنة» (٥/٤١٤-٤١٥) من طرق عن قتادة ، عن أنسٍ مرفوعاً :

« إن العبد إذا وضع فى قبره ، وتولى عنه أصحابُهُ ، إنه ليسمع قرع نعالهم ، إذا انصرفوا ، أتاه ملكان ، فيقعدانه ، فيقولان : ماكنت تقولُ فى هذا الرجل ، لمحمدٍ ﷺ ؟ فأما المؤمن فيقولُ : أشهد أنه عبد الله ورسوله . فيقالُ له : انظر إلى مقعدك من النار ، قد أبدلك الله به مقعداً من الجنة ، فيراهما جميعاً . قال قتادة : وذكر لنا أنه يُفسح له فى قبره . ثم رجع إلى حديث أنسٍ ، قال :

« وأما المنافق ، والكافر ، فيقالُ له : ماكنت تقولُ فى هذا الرجلِ ؟ فيقول : لا أدرى . كنت أقول مايقولُ الناس . فيقالُ له : لا دريت ، ولا تليت ، ويضربُ بمطارق من حديدٍ ، فيصبح صيحة يسمعها من يليه ، غير الثقلين » . هذا اللّفظ المطول وهو عندهم ، وقد اقتصر بعضهم منه على محل الشاهد .

٢ - حديث ابن عباسٍ رضى الله عنهما

أخرجه الطبرانيُّ فى «الكبير» (١١/٨٧/١١١٣٥) ، والخطيب فى «التاريخ» (٢/٤٦) من طريق مسلم الأعور ، عن مجاهد ، عن ابن عباس مرفوعاً : « إن الميت إذا دُفن سمع خفق نعالهم ، إذا ولوا عنه منصرفين » .

قال الهيثمى فى «المجمع» (٣/٥٤) :

« رجاله ثقات »

قُلْتُ : وهذا مما يُستغربُ ؛ فإن مسلماً الأعور هذا ، هو ابن كيسان ، وقد ضعّفوه ، بل لم أر أحداً أثنى عليه[1] ، بل تركه النسائى والفلاس وغيرهما ، فأنى له أن ينال حظاً من الثقة ؟

---

(١) ثم استدركتُ فقلت : قال البزار فى «سننه» (١/٢٤٢) : «لا بأس به» ؛ والبزار نَفَسُهُ متساهل فى الكلام على الرواة .

٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الأَحْمُسِيُّ ، حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ ابْنُ صَالِحٍ ، - يَعْنِي أَبَا جَمِيلَةَ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي شَمِرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كُنْتَ فِي أَرْبَعَةِ أَذْرُعٍ فِي ذِرَاعَيْنِ ، وَرَأَيْتَ مُنْكَرًا وَنَكِيرًا ؟ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ ؟

---

٧ - إسنادُهُ واهٍ ؛ وهو حديثٌ منكرٌ بهذا التَّمامِ والمفضل بن صالح ، قال البخاري وأبو حاتم :

« منكر الحديث »

وقال الترمذيُّ :

« ليس عند أهل الحديث بذاك الحافظ »

وشيخه لم أعرفه إن كان هو أبو سهل ، وإن كان هو أبو شمر ، فقد قال الذهبي : « فيه جهالة ، ويقال : أبو شهم » . والحديث أخرجه البيهقيُّ فى « الاعتقاد » (٢٢٢-٢٢٣) من طريق مفضل بن صالح ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن أبى سهل ، عن أبيه ، عن عمر . فذكره .

ثم قال :

« غريب بهذا الإسناد ، تفرد به مفضل هذا . وقد رويناه من وجه آخر عن ابن عباس ، ومن وجه آخر صحيح عن عطاء بن يسار ، عن النبى ﷺ مرسلًا فى قصة عمر وقال : ثلاثة أذرع فى عرض ذراع وشبر ، ولم يذكر المرزبة »

قُلْتُ : وطريق عطاءِ رواه الآجرى فى « الشريعة » (٣٦٦) ، وابن أبى الدنيا فى « القبور » من طريق إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعمر رضى الله عنه : ياعمر ، كيف أنت ؟

قال العراقى فى « المغنى » (٥٠٣/٤) :

« رجاله ثقات » ، قال :

=

قَالَ : « فَتَّانَا القَبْرِ ، يَبْحَثَانِ الأَرْضَ بِأَنْيَابِهِمَا ، وَيَطآنِ فِى أَشْعَارِهِمَا ، أَصْوَاتُهُمَا كَالرَّعْدِ القَاصِفِ ، وَأَبْصَارُهُمَا كَالبَرْقِ الخَاطِفِ ، مَعَهُمَا مِرْزَبَّةٌ ، لَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهَا أَهْلُ مِنَى لَمْ يُطِيقُوا رَفْعَهَا ؛ هِىَ أَيْسَرُ عَلَيْهِمَا مِنْ عَصَاتِى هَذِهِ . قَالَ : قُلْتُ يَارَسُولَ اللّهِ ، وَأَنَا عَلَى حَالِى هَذِهِ ؟

قَالَ : « نَعَمْ »

قُلْتُ : إِذَاً أَكْفِيكُهُمَا »

٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ ، حَدَّثَنَا سَعْدٌ ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِى سُفْيَانَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : « تُوُفِّيَتْ بِنْتُ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ بِجَنَازَتِها ، وَخَرَجْنَا مَعَهُ ، فَرَأَيْنَا كَئِيبًا حَزِينًا ، ثُمَّ دَخَلَ النَّبِىُّ ﷺ قَبْرَهَا ، فَخَرَجَ مُلْتَمِعَ اللَّوْنِ ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ :

= « ووصله ابن بطة ، فى « الإبانة » من حديث ابن عباس » فالصحيح فى هذا الحديث هو طريق عطاء مع إرساله ، أما حديث الباب فمنكرٌ كما ذكر الذهبىُّ فى « الميزان » (٤/٥٣٧) والله أعلم .

٨ - إِسْنَادُهُ مضطربٌ

إسحق بن إبراهيم هو ابن محمد بن عبد الله بن عمر بن زيد النهشلى ، المعروف بشاذان . ترجمه ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » (١/١/٢١١) وقال : « هو صدوق » . وسعد هو ابن الصلت ترجمه فى « الجرح والتعديل » (٢/١/٨٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلًا . =

« إِنَّهَا كَانَتْ امْرَأَةً مِسْقَامًا ، فَذَكَرْتُ شِدَّةَ الْمَوْتِ ، وَضَغْطَةَ الْقَبْرِ ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ لَهَا ، فَخَفَّفَ عَنْهَا » .

٩ - حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ إِسْحَقَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدٍ قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يتعوذ من عذاب القبر » فقال أبو بكر بن أبى داود : وهذه أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص روت عن النبى ﷺ حَدِيثَيْنِ ، هَذَا ، وَآخَرَ » .

= وهذا حديث فى إسناده اضطراب

فرواه ابن أبى الدنيا فى « الموت » - كما فى « المغنى » (٤/٥٠٣) ، وابن شاهين - كما فى « اللآلىء » (٢/٤٣٤) من طريق الأعمش ، عن أنس .

قال الحافظ العراقى :

« الأعمش لم يسمع من أنس » .

ولكن روى موصولاً .

فأخرجه أبو عوانة فى « صحيحه » - كما فى « اللآلىء » -، وابن الجوزى فى « العلل » (٢/٩٠٨) ، وفى « الموضوعات » (٣/٢٣٢) من طريق إسحاق بن ابراهيم ابن شاذان ، بإسناد المصنف سواء .

ثم قال ابن الجوزى :

« هذا حديث لا يصحُّ من جميع طرقه . قال الدارقطنىُّ : رواه الأعمش ، واختلف عنه . فرواه أبو حمزة السكرى عن الأعمش ، عن سليمان بن المغيرة عن أنس ، ورواه سعد بن الصلت ، عن الأعمش عن أبى سفيان ، عن أنس ، ورواه حبيب بن خالد الأسدى عن الأعمش ، عن عبد الله بن المغيرة عن أنس ، والحديث مضطرب عن الأعمش » أهـ .

٩ - إِسْنَادُهُ صحيحٌ .

أخرجه البخارىُّ (٣/٢٤١، ١١/١٧٤ فتح)، والحميدىُّ (٣٣٦)،=

١٠ - حَدَّثنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبَدٍ ، حَدَّثَنَا الأَصْمُعِيُّ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أُمِّ خَالِدِ بِنْتِ خَالِدٍ قَالَتْ : « أَبِي أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ » .

١١ - حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ الوَلِيْدِ بْنِ مَزْيَدٍ ، أَخْبَرَنِي أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ الأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنِي يونس بن يزيد الأيليّ حدثني الزهري حدثني عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ تَقُولُ : « قَامَ رَسُولُ الله ﷺ فَخَطَبَنَا ، فَذَكَرَ الفِتْنَةَ يُفْتَنُ فِيهَا المَرْءُ فِي قَبْرِهِ ، فَلَمَّا ذَكَرَ ذَلِكَ ضَجَّ النَّاسُ ضَجَّةً حَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَنْ أَفْهَمَ آخِرَ كَلَامَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَلَمَّا سَكَنَتْ ضَجَّتُهُمْ ، قُلْتُ لِرَجُلٍ قَرِيبٍ مِنِّي : أَيْ هَذَا - بَارَكَ اللَّهُ فِيْكَ - مَاذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آخِرِ قَوْلِهِ ؟ قَالَ : قَالَ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ قَرِيبًا مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ » .

=وأحمد (٦/٣٦٤ ، ٣٦٥) ، وابن أبي عاصم فى « السُّنة » (٨٧٦) من طرقٍ عن موسىٰ بن عقبة ، عن أم خالد .

وفى رواية البخارى من طريق الحميدى :

« قال موسىٰ بن عقبة : ولم أسمع أحداً سمع النبى ﷺ غيرها » . يعنى : غير أم خالد . وهو يعنى أنه لم يرو عن صحابى غيرها ، مع أنه حج مع ابن عمر ، ورأى سهل بن سعد .

ويؤخذ من هذا أن اللُّقيا لا تقتضى السماع ، وكذلك الرؤيا ، خلافاً لبعض المعاصرين ممن يقول بذلك . والله أعلم .

١٠ - لم أقف عليه .

١١ - إسنادُهُ صحيحٌ .

أخرجه النسائىُّ (٤/١٠٣ - ١٠٤) ، والإسماعيلى فى « المستخرج » - كما فى=

١٢ - حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الهَيْثَمِ الأَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ نِزَارٍ ، أَخْبَرَنِي القَاسِمُ بْنُ مَبْرُورٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ تَقُولُ : « قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا ، فَذَكَرَ الفِتْنَةَ يُفْتَنُ فِيهَا المَرْءُ فِي قَبْرِهِ . فَلَمَّا ذَكَرَ ذَلِكَ ضَجَّ المُسْلِمُونَ ضَجَّةً حَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَنْ أَفْهَمَ آخِرَ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَلَمَّا سَكَنَتْ ضَجَّتُهُمْ قُلْتُ لِرَجُلٍ قَرِيبٍ مِنِّي : أَيْ هَذَا : بَارَكَ اللَّهُ فِيْكَ - مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي

=« الفتح » (٣/٢٣٦) - من طريق يونس ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن أسماء بهذا اللَّفظ .

ومن هذا الوجه أخرجه البخاريُّ (٣/٢٣٢) مختصرًا حتى قولها : « فضجّ الناس ضجة » . ولم يذكر باقى الحديث .

ولكنه أخرج (١/١٨٢، ٢٨٨- ٢٨٩ و٢/٥٤٣ فتح) القدر المرفوع فى جزءٍ من حديث ، من طريق هشام بن عروة ، عن امرأته فاطمة بنت المنذر ، عن جدتها أسماء بنت أبى بكر وفيه قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : « ما من شيءٍ كنت لم أره إلا قد رأيته فى مقامى هذا . ولقد أوحى إلىّ أنكم تفتنون فى القبور مثل - أو قريب من - فتنة الدجال . يؤتى أحدكم فيقالُ : ما علمك بهذا الرجل ؟ فأما المؤمن أو الموقن فيقول : هو محمد رسول الله ، جاءنا بالبينات والهدى ، فأجبنا ، وآمنا ، واتّبعنا ، فيقال : نم صالحاً فقد علمنا إنْ كنت لمؤمناً . وأما المنافق أو المرتاب فيقولُ : لا أدرى ، سمعت الناس يقولون شيئاً فقُلْته » .

١٢ - إسنادُهُ صحيحٌ بما قبله . وخالد بن نزار فيه مقال يسير وباقى رجال الإسناد ثقات معرفون .

آخِرِ قَوْلِهِ ؟ فَقَالَ : « قَدْ أُوحِيَ إِلَّى أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ قَرِيبًا مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ » .

قال أبو بكر بن أبى داود : « وعند هارون الحديث الآخر عن القاسم ، عن يونس ، عن الزهرى ، عن عروة عن أسماء ، فلم أسأله عن ذلك ، لأنه مشهور ، وسألناه عن هذا » .

١٣ - حدثنا على بن محمد بن أبى الخصيب ، حدثنا عمرو العَنْقَزِيُّ ، عن أبى الزبير ، عن جابر قال : « دخل رسول الله ﷺ حرثا لبنى النجار ، فسمع أصواتهم يعذبون فى قبورهم ، فخرج مذعورا ، وقال :

« استعيذوا بالله من عذاب القبر » .

---

١٣ - إسنادُهُ صحيحٌ

أخرجه أحمد (٣/٢٩٦) ، وعنه ابنه فى «السنة» (١٣٦٠) حدثنا عبدالرزاق ، أنا ابن جريج ، أخبرنى أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقولُ فذكره .

وسندُهُ صحيحٌ على شرط الشيخين .

وأخرجه البزار (١/٤١٢) من طريق ابن أبى الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن أبى الزبير ، عن جابر به .

وأخرجه الشجرى فى «الأمالى» (٢/٣٠٣) من طريق أبى عبد الرحمن ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبى الزبير أنه سمع جابراً فذكر نحوه وسنده صحيحٌ ، وأبو عبد الرحمن هو عبد الله بن يزيد المقرى ، وهو أحد الذين سمعوا من ابن لهيعة قبل الاختلاط . والله أعلم .

١٤ - حدثنا على بن محمد بن أبى الخصيب ، حدثنا سفيان ابن عيينة ، حدثنا قَاسِمُ الرَّحَّالُ ، عن أُنسٍ بنِ مَالِكٍ قال : « دخل رسول الله ﷺ حرثا لبنى النجار ، فقضى من حاجته ، فخرج مذعورا ، وقال : « لولا أن لا تدافنوا لسألت الله أن يسمعكم ما أسمعنى من عذاب القبر » .

١٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى السُّوسِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ ،

---

١٤ - إسنادُهُ صَحِيْحٌ

وقاسم هذا هو ابن مرثد الرّحال ، ترجمه الحافظ فى « التعجيل » (٨٧٦) وحكى توثيقه عن ابن معين والعجلى وابن خلفون ، وابن حبان وقال : « ربما أخطأ » .

وأخرجه أحمد (١١١/٣) ، وعنه ابنه فى « السُّنة » (١٣٤٦) من طريق سفيان بن عيينة ، حدثنا قاسم الرحال ، عن أنس . وله طرق أخرى عن أنس ، أذكرها فى الحديث القادم إن شاء الله تعالى .

١٥ - إسْنَادُهُ صَحِيْحٌ

أحمد بن يحيى ، هو ابن مالك السوسى .

قال أبو حاتم :

« صدوق » كما فى « الجرح والتعديل » (٨٢/١/١) وعبد الوهاب ، هو ابن عطاء الخفاف ، وسعيد ، هو ابن أبى عروبة .

أخرجه أحمد (٢٣٣/٣ - ٢٣٤) ، وابنه فى « السُّنة » (١٣٥٥، ١٣٥٦) ، وأبو داود (٤٧٥١) ، والآجرى فى « الشريعة » (٣٦٦) ، من طريق عبد الوهاب ابن عطاء ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس .

ورواه الآجرى فى « الشريعة » (٣٦٣ - ٣٦٤) من طريق الوليد بن مسلم ،=

عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ نَخْلًا لِبَنِي النَّجَّارِ ، فَسِمَعَ صَوْتًا فَفَزِعَ . فَقَالَ : « مَنْ أَصْحَابُ هَذِهِ الْقُبُورِ ؟ » . قَالُوا : يارسول الله ناس ماتوا فى الجاهلية قال :« تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَعَذَابِ النَّارِ ، وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ » .

= حدثنا خليد بن دعلج ، عن قتادة ، عن أنس ، بلفظه ، مع زيادة فى آخره ولكن خليداً متكلمٌ فيه شديداً ، غير أنه توبع كما ترى .

وقد رواه مسلمٌ (٢٨٦٨)، وأحمد (١٧٦/٣) من طريق شعبة ، عن قتادة ، عن أنسٍ مختصراً

ورواه أحمد (٢٧٣/٣) حدثنا محمد بن جعفر ، عن قتادة ، عن أنسٍ !

هكذا فى «النسخة المطبوعة» ، وهو خطأ بلا ريب ، فقد سقط ذكر «شعبة» وهو شيخ محمد بن جعفر فيه.

ورواه مختصراً أيضاً

النسائىُّ (١٠٢/٤)، وأحمد (١٠٣/٣، ١١٤)، وابنه فى «السُّنة» (١٣٤٥، ١٣٤٧، ١٣٥١)، وابن حبان (٧٨٦)، والآجرى (٣٦٠)، والبغوى فى «شرح السُّنة» (٤٢٤/٥-٤٢٥)، والخطيب (٩٢/٢)، والشجرى فى «الأمالى» (٣٠٣/٢) من طرقٍ عن حميد ، عن أنسٍ .

ورواه ثابتْ البُنانى ، عن أنسٍ كرواية حميد

أخرجه أحمد (١٧٥/٣) ، والآجرى (٣٦٠-٣٦١) من طريق حماد ابن سلمة ، عن ثابت ، عن أنسٍ .

وسنده صحيحٌ على شرط مسلم .

ورواه حسن بن موسى وعفان بن مسلم عن حماد بن سلمة ، عن ثابت وحميد ، كليهما ، عن أنسٍ .

أخرجه أحمد (١٥٣/٣، ١٧٥، ٢٨٤) .

وفى الباب عن أبى سعيد الخدرى ، وأم مبشر رضى الله عنهما . =

قَالَ : قَالُوا ، وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
قَالَ : « إِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا ، وَإِنَّ المُؤْمِنَ إِذَا وُضِعَ

= ١ - حديث أبي سعيد الخدْرى ، رضى الله عنه .
أخرجه عبد الله بن أحمد فى « السُّنة » (١٣٥٤) ، وابن حبان (٧٨٥) ، من طريق أبى مسعود الجريرى ، عن أبى نضرة ، عن أبى سعيد قال : « بينما نحن فى حائطٍ لبنى النجار مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو على بغلةٍ له ، فحادت به بغلتُه ، وإذا فى الحائط أَقْبُرٌ . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من يعرف هذه الأقبر ؟ فقال رجل : أنا يارسول الله . قال : ماهم ؟ قال : ماتوا فى الشرك . قال : لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر الذى أسمع منه . إن هذه الأمة تُبتلى فى قبورها ثم أقبل علينا بوجهه فقال : تعوذوا بالله من عذاب النار ، وعذاب القبر ، وتعوذوا بالله من الفتن ماظهر منها ومابطن ، تعوذوا بالله من فتنة الدجال . » هذا لفظُ ابْنِ حِبَّان .
قُلْتُ : وأبو مسعود الجريرى ، هو سعيد بن إياس ، وكان اختلط فى آخر عمره ، والذى روى عنه هو خالد بن عبد الله ، ويظهر من كلام الأئمة أنه سمع منه بعد الاختلاط . ولكن تابعه داود بن أبى هند ، عن أبى نضرة ببعضه .
أخرجه ابن أبى عاصم فى « السُّنة » (٨٦٥) وفى إسناده إلى داود مقال وروى مسلمٌ (٢٨٦٧) ، وأحمد (٥/١٩٠) وابن أبى عاصم (٨٦٨) مختصراً من طريق ابن عُليَّه ، عن الجريرى ، عن أبى نضرة ، عن أبى سعيد ، عن زيد ابن ثابت بمثله .
٢ - حديث أم مبشر رضى الله عنها .
أخرجه أحمد (٦/٣٦٢) ، وابن حبان (٧٨٧) ، وابن أبى عاصم (٨٧٥) والآجرى فى « الشريعة » (٣٦٣) من طريق أبى معاوية ، قال : حدثنا الأعمش ، عن أبى سفيان ، عن جابر ، عن أم مُبشر قالت : « دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى حائط لبنى النجار فيه قبورهم ، قد ماتوا فى الجاهلية ، قالت : فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : استعيذوا بالله من عذاب القبر . =

فِي قَبْرِهِ ، أَتَاهُ مَلَكٌ فَسَأَلَهُ : مَا كُنْتَ نَعْبُدُ ؟ فَإِنِ اللَّهُ هَدَاهُ ، قَالَ : كُنْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ . قَالَ : فَيُقَالُ ، مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ ؟ فَيَقُولُ : هُوَ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ ، فَمَا يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا . فَيَنْطَلِقُ إِلَى بَيْتٍ كَانَ فِي النَّارِ ، فَيُقَالُ : هَذَا بَيْتُكَ كَانَ فِي النَّارِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَصَمَكَ وَرَحِمَكَ ، فَأَبْدَلَكَ بِهِ بَيْتاً فِي الجَنَّةِ . فَيَقُولُ : دَعُونِى حَتَّى أَذْهَبَ فَأُبَشِّرَ أَهْلِي ، فَيُقَالُ لَهُ : اسْكُنْ . وَإِنَّ الكَافِرَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ ، أَتَاهُ مَلَكٌ ، فَيَنْتَهِرُهُ ، فَيَقُولُ لَهُ : مَا كُنْتَ تَقُوْلُ فِي هَذَا الرَّجُلِ ؟ فَيَقُولُ : كُنْتُ أَقُوْلُ مَا يَقُولُ النَّاسُ ! فَيَضْرِبُهُ بِمِطْرَاقٍ مِنْ حَدِيْدٍ بَيْنَ أُذُنَيْهِ ، فَيَصِيْحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا الخَلْقُ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ » .

١٦ – حدثنا عبدة بن عبد الله ، حدثنا زيد بن حباب ، حدثنا

= قالت : فقلت : يارسول الله ، وللقبر عذابٌ ؟ قال : إنهم ليعذبون فى قبورهم عذاباً تسمعه البهائم » .

قال شيخنا الألبانى فى « ظلال الجنة » :

« صحيحٌ على شرط مسلم »

١٦ – إسنادُهُ جيدٌ .

أخرجه أحمد (٢/٣٢٦) ، وابن حبان (١٨٢٦) ، والحاكم (٢/٣٧٠) من طريق عبد الرحمن بن ثابت ، حدثنا عطاء بن قرة ، عن عبد الله بن ضمرة ، عن أبى هريرة مرفوعاً .

قال الحاكم : « صحيح الإسناد » ووافقه الذهبيُّ .

قال الهيثمى فى « المجمع » (٧/٢١٩) :

« رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن ثوبان ، وثقة ابن المدينى ، وجماعة وضعّفه ابن معين وغيره » . =

عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان ، حدثنا عطاء بن قرة ، عن عبد الله ابن ضمرة ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« ذرارى المسلمين يكفلهم إبراهيم » .

١٧ - حدثنا أحمد بن سعيد الهمدانى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنى عمرو بن الحارث ، أن دراجا أبا السمح حدثه ، عن أبى الهيثم ، عن أبى

= ولخصّ الحافظ حاله فى « التقريب » فقال :
« صدوق ، يخطىء ، وتغير بآخره » .

١٧ - إسْنَادُهُ ضعيفٌ ، وهُوَ حَديثٌ صحيحٌ .
أخرجه أحمد (٣/٢٨)، وأبو يعلى (١٣٨٢)، وابن حبان (٢٥٧٣)، والحاكم (٤/٦٠٩) من طريق دراج بن سمعان ، عن أبى الهيثم ، عن أبى سعيد .
قال الحاكم :
« صحيحُ الإسناد » ووافقه الذهبىُّ
قُلْتُ : لا ، ورواية دراج عن أبى الهيثم ضعيفه كما قال ابن معين وأبو داود وغيرهما ..
ولكن للحديث شاهد من حديث أبى هريرة رضى الله عنه .
أخرجه مالك (٤٨/٢٣٩/١)، ومسلمٌ (٢٩٥٥)، والنسائىُّ (١١١/٤-١١٢)، وأبو داود (٤٧٤٣)، وأحمد (٣٢٢/٢)، وابن حبان (٢٥٧٤) من طريق أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة مرفوعاً : « كل ابن آدم تأكل الأرض ، إلا عجب الذنب : منه خلق ، وفيه يركب » .
وأخرجه البخارىُّ (٥٥١/٨-٥٥٢ فتح) ، ومسلمٌ ، وابن ماجة (٤٢٦٦) وغيرهم من طريق الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة بنحوه ، ويأتى قريباً برقم (٤٢) إنْ شاء الله تعالى . وللبخارى ومسلم فيه زيادة فى أوله ليست عند ابن ماجة . والله أعلم .

سعيد الخدرىّ ، عن النبى ﷺ قال : « يأكل التراب كل شىء من الإنسان إلا عَجْبَ الذَّنَبِ . قيلَ : وماهو يا رسول الله ؟ قال : مثل حبة خردل ، منه تنشئون » .

١٨ – حدثنا محمد بن المنصور الطوسى ، ومحمد بن عبد الرحيم ابن أبى زهير ، أن روح بن عبادة أخبرهم عن ابن عيينة ، عن عمارة الدُّهنى ، عن عطية ، عن أبى سعيد قال : قال رسول الله ﷺ :

---

١٨ – إسنادُهُ ضعيفٌ ، وَهُوَ حديثٌ صحيحٌ
أخرجه الترمذىُّ (٢٤٣١ ، ٣٢٤٣) ، والطبرانى فى « الصغير » (٢٤/١) ، وأحمد (٧/٣ ، ٧٣) والحميدىُّ (٧٥٤) ، وابن المبارك فى « الزهد » (١٥٩٧) ، أبو نعيم فى « الحلية » (١٠٥/٥ ، ١٣٠/٧ ، ٣١٢) ، والخطيب (٣٦٣/٣) ، البغوى فى « شرح السُّنة » (١٠٢/١٥–١٠٣) ، من طرق عن عطية العوفى ، ن أبى سعيد الخدرى به .
قال الترمذىُّ :
« حديث حسنٌ » .
قُلْتُ : وعمارُ الدُّهنىُّ ، والعوفىُّ ضعيفان ، وقد توبعا فأما عمار فتابعه الد أبو العلاء ، ومطرف وغيرهما .
وأما العوفى فقد تابعه أبو صالح عن أبى سعيد .
أخرجه ابن حبان (٢٥٦٩) ، والحاكم (٥٥٩/٤) ، وأبو يوسف فى لخراج » رقم (٧) من طريق الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى سعيد ، فيصحُّ الحديث والحمد لله .
وفى الباب عن ابن عباس ، وأبى هريرة ، وزيد بن أرقم ، وأنس بن مالك ، رهم .

« كيف أنعم ، وصاحب الصور قد التقم الصور ، ينتظر متى يؤمر أن ينفخ ، فينفخ ؟ قالوا : وماذا نقول يا رسول الله قال قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل » .

١٩ - حدثنا الحسن بن يحيى بن كثير ، حدثنا سليم بن أخضر ، عن التيمى، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد الخدرى عن النبى ﷺ قال: « ينادى مناد بين يدى الصيحة : يا أيها الناس : أتتكم الساعة - ومد بها التيمى صوته - قال : فيسمعه الأحياء والأموات ، وينزل الله إلى سماء الدنيا ، ثم ينادى مناد : لمن الملك اليوم ؟ لله الواحد القهار » .

٢٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قَهْزَاذٍ ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ ،

---

١٩ - إسنادُهُ حسنٌ

الحسن بن يحيى بن كثير هو العنبرى المصيصى ، قال فيه النسائى : « لا بأس به » .

وباقى رجال الإسناد ثقات ، والتيمى هو سليمان .

قال السيوطى فى « الدر » (٣٤٨/٥) :

« أخرجه ابن أبى الدنيا فى « البعث » ، و « الديلمى » .

قال : « وأخرجه عبد بن حميد فى « زوائد الزهد » ، وابن أبى حاتم ، والحاكم (٤٣٧/٢) وصححه ، وأبو نعيم فى « الحلية » عن ابن عباس . » فذكره موقوفاً عليه .

٢٠ - أخرجه البزار فى « سننه » (٣/٧٩-٨٠) قال : حدثنا عمرو ابن على ، ثنا أبو عاصم ، عن شبيب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : (شاهد ومشهود) : الشاهد : محمد صلى الله عليه وآله وسلم . والمشهود : يوم القيامة .
=

حَدَّثَنَا أَبِى ، حَدَّثَنَا ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿ **وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ** ﴾ ٨٥/٣ . قَالَ : الشَّاهِدُ : مُحَمَّدٌ ﷺ . وَالمَشْهُودُ : يَوْمُ القِيَامَةِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ **فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ** ﴾ ٤١/٤ .

٢١ - حدثنا محمود بن آدم ، حدثنا بشر بن السرى ، حدثنا مصعب بن ثابت ، عن أبى حازم ، عن سهل بن سعد الساعدى ﴿ **فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ** ﴾ ١٤/٧٩ . قال : « أرض بيضاء ، عفراء ، كالخُبْزَةِ مِنَ النَّقِىِّ » .

= قال الهيثمى فى «المجمع» (١٣٦/٧) :
«رجاله ثقات»
رواه ابن جرير (٨٣/٣٠) بطرق أخرى عن ابن عباس وعن غيره .
وعزاه فى «الدر المنثور» (٣٣٢/٦) للطبرانى فى «الأوسط» ، وعبد ابن حميد ، وابن مردويه ، وابن عساكر من طرق عن ابن عباس بمثله .

٢١ - إسنادُهُ ضعيفٌ ؛ وقد صحّ مرفوعاً .
ومصعب بن ثابت هو آفة هذا الإسناد
ضعّفه أحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائى وغيرهم .
وقد رواه ابن أبى حاتم فى «تفسيره» - كما فى «تفسير ابن كثير» (٣٣٧/٨) من طريق بشر بن السرى بإسناد المصنف سواء .
وأخرج البخارىُّ (٣٧٢/١١ - فتح) ، ومسلم (٢٧٩٠) ، والبغوىُّ فى «شرح السُّنة» (١١٢/١٥) من طريق أبى حازم ، قال : سمعت سهل بن سعد ؛ مرفوعاً :
«يحشر الناس يوم القيامة على أرضٍ بيضاء ، عفراء ، كقرصة نقى» .
قال سهل أو غيره : ليس فيها معلمٌ لأحد .

٢٢ - حدثنا محمد بن هشام السدوسى ، حدثنا بشر بن المفضل ، عن على بن زيد ، حدثنى أوس بن أبى أوس ، عن أبى هريرة يرفعه قال :

---

٢٢ - إسْنَادُهُ ضعيفٌ ، وهو حديثٌ صحيحٌ

أخرجه الترمذىُّ (٣١٤٢) ، وأحمد (٢/٣٥٤ ، ٣٦٣) ، من طريق حماد ابن سلمة ، عن على بن زيد ، عن أوس بن أبى أوس ، عن أبى هريرة مرفوعاً .

قال الترمذى : « هذا حديثٌ حسنٌ »

قُلْتُ : وهذا سندٌ ضعيفٌ .

على بن زيد بن جدعان ، ضعيف ، وأوس بن أبى أوس ، ويقال : أوس ابن خالد لا يعرف كما قال الذهبىُّ .

ولكن للحديث شواهد .

فأخرج الترمذىُّ (٣١٤٣) ، وأحمد (٥/٣ ، ٥) ، والحاكم (٤/٥٦٤) من طرقٍ عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً : « إنكم محشورون رجالًا ، وركباناً ، ويُجَرُّون على وجوههم » .

وتابعه أبو قزعة ، سويد بن حجير ، أحد الثقات ، عن حكيم بن معاوية عن أبيه مرفوعاً : « تحشرون هاهنا حفاة ، عراة ، مشاة ، وركباناً ، وعلى وجوهكم ، تعرضون على الله . وعلى أفواهكم الفدام ، وإن أول ما يُعرب عن أحدكم فخذه . »

أخرجه الحاكم (٢/٤٤٠) (٤/٥٦٥) ، والطبرى (٢٤/٦٨-٦٩) .

قال الترمذى : « حديثٌ حسنٌ »

وقال الحاكم :

« صحيحُ الإسناد » ووافقه الذهبىُّ .

وله شاهدٌ من حديث أبى ذر رضى الله عنه .

أخرجه النسائى (٤/١١٦-١١٧) ، والحاكم (٢/٣٦٧ ، ٤/٥٦٤) من طريق الوليد بن جميع ، قال : حدثنا أبو الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد ، عن أبى ذر أن الصادق والمصدوق صلى الله عليه وآله وسلم حدثنى أن الناس يحشرون ثلاثة أفواج: فوج راكبين، طاعمين، كاسين. وفوج تسحبهم الملائكة على=

« يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة أثلاثٍ : ثلث على الدواب ، وثلث ينسلون على أقدامهم نسلًا ، وثلث على وجوههم » .

٢٣ - حدثنا محمد بن مصفى ، عن بقية بن الوليد ، حدثنا

=وجوههم وتحشرهم النار. وفوج يمشون ويسعون، يُلقى اللَّهُ الآفة على الظهر فلا يبقى ، حتى أن الرجل لتكون له الحديقة يعطيها بذات القتب ، لا يقدر عليها » .

قال الحاكم : « صحيحُ الإسناد » !

أما الذهبيُّ فتهوك !

فقال فى الموضوع الأول : « قلت : هو على شرط مسلم ، ولكنه منكر . وقد قال ابن حبان فى الوليد : « فحش تفرده حتى بطل الاحتجاج به »

وقال فى الموضوع الثانى :

« الوليد قد روى له مسلم متابعة ، واحتج به النسائىُّ » .

قُلْتُ : الوليد بن عبد الله بن جميع وثقة ابن معين ، والعجلى ، وابن سعد ، وابن حبان .

وقال أحمد ، وأبو زرعة ، وأبو داود :

« لا بأس به » ، ورضيه يحيى بن سعيد القطان مع تشدده ومن تكلم فيه إنما لأغلاطٍ وقعت منه ، تُتقي من حديثه ، ولا يقتضى هذا أن يكون حديثه منكراً كما زعم الذهبيُّ فى الموضع الأول ، لا سيما وشواهد حديثه موفورة . واللهُ أعلم .

ثم رأيتُ أبا حاتم الرازى تكلم فى هذا الحديث بما يقتضى أن غلطاً وقع فى إسناده .

انظر « علل الحديث » (٢/٢١٦/٢١٣٧) لولده .

٢٣ - إسنادُهُ صحيحٌ .

أخرجه النسائى (٤/١١٤) أخبرنى عمرو بن عثمان ، وأحمد (٦/٨٩ - ٩٠) حدثنا يزيد بن عبد ربه ، والحاكم (٤/٥٦٤) عن أبى عتبة أحمد بن الفرج ، ثلاثتهم قال : حدثنا بقية بن الوليد ، ثنا الزبيدى ، أخبرنى الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة به .

=

الزبيدى ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة أن النبى ﷺ قال :

« يبعث الناس يوم القيامة حفاة ، عراة ، غرلا » .

فقالت عائشة : يارسول الله ، فكيف بالعورات ؟؟

فقال : « لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه » .

٢٤ - حدثنا على بن محمد بن أبى الخصيب ، حدثنا وكيع ، عن

= قال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم »

قُلْتُ : ومحمد بن مصفى فيه مقالٍ يسير ، ونسبه بعضهم إلى تدليس التسوية ، ولكنه توبع كما رأيت من التخريج والزبيدى هو محمد بن الوليد أحد الثقات .

وللحديث طريق أخرى عن عائشة

أخرجه البخارى (١١/٣٧٧-٣٧٨ فتح) ، ومسلم (٢٨٥٠) ، والنسائى (٤/١١٤-١١٥) وابن ماجة (٤٢٧٦)، وأحمد (٦/٥٣) وغيرهم عن عبد الله ابن أبى مليكة ، عن القاسم ، عن عائشة بنحوه .

٢٤ - إسْنَادُهُ صَحِيْحٌ

أخرجه البخاريُّ (٦/٣٨٦-٣٨٧، ٤٧٨ و٨/٢٨٦، ٤٣٧- ٤٣٨ و ١١/٣٧٧ فتح) ، ومسلم (٢٨٦٠)، والنسائُى (٤/١١٤، ١١٧) ، والترمذيُّ (٢٤٢٣) ، والدارميُّ (٢/٢٣٣-٢٣٤) ، وأحمد (١/٢٢٣، ٢٣٥، ٢٥٣)، والطيالسيُّ (٢٦٣٨) من طرق عن المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، مختصراً ومطوّلًا .

وتابعه عمرو بن دينار ، سمعت سعيد بن جبير به .

أخرجه البخاريُّ (١١/٣٧٧- فتح) ، ومسلمٌ (٢٨٦٠)، وأحمد (١/٢٢٠) ، والحميديُّ (٤٨٣) بنحوه مختصراً . =

مسعر ، عن المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

« قام فينا رسول الله ﷺ بموعظة ، فقال : إنكم تحشرون عراة غرلا ، فأول الخلائق يكسى إبراهيم عليه السلام ، ثم يجاء برجال منكم ، فيؤخذ بهم ذات الشمال ، فأقول : يارب أصحابى . فيقال : إنك لا تدرى ماذا أحدثوا بعدك ، فأقول كما قال العبد الصالح : ﴿ **وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَادُمْتُ فِيهِمْ ، فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ** ﴾ ٥/١١٧ .

= ورواه عكرمة ، عن ابن عباس ، بنحو حديث الباب .

أخرجه الترمذىُّ (٣٣٣٢) من طريق ثابت بن يزيد ، عن هلال بن خباب ، عن عكرمة .

وقال :

« هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ » .

وأخرجه ابن حيان (٢٥٧٦) والبزار (٤/١٥٤-١٥٥) من طريق عمر ابن شبه ، حدثنا حسين بن حفص ، حدثنا سفيان ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً : « إنكم محشورون حفاة عراة غرلًا ، وأول الخلائق يُكسى يوم القيامة إبراهيم » .

وفى « التهذيب (٧/٤٦١) » :

« قال على بن الحسن بن مسلم الحافظ : هذا عندى دخل لعمر بن شبه حديث فى حديث ، وهذا مشهور عن الثورى ، عن المغيرة بن النعمان ، عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس » وكذا قال البزار وأيده الحافظ بقوله :

« الإسناد الأول خطأ » يعنى حديث عمر بن شبه . وكذا قال أبو حاتم الرازى على ماذكره ولده عنه فى « العلل » (٢/٢٢٦/٢١٦٥) .

حتى قرأ الآيتين » .

قال ابن أبي داود :

« لم أكتبه إلا عنه ، وهو غريب من حديث مسعر »

٢٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ شَاهِينَ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ ، عَنْ الجُرَيْرِيِّ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :

---

٢٥ - إسْنَادُهُ صحيحٌ بالمتابعة ..

أخرجه أحمد (٣/٥) ، والحاكم (٢/٤٣٩ - ٤٤٠) من طريق سعيد بن إياس الجريرى ، عن حكيم بن معاوية ، عن أبيه مرفوعاً . ورواية الحاكم مطابقة لرواية المصنف هنا .

أما لفظ أحمد :

« تجيئون يوم القيامة على أفواهكم الفدام » .

قال الحاكم :

« هذا حديث مشهور ببهز بن حكيم عن أبيه ، وقد تابعه الجريرى فرواه عن حكيم بن معاوية . وصح به الحديث ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبى وقال : « صحيحٌ . »

والجريرى كان اختلط ، كما تقدم ذكره ، ولكنه توبع كما يفهم من كلام الحاكم ، فتابعه بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جدّه بلفظ أتم قال :

« أتيتُ النبى ﷺ حين أتيتُه ، فقلتُ : والله ما أتيتُك حتى حلفت أكثر من عدد أولاء أن لا آتيك ، ولا آتى دينك . -وجمع بهز بين كفيه - وقد جئت امرءًا لا أعقل شيئاً إلا ماعلمنى الله تبارك وتعالى ورسولُهُ . وإنى أسألك بوجه الله بم بعثك الله إلينا ؟. قال : بالإسلام . قُلْتُ : وما آيات الإسلام ؟ قال : أن تقول : أسلمتُ وجهى لله وتخليتُ . وتقيم الصلاة ، وتؤتى الزكاة . كل مسلم على مسلم محرم. اخوان يضيران، لا يقبل الله من مشرك أشرك بعدما أسلم عملاً. وتفارق=

« يَجِيئُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ الفِدَامُ[1] ، فَأَوَّلُ مَا يَتَكَلَّمُ مِنَ العَبْدِ ، فَخِذَاهُ ، وَيَدَاهُ » .

=المشركين إلى المسلمين . مالى أمسك بحجزكم عن النار . ألا إن ربى داعىّ ، وإنه سائلى : هل بلّغت عبادى ؟ وإنى قائل : رب إنى قد بلغتهم ، فليبلغ الشاهد منكم الغائب . ثم إنكم مدّعوون مفدمةٌ أفواهكم بالفدام ، ثم إن أول ما يبين عن أحدكم لفخذه وكفه . قلت : يانبى الله ، هذا ديننا ؟ قال : هذا دينكم ، وأينما تحسن يكفك » .

أخرجه النسائى (٥/٤–٥ ، ٨٢–٨٣)، والطبرى (٢٤/٦٩)، وأحمد (٥/٥) ، وابن المبارك فى « الزهد » (٩٨٧) ، وعبد الرزاق (١١/١٣٠– ١٣١)، وابن عبد البر فى « الاستيعاب » (١/٣٢٣) من طرق عن بهز بن حكيم به ، ورواه أحمد (٤/٤٤٦–٤٤٧) أيضاً بزيادة على هذا المتن .

واستدركه الهيثمى (١٠/٣٥١) فوهم ، إذ هو فى النسائى كما ترى وقال هناك :

« رواه أحمد ، ورجاله ثقات »

قُلْتُ : وهو حديثٌ حسنٌ ، لأجل الكلام الذى فى رواية بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده .

وله شاهد من حديث عقبة بن عامر رضى الله عنه أخرجه الطبرانى فى « الكبير » (١٧/٣٣٣/٩٢١) وابن أبى حاتم فى « تفسيره » كما فى « ابن كثير » (٦/٥٧٢) –، وابن جرير فى « تفسيره » (٢٣/١٧) ، وابن مردويه – كما فى « الدر » (٥/٢٦٧)– من طريق إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن=

---

(١) الفدام : مايُشد على فن الإبريق ، أو الكوز من خرقة لتصفية الشراب ، أى أنهم يمنعون من الكلام بأفواههم ، حتى تتكلم جوارحهم .

٢٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ اليَمَانِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ المُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

= شريح بن عبيد ، عن عقبة بن عامر مرفوعاً : « إن أول عظم يتكلم من الإنسان يوم يختم على الأفواه ، فخذه من الرجل الشمال » .

وقد اختلف فى إسناده

فرواه أحمد (١٥١/٤) حدثنا الحكم بن نافع ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد الحضرمى ، عمن حدثه عن عقبة بن عامر فذكره .

وقد رجح أبو زرعة هذه الرواية ، بقوله :

« هذا أصح » كما فى « العلل » (٨٧/٢) :

وكذا الحافظ ابن كثير قال فى « تفسيره » (٥٧٣/٦) :

« وقد جوّد أحمد إسناده » .

أما الحافظ الهيثمى فقد جرى على ظاهر الإسناد فقال (٣٥١/١٠) :

« إسناده جيد »

٢٦ - إسْنَادُهُ ضعيف ، وهو حديثٌ صحيحٌ

وآفة هذا الإسناد : يحيى بن يمان فإنه لم يكن بالثبت

ضعّفه أحمد وابن معين فى زاوية ، والنسائى ، وأبو داود وغيرهم وقال ابن أبى شيبة :

« كان سريع الحفظ ، سريع النسيان » .

ولم أقف عليه من حديث أنسٍ ،

ولكن جاء معناه فى حديث ابن عباس ، وابن مسعود ، وأبى سعيد الخدرى رضى الله عنهم .

١ - حديث ابن عباس رضى الله عنهما . =

« يَجِيءُ النَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلُ ، وَيَجِيءُ النَّبِيُّ وَمَعَهُ الرَّجُلَانِ ، وَأَنَا أَكْثَرُ الأَنْبِيَاء تَبَعًا يَوْمَ القِيَامَةِ » .

= أخرجه البخاريُّ (١٠/١٥٥، ٢١١ ،١١/٤٠٥- ٤٠٦ فتح)، ومسلم (٢٢٠)، والترمذيُّ (٢٤٤٦)، وأحمد (١/٢٧١)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٤/٣٠٢)، والبغويُّ (١٥/١٣٥- ١٣٦)، من طريق حصين بن عبد الرحمن قال : كنت عند سعيد بن جبير فقال : أيكم رأى الكوكب الذى انقض البارحة؟ قلت : أنا . ثم قلتُ : أما إنى لم أكن فى صلاة ، ولكنى لُدغت . قال : فماذا صنعت ؟ قلت : استرقيتُ . قال : فما حملك على ذلك ؟ قلت : حديثٌ حدثناه الشعبىُّ . فقال : وماحدثكم الشعبىُّ ؟. قلْتُ : حدثنا عن بريدة بن حصيب الأسلمى أنه قال : لا رقية إلا من عين ، أو حمة . فقال : قد أحسن من انتهى إلى ماسمع ، ولكنْ حدثنا ابن عباسٍ عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : « عرضت علىّ الأمم ، فرأيتُ النبى ومعه الرهيط ، والنبى ومعه الرجل والرجلان ، والنبى وليس معه أحد ، إذ رفع لى سواد عظيم ، فظننتُ أنهم أمتى ، فقيل لى : هذا موسى صلى ﷺ وقومه ، ولكن انظر إلى الأفق ، فنظرت فإن سواد عظيم ، فقيل لى : انظر إلى الأفق الآخر ، فإذا سواد عظيم فقيل لى : هذه أمتك ، ومعهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب . ثم ذكر بقية الحديث .

٢ – حديث ابن مسعود رضى الله عنه

أخرجه أحمد (١/٤٠١)، وابن حبان (٢٦٤٤)، والطحاويُّ فى «المشكل» (١/١٥٣)، والحاكم (٤/٥٧٧) من طرق عن قتادة ، عن الحسن ، عن عمران ابن حصين ، عن ابن مسعود قال : تحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلةٍ حتى أكثرنا الحديث ثم رجعنا إلى منازلنا ، فلما أصبحنا غدونا عليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « عرضت على الليلة الأنبياء بأممها ، فجعَل النبىُّ يمر ومعه الثلاثة من أمته، وجعل النبى يمر ومعه العصابة من أمته،=

٢٧ - حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا بقية ، حدثنى الزبيدى ،

=حتى مر موسى بن عمران فى كبكبة فلما رأيتهم أعجبونى ، قلت : يارب فأين أمتى ؟ قال : انظر عن يمينك . الحديث .

قُلْتُ : وسندُهُ ضعيفٌ .

والحسن البصرى لم يسمع من عمران كما قال بذلك علىُّ بن المدينى ، وأحمد ابن حنبل ، وانظر «المراسيل» (ص٣٨) .

٣ - حديث أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه .

أخرجه النسائى - كما فى « الفتح » (١٧٢/٨) -، وابن ماجة (٤٢٨٤) ، وأحمد (٥٨/٣)، والأسماعيلى فى «المستخرج» ، من طريق أبى معاوية ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى سعيد مرفوعاً : « يجىء النبى يوم القيامة ، ومعه الرجلان وأكثر من ذلك ، فيدعى قومه فيقال : هل بلغكم ؟ فيقولون : لا ، فيقال : هل بلغت قومك ؟ فيقول : نعم . فيقال : من يشهد لك ؟ فيقول : محمد وأمته . فيدعى بمحمد وأمته . فيقال لهم : هل بلغ هذا قومه ؟ فيقولون : نعم . فيقال : وماعلمكم ؟ فيقولون : جاءنا بيُّنا ﷺ فأخبرنا أن الرسل قد بلغوا . فذلك قوله عز وجل :

﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً ﴾ ١٤٣/٢ .

وتابعه جرير ، عن الأعمش به . أخرجه أبو يعلى (٣٩٧/٢) .

قُلْتُ : وسنده صحيحٌ على شرط الشيخين ، وأصله فى البخارى والترمذى وغيرهما . وأخرج أبو يعلى (١٠٢٨) من طريق زكريا بن أبى زائدة ، عن عطية العوفى ، عن أبى سعيد مرفوعاً : « إن لى حوضاً طوله مابين الكعبة إلى بيت المقدس أبيض من اللبن ، آنية عدد نجوم السماء ، وإنى أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة . »

وقد ذكرته لأجل الفقرة الأخيرة ، وعطية العوفى ضعيف .

٢٧ - إسنادُهُ صحيحٌ .

أخرجه أحمد (٤٥٦/٣)، وابن حبان (٢٥٧٩)، والطبرانىُّ فى « الكبير »=

أخبرنى الزهرى ، عن عبد الرحمٰن بن كعب ، عن كعب بن مالك ، أن رسول الله ﷺ قال :

« يحشر الناس يوم القيامة ؛ فأكون أنا وأمتى على تلٍّ . فيكسونى ربى عز وجل حلة خضراء ، ثم يؤذن لى ، فأقول ما شاء الله أن أقول . فذلك المقام المحمود » .

٢٨ — حدثنا على بن المنذر ، حدثنا ابن فضيل ، حدثنا أبو مالك الأشجعى ، عن أبى حازم ، عن أبى هريرة ، وعن ربعى بن حراش ، عن حذيفة قالا : قال رسول الله ﷺ :

=(١٩/٧٢- ٧٣/١٤٢) ، وفى «مسند الشامين» (١٧٨٥) ، والحاكم (٢/٣٦٣) من طريق محمد بن الوليد الزبيدى ، عن الزهرى ، عن عبد الرحمٰن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه مرفوعاً به .

قال الحاكم :

« صحيحٌ على شرط الشيخين » ووافقه الذهبىُّ .

٢٨ - إسْنَادُهُ صحيحٌ

أخرجه مسلم (١٩٥) ، والبزار (٤/١٦٨)، والبغوىُّ فى « شرح السُّنة» (١٥/١٧٩ - ١٨٠) من طريق محمد بن فضيل ، عن أبى حازم ، عن أبى هريرة . وعن ربعى بن حراش ، عن حذيفة مرفوعا .

قال البزار

« لا نعلمه يروى عن أبى هريرة ، وحذيفة إلا بهذا الإسناد »

ورواه يزيد بن هارون ، عن أبى مالك ، عن ربعى بن حراش ، عن حذيفة وأبى هريرة معاً .

أخرجه الحاكم (٤/٥٨٨ - ٥٨٩) وقال :

« صحيحٌ على شرط الشيخين » ووافقه الذهبىُّ .

يجمع الناس ، فيقوم المؤمنون حين تزلف الجنة . فيأتون آدم ، فيقولون : يا أبانا استفتح لنا الجنة . فيقولُ : وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم آدم ؟ لست بصاحب ذلك ، اعمدوا إلى ابراهيم خليل ربه . فيقول إبراهيم : لست بصاحب ذلك ، إنما كنت خليلاً من وراء وراء ، اعمدوا إلى النبى موسىٰ ، الذى كلمهُ الله عز وجلّ تكليمًا . فيأتون موسىٰ فيقولُ : لست بصاحب ذلك ، اعمدوا إلى كلمة الله وروحه عيسى . قال : فيقولُ عيسى : لست بصاحب ذلك . فيأتون محمدًا ﷺ فيؤذن له ، وترسل معه الأمانة والرحم ، فيقفان بالصراط يمينه ، وشماله . فيمر أولكم كمر البرق . قلت : بأبى وأمى : أى شيء مر البرق ؟ قال : ألم تر إلى البرق كيف يمر فيرجع فى طرفة ، ثم كمر الريح ، ومر الطير ، وشد الرجال تجرى بهم أعمالهم ، حتى يأتى الرجل فلا يستطيع أن يمر إلا زحفًا . قال : وفى حافتى الصراط . كلاليب معلقة ، مأمورة بأخذ من أمرت . فمخدوش ناج ، ومكردس فى النار . والذى نفسُ أبى هريرة بيده إن قعر جهنم لسبعون خَرِيْفًا . »

٢٩ - حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا فُلَيْح بنُ محمد اليمانى ، حدثنا

---

٢٩ - إسنادُهُ حسنٌ

فليح بن محمد اليمانى ، لعله هو ابن المنذر بن الزبير بن العوام المترجم فى « الجرح والتعديل » (٣/٢/٨٥) و«التعجيل» (٨٦١) فإن يكنْ هو ، فإنه لا يكاد يُعرف ، وإن يكنْ غيره فإنى لم أهتد إليه ، ولكنه توبع على كل حال .

ومحمد بن عمرو هو ابن علقمة ، وهو حسن الحديث . =

حاتم بن إسماعيل ، عن محمد بن عمرو ، عن يحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَهُمْ مَيِّتُونَ * ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ ٣٩/٣٠ – ٣١ .

قال الزبير : يا رسول الله ، أيكرر علينا ما كان بيننا فى الدنيا مع خواص الذنوب ؟

قال : « نعم ، حتى يؤدى إلى كل ذى حق حقه »

قال الزبير : « إن الأمر إذًا لشديد »

٣٠ – حدثنا عبد الرحمٰن بن بشير بن الحكم النيسابورى ،

= والحديث أخرجه الترمذيُّ (٣٢٣٦) ، وأحمد (١٦٧/١) ، وابن أبى حاتم – كما فى ابن كثير (٨٧/٧) ، وابن جرير فى « تفسيره » (٢/٢٤) ، والحاكم (٥٧٢/٤) من طرق عن محمد ابن عمرو ، عن يحيى بن عبد الرحمٰن بن حاطب ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير .

قال الترمذيُّ :

« حسنٌ صحيحٌ » .

وقال الحاكم :

« صحيحُ الإسناد »

٣٠ – إسنادُهُ ضعيفٌ .

أخرجه البخارى فى « التاريخ الكبير » (١١٣/١/٤) ، والبزار (١٦٤/٤) ، وابن جرير (١٢/٢٦ – ١٣) ، وابن أبى حاتم – كما فى « تفسير ابن كثير » (٢٦٥/٧ – ٢٦٦) – ، من طريق الحكم بن أبان ، حدثنى أبو هارون ، عن أبى الشعثاء جابر بن زيد ، عن ابن عباس .

=

حدثنا يزيد بن أبى حكيم ، حدثنى الحكم بن أبان ، حدثنى أبو هارون العمانى الغطريفى ، عن أبى الشعثاء ، عن ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ قال :

« إن جبريل حدثه ، قال : إن الله قضى - أو إن الله قال : يؤتى بحسنات العبد وسيئاته يوم القيامة ، فيقضى بعضها من بعض ، فإن بقى حسنة وسع له فى الجنة ما شاء » .

٣١ - حدثنا أحمد بن يوسف المسلمى ، حدثنا عمرو بن محمد

= قال البزار :

« لا نعمله يروى بهذا اللَّفظ إلا بهذا الطريق ، عن ابن عباس . ولا أسند الغطريف عن جابر ، غير هذا . والحكم ، ليس به بأس » .

وقال الحافظ ابن كثير :

« هو حديث غريب ، وإسناده جيدٌ لا بأس به » !

وقال الهيثمى : (١٠/٣٥٥)

« رواه البزار ، ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم »

قُلْتُ : وسنده ضعيف .

أبو هارون هو الغطريف .

ترجمة البخارى (١١٣/١/٤) ، وابن أبى حاتم (٥٨/٢/٣) . ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلًا ، فهول مجهول الحال ، بل العين ، فلا يكون الإسناد جيداً ، بل به بأسٌ . والله أعلم .

٣١ - إسنادُهُ ضعيفٌ .

أخرجه أحمد (٢/٢٩٦) حدثنا يزيد ، أنا مبارك بن فضالة ، عن على ابن زيد ، عن أبى عثمان النهدى ، قال : أتيت أبا هريرة فقلت له : بلغنى أنك تقول أن الحسنة تضاعف ألف ألف حسنة ! قال : وما أعجبك من ذلك . الحديث . =

ابن أبى رزين ، حدثنا سفيان بن حسين ، عن على بن زيد ، عن أبى عثمان النهدى ، عن أبى هريرة قال : قلنا : يقول أبو هريرة : إن الله

= وعزاه السيوطى فى «الدر» (٣١٣/١) لابن أبى حاتم ، وابن المنذر وعزاه (٦٥/٣) لابن مردويه من حديث أبى هريرة .

قُلْتُ : وهذا سندٌ ضعيفٌ ، وعلته : عليُّ بن زيد وهو ابن جدعان ، وهو ضعيف . والمبارك فيه مقال ، وكان يدلس ، ولكنه توبع ولذا قال الحافظ ابن كثير فى «تفسيره» (٤٤٢/١) :

« هذا حديث غريبٌ ، وعلى بن زيد بن جُدعان عنده مناكير »

وقال فى موضع اخر (٢٦٨/٢) :

« على بن زيد فى أحاديثه نكارة »

قال : لكن رواه ابن أبى حاتم من وجه آخر ، قال :

حدثنا أبو خلاد سليمان بن خلاد المؤدب ، حدثنا يونس بن محمد المؤدب ، حدثنا محمد بن عقبة الرباعى ، عن زياد الجصاص ، عن أبى عثمان النهدى قال : لم يكن أحدٌ أكثر مجالسة لأبى هريرة منى ، فقدم قبلى حاجاً . قال : وقدمتُ بعده ، فإذا أهل البصرة يأثرون عنه أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إن الله يضاعف الحسنة ألف ألف حسنة » . الحديث بنحوه .

قُلْتُ : ولكن الإسناد واهٍ . وآفته زياد الجصاص هذا وهو زياد بن أبى زياد الجصاص .

قال أبو زرعة :

« واهى الحديث » وضعّفه ابن المدينى جداً .

وقال النسائى : « ليس بثقة » ، وتركه فى رواية أبى العرب عنه ثم ذكر الحافظ ابن كثير رحمه الله له شاهداً بالمعنى ، وهو حديث عمر بن الخطاب مرفوعاً : « من قال فى السوق لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت ، بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، كتب الله ألف ألف حسنة ، ومحا عنه ألف ألف سيئة ، وبنى له بيتاً فى الجنة » . =

يكفر بالحسنة الواحدة ألف ألف خطيئة ؟ قال : نعم ، وألفى ألفى خطيئة ، سمعت ذلك من رسول الله ﷺ ، وإنه لفى كتاب الله : ﴿ **مَنْ ذَا الَّذِى يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ، فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً** ﴾ ٢/٢٤٥ . و ﴿ **إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ** ﴾ ٣٩/١٠ .

٣٢ - حدثنا محمد بن الصباح ، وسعدان بن نصر ، قالا : حدثنا

= أخرجه الترمذى (٣٤٢٨، ٣٤٢٩) والبخارى فى «الكنى» (ص-٥٠) ، والحاكم (١/٥٣٨)، وابن السنى (١٨٢) ، وأبو نعيم فى «الحلية» (٢/٣٥٥) من طرق عن عمر ، وهو حديث منكر كما قال أبو حاتم الرازى بل قال : «منكر جداً» - على مافى «العلل» (٢٠٠٦) لولده . والله أعلم .

٣٢ - إسنادُهُ ضعيفٌ .

أخرجه أبو يعلى فى «مسنده» - كما فى «ابن كثير» (٣/٥٥٠-٥٥١) ، والبخاريُّ فى «الكبير» (٢/١/٤٥٩) إشارة ، وابنُ أبى الدنيا فى «حسن الظن بالله» (٦٦/١١٦) ، والحاكم (٤/٥٧٦)، والبيهقيُّ فى «البعث» - كما فى «الترغيب» (٣/٢١٠)، والخرائطى فى «المكارم» كما فى «المغنى» (٢/١٩٩) ، من طريق عبد الله بن بكر ، ثنا عباد بن شيبة ، عن سعيد بن أنس ، عن أنس ابن مالك .

قال الحاكم :

«صحيحُ الإسناد» !

قال المنذرى : «كذا قال» ! يعنى يستنكره عليه وكذا فعل الذهبيُّ ، فقال تعقباً له :

«عبادٌ ضعيف ، وشيخه لا يُعرف»

أما عباد ، فقال فيه ابن حبان فى «المجروحين» (٢/١٧١) : =

عبد الله بن بكر ، حدثنا عباد بن شيبة الحبطى ، عن سعيد بن أنس القطعي — وليس بابن أنس بن مالك — ، عن أنس قال : بينما رسول الله ﷺ جالس إذ رأيناه ضحك ، حتى بدت ثناياه . فقال عمر : ما أضحكك يا رسول الله ؟— بأبى أنت وأمى —!

قال : « رجلان جثيا بين يدى رب العزة عز وجل ، فقال أحدهما : خذ لى بمظلمتى من أخى .

فقال عز وجل للطالب : كيف تصنع بأخيك ، ولم يبق من حسناته شيء ؟

قال : يارب ، فيحمل من أوزارى !

ففاضت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء ، ثم قال : إن ذلك ليوم عظيم ، يحتاج فيه الناس إلى من يحمل عنهم من أوزارهم .

فقال الله عز وجل للطالب : ارفع بصرك ، فانظر فى الجنان . فرفع رأسه فقال : أرى مدائن من فضة ، وقصورا من ذهب ، مكللة باللؤلؤ . لأى نبى هذا ؟! لأى صديق هذا ؟ لأى شهيد هذا ؟

قال : لمن أعطانى الثمن .

= « منكر الحديث جدا على قلة روايته ، لا يجوز الاحتجاج به لما انفرد به من المناكير . »

وأما سعيد بن أنس ، فإنه لا يعرف كما قال الذهبىُّ وقال البخارى عند الإشارة إلى الحديث فى ترجمته :

« لا يتابع عليه »

والله أعلم .

قال : يارب ، ومن يملك الثمن ؟

قال : أنت تملك ! قال : بم ؟

قال : بعفوك عن أخيك !

قال : يارب قد عفوت عنه .

فيقولُ : خذ بيد أخيك ، وأدخله الجنة .

قال رسول الله ﷺ : « فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ، فإن الله يصلح بين المؤمنين يوم القيامة . »

٣٣ - حدثنا محمد بن قَهْزَاذٍ ، حدثنا على بن الحسين ، حدثنا

---

٣٣ - إسنادُهُ لينٌ ، والحديث صحيحٌ .

ابن قهزاذ ، هو محمد بن عبد الله بن قهزاذ ؛ ثقة من رجال مسلمٍ . وعلىُّ ابن الحسين بن واقد ضعّفه أبو حاتم ، ورغب عنه البخارى ، أما النسائىُّ فقال : « لا بأس به » .

ومطر الوّراق متكلم فيه .

وقد صحّ الحديث بطريق آخر عن ابن عمر .

أخرجه البخارىُّ (٥/٩٦ و٨/٣٥٣ و١٠/٤٨٦ و١٣/٤٧٥ - فتح) ، ومسلم (٢٧٦٨) ، وابن ماجه (١٨٣) ، وأحمد (٢/١٠٥) ، والطبرى فى « تفسيره » (٣/٩٩ - ١٠٠) ، والآجرى فى « الشريعة » (٢٦٨) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٢/١٦) ، وابن أبى عاصم فى « السُّنة » (٦٠٤) من طرق عن قتادة ، عن صفوان بن محرز قال : « بينا ابنُ عمر يطوف إذ عرض رجلٌ فقال : ياأبا عبدالرحمٰن هل سمعت النبى ﷺ فى النجوى ؟ فقال : سمعت النبى ﷺ يقول : يُدنى المؤمن من ربه ، حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه . الحديث . =

الوراق

أبى ، حدثنا مطر ، عن عبد الرحمٰن[1] بن باباه ، قال :

بينما أنا أطوف بالبيت مع عبد الله بن عمر ، إذ عرض له رجل فقال : يا أبا عبد الرحمٰن ، ما سمعت رسول الله ﷺ فى النجوى ؟

قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا كان يوم القيامة دعا الله بعبده ، فيضع كفنه عليه ، فيقول : ألم تعمل يوم كذا وكذا ، ذنب كذا وكذا ؟ فيقول العبد : بلى يارب .

فيقول : أما إنى سترتها عليك فى الدنيا ، وغفرت ذلك لك اليوم » .

٣٤ - حدثنا عبد الله بن محمد الزهرى ، حدثنا مالك بن سعير

= قال أبو نعيم :

« هذا حديثٌ صحيحٌ متفق عليه من حديث قتادة . رواه عنه عامة أصحاب منهم أبو عوانة ، وهمام ، وأبان وغيرهم »

٣٤ - إسْنَادُهُ حسنٌ .

وعبد الله بن محمد هو ابن عبد الرحمٰن بن المسور الزهرى ، ثقة من رجال مسلمٍ .

ومالك بن سعير تكلموا فى حفظه ، وهو لا بأس به كما قال الحافظ فى « التقريب » .

والحديث أخرجه الترمذىُّ (٢٤٢٨) حدثنا عبد الله بن محمد الزهرى البصرى ، حدثنا مالك بن سعير . بإسناد المصنف سواء وقال :

« هذا حديث صحيحٌ غريب ، ومعنى قوله اليوم أنساك ، يقول : اليوم أتركك فى العذاب ، هكذا فسروه » .
=

ابن الخمس ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، وعن أبي سعيد الخدرى قال : قال رسول ﷺ : « يؤتى بالعبد يوم القيامة ، فيقالُ : ألم أجعل لك سمعا ، وبصرا ، ومالًا ، وولدا ؟ وسخرت لك الأنعام والحرث ، وتركتك ترأس ، وتربع ، أفكنت تظن أنك ملاقى يومك هذا ؟

فيقولُ : لا .

= وقد وقع بسياق أتم فى رواية سهيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة وفيه :

« فيلقى العبد فيقول : أى فُلْ[1] ! ألم أكرمك وأُسودك ، وأزوجك ، وأسخِر لك الخيل والإبل ، وأذرك ترأس وتربع ، فيقول : بلى قال : فيقول : أفظننت أنك ملاقىّ ، فيقول : لا . فيقول : فإنى أنساك كما نسيتنى ، ثم يلقى الثانى فيقول : أى فُلْ ! ألم أكرمك ، وأسودك ، وأزوجك ، وأسخر لك الخيل والإبل ، وأذرك تأرس وتربع ؟ فيقول : بلى أى رب ! فيقول : أفظننت أنك ملاقىّ ؟ فيقول : لا فيقول : فإنى أنساك كما نسيتنى . ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك . فيقول : يارب آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصليتُ وصمت ، وتصدقت ، ويثنى بخيرٍ ما استطاع . فيقول : ههنا إذاً . الحديث أخرجه مسلم (٢٩٦٨) ، وفى أوله ذكر رؤية الله عز وجل يوم القيامة .

وأخرجه أحمد (٤٩٢/٢) حدثنا بهز وعفان قالا : ثنا حماد بن سلمة ، أنا إسحق بن عبد الله ، عن أبى صالح عن أبى هريرة مرفوعاً : « يقول الله عز وجل يوم القيامة يا ابن آدم ، حملتك على الخيل والإبل وزوجتك النساء وجعلتك تربع وترأس فأين شكرُك ؟ » .

---

(١) هذا ترخيم معناه : « يا فلان » .

فيقول : اليوم أنساك .

قال أبو بكر بن أبي داود :

« لم يروه عن الأعمش إلا مالك بن سعير . وأما قوله : « تربع » تأخذ المرباع . والمرباع : كان أهل الجاهلية إذا أغاروا فغنموا غنيمة أعطوا سيدهم ربع ما غنموا ، يضيف به الضيف ، ويقيم به على نوائب الحى ، فهذا هو المرباع » .

٣٥ – حدثنا أحمد بن سنان ، وعلى بن أحمد الجوراني ، ومحمد ابن عبد الملك ، قالوا : حدثنا حجاج نصير الفساطيطى ، حدثنا شعبة ، عن العوام بن مراحم ، عن أبي عثمان النهدى ، عن عثمان بن عفان ، عن النبي ﷺ : « يُقضى للجماء من القرناء »

قال أبو بكر بن أبي داود :

---

٣٥ – إسنادُهُ ضعيف ، والحديث صحيحٌ .

أخرجه عبد الله بن أحمد فى « زوائد المسند » (٧٢/١) ، والبزار فى « سنن » (١٦٢/٤) ، وابن جرير فى « تفسيره » (٢١١/١) من طريق حجاج بن نصير ، حدثنا شعبة ، عن العوام ، عن أبي عثمان ، عن عثمان .

قال البزار :

« لا نعلمه يروى عن عثمان إلا من هذا الوجه ، ولم يروه إلا الحجاج عن شعبة » .

قُلْتُ : والحجاج هذا ضعيف ، وقد أخطأ فى هذا الحديث كما قال أبو زرعة ونقله عنه ابن أبي حاتم فى « العلل » (٢١٦٦) .

وقال ابن صاعد : « ليس هذا من حديث عثمان ، أنما رواه أبو عثمان عن سلمان » .

=

« لم يروه عن شعبة إلا حجاج بن نصير » .

٣٦ – حدثنا إسحق بن إبراهيم شاذان ، حدثنا أبو داود

= وسئل أبو حاتم عن هذا الحديث فقال – كما فى « العلل » (٢١٤٢) لولده :

« ليس لهذا الحديث أصل فى حديث شعبة مرفوع . وحجاج تُرك حديثه لسبب هذا الحديث » .

ولكن قد صحّ الحديث عن أبى هريرة رضى الله عنه .

أخرجه مسلم (٢٥٨٢) ، والبخاريُّ فى « الأدب » (١٨٣) ، والترمذىُّ (٢٤٢٠) ، وأحمد (٢/٢٣٥ ، ٣٠١ ، ٣٢٣) ، والبيهقىُّ (٦/٩٣) من طريق العلاء بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، عن أبى هريرة .

قال الترمذىُّ :

« هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ » .

٣٦ – قُلْتُ : لم أقف على رواية شمر بن عطية هذه ..

والحديث رواه الطيالسىُّ فى « مسنده » (٤٨٠) قال : حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، سمعت منذر الثورى ، يحدث عن أصحابه ، عن أبى ذر . فذكره .

ورواه أحمد (٥/١٦٢) حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة به وابن أبى الدنيا فى « الأهوال » (٢/٩١) حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش به .

وأخرجه ابن جرير (٧/١٢٠) من طريق إسحق بن سليمان ، ثنا فطر ابن خليفة ، عن منذر الثورى ، عن أبى ذر به .

ورواية الأعمش أرجح من رواية فطر ، لأجل التفاوت بينهما فى الحفظ . لولا جهالة من روى عنهم المنذر الثورى .

ولكن قال شيخنا الألبانى فى « الصحيحة » (٤/١١٧) :

« هذا إسنادٌ صحيحٌ ، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير أصحاب المنذر وهو ابن يعلى الثورى ، فإنهم لم يسموا ، وذلك مما لا يضر ؛ لأنهم جمع من التابعين ينجبر جهالتهم بكثرتهم كما نبه على ذلك الحافظ السخاوى فى غير هذا الحديث » أهـ .

الطيالسيُّ ، حدثنا شعبة ، أخبرنى سليمان الأعمش ، عن إبراهيم التيمى ، عن أبيه ، عن أبى ذر قال : رأى رسول الله ﷺ شاتين تنتطحان . قال : فقال لى : « يا أبا ذرٍ ، تدرى فيم تنتطحان ؟ »

قلت : لا .

قال : « لكن الله يدرى ، وسيقضى بينهما »

قال أبو بكر بن أبى داود :

« أخطأ فيه أبو داود ، والصواب : شمر بن عطية ، عن شيخٍ ، عن أبى ذر ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم » .

قال ابن أبى داود :

« لم نكتبه عن غير إسحق » .

٣٧ - حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنى حرمى بن عمارة ، حدثنا

---

٣٧ - إسْنَادُهُ صحيحٌ .

أخرجه البخاريُّ (٣/٢٨١ ، ٢٩٣ ، و١٣/٨١ - فتح) ، ومسلم (١٠١١) والنسائيُّ (٥/٧٧) ، وأحمد (٤/٣٠٦) ، والطيالسيُّ (١٢٣٩) ، وأبو يعلى (١٤٧٥) ، والطبرانى فى « الكبير » (٣/٢٣٦ ، ٣٢٥٩ ، ٣٢٦٠) من طرق عن شعبة ، عن معبد بن خالد ، عن حارثة بن وهب .

أما جزء الحوض ، فأخرجه ابن أبى عاصم فى « السُّنة » (٧٣٠) من طريق شعبة بلفظ : « إن ما بين حوضى ما بين مكة وصنعاء » .

وفى « صحيح مسلم » (٢٢٩٨) من طريق شعبة ولكن فيه :

« إن حوضه مابين صنعاء والمدينة »

شعبة ، عن معبد بن خالد ، قال : سمعت حارثة بن وهب يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« تصدقوا ، فيوشك الرجل أن يخرج بماله ، فلا يجد من يتصدق عليه . ثم ذكر حوضه فقال : « هو ما بين كذا إلى كذا » .

٣٨ - حدثنا يزيد بن محمد بن المغيرة المهلبى ، حدثنا وهب ابن جرير ، حدثنا أبى ، سمعت عاصمًا يحدث عن زر ، عن حذيفة قال : « إن حوض محمد ﷺ أشد بياضًا من اللبن ، وأحلى من العسل ، وأبرد من الثلج ، وأطيب ريحان من المسك ، وإن آنيته عدد نجوم السماء » .

٣٩ - حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا حماد بن مسعدة ، حدثنا

---

٣٨ - إِسْنَادُهُ حسنٌ .

أخرجه أحمد (٥/٣٩٠ ، ٣٩٤) ، وابن أبى عاصم فى « السُّنة » (٧٢٤) (٧٢٥) من طرق عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة . به

٣٩ - إسنادُهُ ضعيف ، وهو حديث صحيحٌ .

وآفته تدليس الحس ، وقد نص بعض العلماء أنه لم يسمع من أنس ، وفيه نظر يحتاج إلى تفصيل ..

أما الحديث فقد صحّ بطرق أخرى عن أنس .

أخرجه البخارى (١١/٤٦٣ - ٤٦٤ فتح) ، ومسلم (٢٣٠٣ ، ٢٣٠٤) ، وأبو داود (٤٧٤٧) ، والترمذى (٢٤٤٢) ، وابن ماجة (٤٣٠٥) ، وأحمد (٣/٢٢٥ ، ٢٣٠) وابن أبى عاصم فى « السُّنة » (٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤) والآجرى (٣٥٤) وغيرهم من طرق عن أنس . =

أشعث ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال :

« عدد آنية الحوض كعدد نجوم السماء » .

٤٠ - حدثنا على بن حرب ، حدثنا يحيى بن اليمان ، حدثنا سفيان بن سعيد ، عن المُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ ، عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : مرض النبى ﷺ فقال :

« أتدرون أى سورة أنزلت علىّ ؟ الكوثر : نهر فى الجنة وعدنيه ربى ، ترده أمته ، فيختلج الرجل دونى ، فأقول : يارب ، إنه من أمتى ، فيقال : إنك لا تدرى ما أحدث بعدك » .

قال أبو بكر بن أبى داود :

« وهؤلاء عندنا أهل الردة الذين حاربوا النبى ﷺ ، فأسلموا ، ثم ارتدوا » .

٤١ - حدثنا عيسى بن حماد ، حدثنا الليث ، عن يزيد بن أبى

= قال الترمذى :

« حسنٌ صحيحٌ غريب »

٤٠ - إسْنَادُهُ صحيحٌ .

وهو عند مسلم والترمذى وأبى داود وغيرهم . وانظر الحديث السابق .

٤١ - إسنادُهُ صحيحٌ .

أخرجه البخاريُّ (٢٠٩/٣ و٦١١/٦ و٣٤٨/٧- ٣٤٩، ٣٧٧ و٤٣/١١-٢٤٤ ، ٤٦٥-فتح)، ومسلم (٢٢٩٦)، وأبو داود (٣٢٢٣)=

حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة ، أن رسول الله ﷺ خرج يوماً فصلى على الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال : « أنا فرطكم ، وأنا شهيد عليكم . وإني لأنظر إلى حوضي الآن ، وأني قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض - أو مفاتيح الأرض - وإني والله أخاف عليكم أن تتنافسوا فيها » .

٤٢ - حدثنا إسحق بن إبراهيم ، حدثنا سعد ، حدثنا الأعمش ،

=وذكر الصلاة على الميت فقط ، والنسائي (٤/٦١ - ٦٧٢) ، وأحمد (٤/١٤٩ ، ١٥٣ - ١٥٤) ، والنسائيُّ (٤/٦١ - ٦٢) ، وأحمد (٤/١٤٩ ، ١٥٣ - ١٥٤) ، وأبو يعلى (١٧٤٨) ، والطبراني في « الكبير » (١٧/٢٧٨) من طرق عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير مرثد بن عبد الله اليزني ، عن عقبة بن عامر .

٤٢ - إسْنَادُهُ لينٌ ، وقد صَحَّ من وُجُوهٍ أُخَرُ .

سعد هو ابن الصلت ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢/١/٨٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلًا . ثم رأيت الشيخ العلامة ذهبي العصر المعلمي اليماني رحمه الله علق على الترجمة بقوله : « زاد في أتباع التابعين من الثقات : من أهل فارس من شيراز وقال : ربما أغرب »

فيظهر أن القائل هو ابن أبي حاتم .

وقد أغرب سعد بن الصلت في هذا الحديث ، وذلك أنه عيّن الزمان بين النفختين بالأعوام ، ولم أر ذلك التعيين في شيءٍ من حديث أبي هريرة .

وقد رواه ابن مردويه - كما في « الفتح » (٨/٥٥٢) - من طريق سعد أيضاً ، عن الأعمش بلفظه .

قال الحافظ :

« وهو شاذ » .   =

عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ قال : « ينفخ فى الصور - والصور كهيئة القرن - فصعق من فى السموات والأرض -

---

= وذلك أن الثقات من أصحاب الأعمش كأبى معاوية ، وحفص بن غياث رووه عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ قال : ما بين النفختين أربعون . قالوا : يا أبا هريرة : أربعون يوماً ؟ قال : أبيتُ . قالوا : أربعون سنة ؟ قال : أبيتُ . قالوا : أربعون شهراً ؟ قال : أبيتُ ، ويبلى كل شيء من الإنسان ، إلا عجب ذنبه ، ومنه يركب الخلق » .

أخرجه البخاريُّ (٨/٥٥١- ٥٥٢، ٦٨٩- ٦٩٠ فتح)، ومسلم (٢٩٥٥) ، فأبو هريرة أبى أن يعين العدد ، هل هو بالسنين ، أو بالشهور ، أو بالأيام . فيظهر أن هذا مما انفرد به سعد بن الصلت .

نعم ورد هذا التعيين فى حديث لابن عباس ، أخرجه ابن مردويه فى أواخر سورة (ص) ، ولكنه ضعيف كما قال الحافظ . والله أعلم .

ولبعض الحديث طريق آخر عن أبى هريرة رضى الله عنه .

أخرجه الدارمى (٢/٢٣٤) أخبرنا محمد بن يزيد البزاز ، عن يونس بن بكير ، أخبرنى ابن اسحق ، أخبرنى سعيد بن يسار ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا جمع الله العباد فى صعيد واحدٍ ، نادى منادٍ : ليلحق كل قومٍ بما كانوا يعبدون ، فيلحق كل قوم بما كانوا يعبدون ، ويبقى الناس على حالهم ، فيأتيهم فيقول : ما بال الناس ذهبوا وأنتم هاهنا ؟ فيقولون : ننتظر إلهنا !، فيقول : هل تعرفونه ؟ فيقولون : إذا تعرف إلينا عرفناه ، فيكشف لهم عن ساقه ، فيقعون سجوداً ، وذلك قول الله تعالى : ﴿ **يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون** ﴾ ، ويبقى كل منافقٍ ، فلا يستطيعون السجود ، ثم يقودهم إلى الجنة » .

قُلْتُ : وسندهُ حَسَنٌ ، ومحمد بن يزيد شيخ الدارمى لا بأس به . =

وبين النفختين أربعون عاماً ، فيمطر الله فى تلك الأربعين مطراً ، فينبتون من الأرض كما ينبت البقل . ومن الإنسان عظم لا تأكله الأرض ، عَجْبُ الذَّنَبِ ، ومنه يركب جسده يوم القيامة - كما ذكر البعث وذكر البعث - فيوضع الصراط ، ويتمثل لهم رُبُهُمْ فيقال : تنطلق كل أمة إلى ما كانت تعبد ، حتى إذا بقى المسلمون قيل لهم : ألا تذهبون ، فقد ذهب الناس . فيقولون : إذا تعرف لنا عرفناه . فيقول أنا ربكم فيقولون : نعوذ بالله منك ، فيكشف لهم عن ساق ، فَيَقَعُونَ سُجَّدًا ، وَتَجْسُوا أَصْلَابُ المُنَافِقِينَ ، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سُجُودًا ، فَذٰلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ **يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ** ﴾ ٦٨/٤٢ ، ثُمَّ يَنْطَلِقُ وَيَتَّبِعُ أَثَرَهُ وَهُوَ عَلَى الصِّرَاطِ حَتَّى يَجُوزُوا عَلَى النَّارِ ، فَإِذَا جَازُوا فَكُلُّ خَزَنَةِ الجَنَّةِ يَدْعُونَهُمْ : يَا مُسْلِمُ هَاهُنَا خَيْرٌ لَكَ .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ذَلِكَ المُسْلِمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ أَحَدَهُمْ » .

قال أبو بكر بن أبى داود :

« لم يروه إلا سعد ، وأبو عوانة » .

=وابن إسحق صرح بالتحديث . وله طرق أخرى عن ابن خزيمة فى « التوحيد » (١٧٤ - ١٧٥) وغيره .

وقد ثبت هذا القدر عند البخارى (١٣/٤٢٠ - ٤٢٢ فتح) ، ومسلم (١٨٣) ، وابن جرير (٢٩/٢٦) وغيرهم من حديث أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه بسياقٍ مطوّلٍ .

٤٣ – حدثنا إسحق بن شاهين ، أبو بشر ، حدثنا خالد ، عن خالد ، عن أبى قلابة ، عن عوف بن مالك ، قال : كنا مع رسول الله ﷺ فى بعض مغازيه ، فأتيناه ذات ليلة ، فلم يزل رسول الله ﷺ فى مكانه ، وإذا أصحابُهُ كأن على رؤوسهم الطير ، وإذا الإبل قد وضعت جرانها ، فإذا أنا بخيالٍ ، فإذا معاذ بن جبل ، فتصدى لى وتصديت له –، فقلت له : أين رسول الله ﷺ ؟

قال : ورائى . فإذا أنا بحس ، فإذا هو أبو موسى الأشعرى .

حدثنا إسحق ، حدثنا خالد ، قال لى خالد : فحدثنى حميد ابن هلال عن أبى بردة ، عن أبى موسىٰ ، عن عوف بن مالك قال : سمعت خلف أبى موسى هزيزا كهزيز الرحى ، فقلت : أين رسول الله ﷺ ؟ قال : ورائى ، فإذا أنا برسول الله ﷺ ، قال : فأقبل ، فقلت :

---

٤٣ – إسْنَادُهُ صحيحٌ .

أخرجه ابن خزيمة فى « التوحيد » (٢٦٧)، وابن أبى عاصم فى « السُّنة » (٨١٩) ، وابن حبان (٢٥٩٢) ، والحاكم (٦٧/١) من طريق خالد بن عبدالله ، ثنا خالد الحذاء ، عن أبى قلابة ، عن عوف بن مالك .

قال الحاكم :

« صحيحٌ على شرط الشيخين »

قُلْتُ : إسحق بن شاهين لم يخرج له مسلمٌ شيئاً .

وله طرقٌ أخرى عند ابن خزيمة (٢٦٥– ٢٦٧)، والطيالسىُّ (٢٨٠٢–منحة)، وابن حبان (٢٥٩٣– ٢٥٩٥) وأحمد (٤١٥/٤) (٢٢/٦) ، وعبد الرزاق (٤١٣/١١) ، والآجرى فى «الشريعة» (٣٤٢) والطبرانى فى «الصغير» (٢/٨–٩) وغيرهم .

يا رسول الله ، إن النبى ﷺ إذا كان بأرض العدو ، كان على حراسًا .
فقال النبى ﷺ : « أتانى آت من ربى فخيرنى بين أن يدخل نصفُ أمتى الجنة ، وبين الشفاعة ، فاخترت الشفاعة . »

٤٤ - حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ

---

٤٤ - إسْنَادُهُ ضَعِيْفٌ ، والحديثُ صحيحٌ .
وآفة هذا الإسناد هو النعمان بن قراد ، فإنه مجهول العين والصفة ، فقد ترجمه ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٤٤٦/١/٤ - ٤٤٧) وقال : « النعمان ابن قراد ، ويقال : على بن النعمان بن قراد . روى عن ابن عمر ، روى عنه زياد ابن خيثمة ، سمعت أبى يقولُ ذلك » .

فمن عجبٍ أن يقول الهيثمى فى «المجمع» (٣٧٨/١٠) : « النعمان بن قراد ، ثقة » !

واستروحه الشيخ أبو الأشبال فى « شرح المسند» (٢٢٦/٧) فكان هذا أعجب وأطرف !!

والواقع أن النعمان هذا لا يعرف من حاله ما يقتضى قبول خبره ، والشيخ أبو الأشبال يذهب إلى أن سكوت البخارى وابن أبى حاتم عن ذكر الراوى بجرح أو تعديل أمارة توثيق ، وهو تصرف ضعيف ، فأما ابن أبى حاتم فقد صرح بفند ذلك (٣٨/١/١) وأما البخارى فلا يُعرف أحد من العلماء اعتبر سكوته توثيق ، أو أمارة توثيق غير أبى البركات ابن تيمية ، وفيْه نظرٌ ، وإثبات الدعوى يحتاج إلى دليل .

والحديث أخرجه الطبرانى فى «الكبير» وابن أبى عاصم فى « السُّنة » (٧٩١) ، والبيهقىُّ فى «الاعتقاد» (٢٠٢-٢٠٣) ، من طريق عبد السلام ابن حرب ، عن زياد بن خيثمة ، عن نعمان بن قراد ، عن عبد الله بن عمر .

ورواه أحمد (٧٥/٢) حدثنا معمر بن سليمان الرقى، أبو عبد الله ، حدثنا=

الْمُلَائِيُّ ، عَنْ زِيادِ خَيْثَمَةَ ، عَنْ نُعْمَانَ بْنِ قُرادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « خُيِّرْتُ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ ، وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ

= زياد بن خيثمة ، عن على بن النعمان بن قراد ، عن رجل ، عن عبد الله بن عمر . فذكره .

قال الشيخ أبو الأشبال فى « شرح المسند » (٥٤٥٢) بعد أن أشار إلى الخلاف فى اسم « النعمان بن قراد » ، وهل هو « على بن النعمان بن قراد » ، قال :

« فأنا أرجح من كل هذا أن الرواية الصحيحة : « عن زياد بن خيثمة ، عن النعمان بن قراد عن ابن عمر » ، وأن إسنادها صحيح ! أما الرواية التى هنا - يعنى رواية المسند - فهى بين أن تكون خطأ من معمر بن سليمان الرقى شيخ الإمام أحمد ، وبين أن يكون زياد بن خيثمة سمع الحديث من النعمان بن قراد عن ابن عمر ، ومن ابنه على بن النعمان بن قراد ، عن رجل مُبْهَمٍ ، عن ابن عمر . ولعل هذا المبهم هو أبوه النعمان . وأنا أكاد أرجح هذا الرأى الأخير : أن زياداً سمعه من النعمان ومن ابنه على الوجهين ، فرواه مرة هكذا ومرة هكذا » أهـ .

قُلْتُ : ومارجحه الشيخ أبو الأشبال رحمه الله لا يستقيم لوجهين :

الأول : أن على بن النعمان ليست له ترجمة ، ولا يُعرف فى شىء من المصادر التى بأيدينا ، فالجزم أنه ولد النعمان بن قراد هكذا بدون دليل لا يجوز .

الثانى : أن البخارى فى « التاريخ الكبير » (٣٢١/١/٢) ، وكذا ابن أبى حاتم قالا : إن من الناس من يقول فيه : « على بن النعمان بن قراد » . فهذا يدلك على أن التسميتين إنما لشخص واحد ، وبعض الرواة يخطىء فيه ، وهذا بغاية الوضوح . وإن كان تسميته بـ « النعمان » أرجح من تسميته بـ « على بن النعمان » ، ولعل هذا هو الذى جعل الحافظ يعتمد اسم « النعمان » فأثبته فى « التعجيل » ، مع كون رواية المسند فيها « على بن النعمان » ، لمعرفته أنه شخص واحد يخطىء فيه بعض الرواة . والله أعلم .

=

شَطْرُ أُمَّتِى الجَنَّةَ ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ لِأَنَّهَا أَعَمُّ وَأَكْفَى أَفْتَرَوْنَهَا لِلمُؤْمِنِينَ المُتَّقِينَ ؟ لَا ، وَلٰكِنَّهَا لِلْمُذْنِبِينَ ، المُتَلَوِّثِينَ ، الخَطَّائِينَ » .

٤٥ – حدثنا إسماعيل بن أسد ، حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ، عن زياد بن خيثمة ، عن نعيم بن أبى هندٍ ، عن ربعى بن حراش – قال إسماعيل : وجدتُ فى كتابى : عن أبى موسى الأشعرى – قال : قال رسول الله ﷺ : « خيرت بين الشفاعة ، وبين أن يدخل

= ولكن صحّ الحديث عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه .

أخرجه ابن ماجة (٤٣١١) من طريق أبى بدر شجاع بن الوليد ، ثنا زياد ابن خيثمة ، عن نعيم بن أبى هند ، عن ربعى بن حراش ، عن أبى موسى مرفوعاً بلفظ حديث الباب .

قال البوصيرى فى « الزوائد » (٣/٣٢٠) .

« إسنادُهُ صحيحٌ » .

وهو كما قال .

وقد عزاه لأحمد وابن حبان والحاكم والترمذى ببعضه . والله أعلم .

٤٥ – إسْنَادُهُ صحيحٌ .

وانظر تخريجه فى الحديث الماضى.

قوله ﴿ **المتقين** ﴾

قال الشيخ أبو الأشبال رحمه الله :

« بالتاء المثناة ، من التقوى ، ثم رجح أنها « المُنَقَّيْنَ » بالنون بدل التاء ، وهكذا ضبطت فى إحدى نسخ المسند .

نصف أمتى الجنة ، فاخترت الشفاعة لأنها أعم وأكفى[1] . أترونها للمتقين المؤمنين ؟ لا ، ولكنها للمذنبين ، الخطائين ، الملوثين » .

٤٦ - حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا أبى ، عن جابر بن غانم ، قال : سمعت سليم بن عامر ، قال : سمعت المقدام بن معدى كرب يوم الجمعة على المنبر يحدث ، عن عوف بن مالك قال : كنا مع رسول الله ﷺ فى بعض مغازيه ، فقال : إن جبريل أتانى ، وإن ربى خيرنى بين خصلتين : بين أن يدخل نصفُ أمتى الجنة ، وبين الشفاعة لأمتى فاخترت الشفاعة » .

٤٧ - حدثنا أبو عبد الرحمن الأذرمى ، حدثنا محمد بن خازم ،

---

٤٦ - إسْنَادُهُ صَالِحٌ .

وجابر بن غانم هو السلفى الحمصى ،
ترجمه ابنُ أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » (١/١/٥٠١) وحكى عن أبيه أنه قال : « شيخ » !

وانظر تخريج الحديث رقم (٤٣) .

٤٧ - إسْنَادُهُ ضعيفٌ ، وهو حديثٌ صحيحٌ .

أخرجه ابن أبى عاصم (٨٠١) من طريق موسى بن عبيدة بإسناد المصنف .
وهذا سندٌ ضعيف . =

---

(١) قال الشيخ أبو الأشبال أحمد شاكر رحمه الله فى « شرح المسند » (٧/٢٢٧) : « وأكفى : بدون همزة ، من الكفاية ، تكفى الناس وتغنيهم عن غيرها . بفضل الله وسعة رحمته . وفى « مجمع الزوائد » : « وأكفاء » بالهمزة ، ولا وجه لها عندى ، وأرجح أنها خطأ ناسخ أو طابع .

عن موسى بن عبيدة ، عن سعيد بن عبد الرحمٰن بن أبى عياش الزرقى ، عن أنس بن مالك ، عن أم سليم قالت : قال رسول الله ﷺ : « رأيت ما تعمل أمتى من بعدى ، فاخترت لهم الشفاعة إلى يوم القيامة » .

٤٨ - حدثنا إسحق بن الأخيل[1] ، حدثنا أبو سعد الأنصارى ،

= وآفته موسى بن عبيدة هذا

قال أحمد بن حنبل : « لا تحل الرواية عندى عنه ، قيل له : إن شعبة روى عنه ! فقال : لو بان لشعبة ما بان لغيره ماروى عنه » .

وقال البخارى وأحمد : « منكر الحديث » .

وضعّفه ابن المدينى ، والنسائى ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم وكثير غيرهم

وسعيد بن عبد الرحمٰن ترجمه ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » (٤٠/١/٢) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلًا ، فهو مجهول الحال .

وعزاه المناوى فى « الجامع الأزهر » لأن يعلى والطبرانى فى « الكبير » وذكره الهيثمى فى « المجمع » (٣٧١/١٠) بدون أن يعزوه لأحد ، ويبدو أنه سقط العزو إلى الطبرانى ، والله أعلم .

وله شاهد من حديث أم حبيبة . أخرجه ابن أبى عاصم (٨٠٠) ، والحاكم (٦٨/١) عن أبى اليمان الحكم بن نافع ثنا شعيب بن أبى حمزة ، عن الزهرى ، عن أنس عن أم حبيبة بنحوه . قال الحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين » .

٤٨ - إسْنَادُهُ ضعيفٌ ، والحديثُ ثابتٌ صحيحٌ . =

---

(١) كذا ، وفى « الجرح والتعديل » (٢١٣/١/١) : « إسحٰقُ بْنُ الأَخْبَلِ الحَلَبىُّ روى عن عثمان بن عبد الرحمن الطرافى ، روى عنه عبد الله بن أبى داود السجستانى » قال الشيخ اليمانى المعلق رحمه الله : « لم أجد هذا الرجل » .

حدثنا مسعر ، عن قتادة ، عن أنسٍ قال : قال رسول الله ﷺ :

= وشيخ المصنف لا أعرفه ، وأبو سعد الأنصارى ، قال أبو حاتم : « ما به بأس» والحديث أخرجه البخارى (٩٦/١١– فتح)، ومسلم (٢٠٠)، وأحمد (١٣٢/٣، ٢٠٨، ٢١٨، ٢١٩، ٢٥٨، ٢٧٦، ٢٩٢)، وابن أبى عاصم (٧٩٧، ٧٩٨)، والأجرى فى «الشريعة» (٣٤٢)، وابن خزيمة فى «التوحيد» (٢٥٨) من طرق عن أنسٍ .

وفى الباب : عن أبى هريرة

أخرجه البخارى (٩٦/١١، ٤٤٧/١٣– فتح)، ومسلم (١٩٨)، ومالك (٢٦/٢١٢/١)، وابن ماجه (٤٣٠٧) ، والدارمى (٢٣٥/٢)، وأحمد (٢٧٥/٢، ٣٨١، ٣٩٦)، وابن خزيمة فى «التوحيد» (٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩)، وعبد الرزاق (٢٠٨٦٤/٤١٣/١١)، والأجرى (٣٤١، ٣٤٢)، والبيهقىُّ (١٩٠/١٠)، وأبو نعيم فى «الحلية» (٣٦٣/٧– ٣٦٤) من طرق كثيرة عن أبى هريرة .

... وعن جابر رضى الله عنه .

أخرجه مسلمٌ (٢٠١)، وأحمد (٣٨٤/٣)، والخطيب (٢١٧/٢) من طريق ابن جريج ، أخبرنى أبو الزبير ، أنه سمع جابراً يقول . فذكره مرفوعاً ..

وعن ابن عباس رضى الله عنهما .

أخرجه أحمد (٢٨١/١، ٢٩٥) من طريق حماد بن سلمة ، عن على بن زيد ، عن أبى نضرة ، قال : خطبنا ابن عباس على منبر البصرة فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنه لم يكن نبى إلا له دعوة قد تنجزها فى الدنيا ، وإنى قد اختبأْتُ دعوتى شفاعة لأمتى ... ثم ساق حديث الشفاعة الطويل .

قُلْتُ : وسنده حسن فى المتابعات . وعلى بن زيد هو ابن جدعان ، وهو ضعيف .

... وعن أبى ذر رضى الله عنه . =

« إن لكل نبى دعوة يدعو بها لأمته . وإنى اختبأْتُ دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة » .

= أخرجه أحمد (١٤٥/٥ ، ١٤٨) من طريق الأعمش ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير ، عن أبى ذر .. فذكر حديثاً فيه محل الشاهد ..

وسندُهُ صحيحٌ .

... وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه .

أخرجه أحمد (٣٢٥/٥ - ٣٢٦) حدثنا الحكم بن نافع ، ثنا إسماعيل ابن عياش ، عن راشد بن داود الصنعانى ، عن عبد الرحمٰن بن حسان ، عن روح ابن زنباع ، عن عبادة بن الصامت .. فذكر حديثاً فيه محل الشاهد ..

قُلْتُ : وهذا سندٌ لينٌ .

راشد بن داود وثقه ابن معين وابن حبان ، وتكلم فيه البخارى والدارقطنى .. وروح بن زنباع ترجمه ابن أبى حاتم (٤٩٤/٢/١) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلًا . وأخرجه ابن أبى عاصم (٨٢٢) ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، ثنا إسماعيل به .. وعبد الوهاب متروك ، ولكنه توبع كما ترى .

... وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه .

أخرجه الخطيب (٣٤١/٧) من طريق عمر بن هارون ، حدثنا سفيان الثورى ، عن منصور ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله مرفوعاً : « إن لكل نبى دعوة تعجلها فى الدنيا ، وإنى اختبأت دعوتى شفاعتى لأمتى يوم القيامة للمذنبين المتلطخين » .

قُلْتُ : وسندُهُ ضعيفٌ جداً ، وآفته عمر بن هارون هذا كذبه ابن معين ، وضعّفه ابن المدينى جداً ، وتركه النسائى ، وأبو على الحافظ ، وصالح بن محمد وغيرهم . =

٤٩ - حدثنا محمد بن عبد الله المخرمى ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا ابن جريج ، عن العلاء بن عبد الرحمٰن بن يعقوب ، عن ابن دارة مولى عثمان بن عفان ، قال : قال أبو هريرة : أنا أعلم الناس بشفاعة محمد ﷺ يوم القيامة . قال : فمال الناس عليه ، فقالوا : هيه - يرحمك الله - قال يقول : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِكُلِّ مُسْلِمٍ يُؤْمن بك ، لا يشرك بك شيئًا » .

قال أبو بكر بن أبى داود :

« قوله : « يقول » يعنى النبى صلى الله عليه وآله وسلم » .

٥٠ - حدثنا سليمان بن معبد ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا

= .... وعن أبى سعيد الجدرى رضى الله عنه .

أخرجه أبو يعلى[1] - كما فى « المجمع » (١٠/٣٧١) -، والبزار (٤/١٦٥) من طريق زكريا بن أبى زائدة ، عن عطية العوفى ، عن أبى سعيد مرفوعاً بنحوه وعطية العوفى فيه مقال . وحديثه حسن فى الشواهد . والله أعلم .

٤٩ - إسْنَادُهُ ضعيفٌ ..

أخرجه أحمد (٢/٤٥٤) حدثنا حجاج ، قال : أنا ابن جريج ، قال : حدثنى العلاء بن عبد الرحمٰن بن يعقوب ، عن ابن دارة مولى عثمان قال : إنا لبالبقيع مع أبى هريرة إذ سمعناه يقول : أنا أعلم الناس بشفاعة محمدٍ صلى الله عليه وآله وسلم ... الحديث .

قُلْتُ : وهذا سندٌ ضعيفٌ ، وابن دارة مولى عثمان لا يُعرف حاله ..

٥٠ - إسْنَادُهُ صحيحٌ ..

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٥٥٦)، والطبرانى فى « الصغير » (١/١٢٤)،=

---

(١) ثم رأيته فيه (١٠١٣ ، ١٠١٤) .

معمر ، عن قتادة ، عن النضر بن أنسٍ ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله وعدني أن يدخل الجنة من أمتي أربعمائة ألف . فقال

=وابن أبي عاصم في «السُّنة» (٥٩٠)، والبغوي في «شرح السُّنة» (١٥/١٦٣ - ١٦٤) من طريق معمر ، عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن أنس .. فذكره

ورواه حمد (٣/١٦٥) ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، عن أنسٍ ، أو عن النضر بن أنس عن أنس ..

هكذا بالشك . ولعل الشك من الإمام أحمد ، فقد رواه عبد الرزاق بدون شك في «مصنفه» وكذا أخذه عنه جماعة .

ثم رواه أحمد (٣/١٩٣) حدثنا بهز ، ثنا أبو هلال ، قال ثنا قتادة ، عن أنس ... فذكره .

قال شيخنا الألباني في «ظلال الجنة» بعد الإشارة إلى هذه الرواية : «وقد رواه أبو هلال ثنا قتادة عن أنس مرفوعاً به فلم يشك ، ولعله الصواب فإن أبا هلال هذا واسمه محمد بن سليم صدوق فيه لين» .

قُلْتُ : لو قورن محمد بن سليم بمعمر لقدم معمر بلا ريب ، وقد رواه جماعة عن عبد الرازق بدون شك منهم سلمة بن شبيب ، والحسن بن عبد الأعلى الصنعاني ، وإسحق بن ابراهيم بن عباد ، وشيخ المصنف ولذا فنحن نرجح الرواية الأولى والتي فيها «النضر بن أنس» .

قال الطبراني :

«لم يروه عن قتادة عن النضر بن أنس ، عن أنس إلا معمر تفرد به عبد الرزاق» .

قُلْتُ : ولا ضير ، فإنهم أئمة ثقات أعلام . والله أعلم .

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٤٠٤) :

«رواه أحمد والطبراني في «الأوسط» ورجاله رجال الصحيح» وتلقفه المناوي في «الجامع الأزهر» وزاد نسبته لأبي يعلى .

أبو بكر : زدنا يا رسول الله . فَقَالَ عُمَرُ : ما عليك يا أبا بكر - أو قال : حسبك يا أبا بكر -، فقال : ما عليك أن يدخلنا الله كلنا الجنة . فقال عمر : إن الله إن شاء أن يدخل خلقه بكف واحد فعل .

فقال النبى ﷺ : « صدق عمر » .

٥١ - حدثنا محمد بن منصور الطوسى، حدثنى صالح بن أبى إسحق الجهبذ - كوفىٌّ دلنى عليه يحيى بن سعيد -، حدثنا معرف بن واصل،

---

٥١ - إسنادُهُ ضعيفٌ ، وهُوَ حديثٌ صحيحٌ ..

صالح بن أبى اسحق هذا لم أعرفه .

ولكن هل هو « صالح بن إسحق الجرمى ، جليس مسدد والمكنى بأبى عمر » ؟ الذى ترجمه ابن أبى حاتم (٣٩٤/١/٢) ؟ محل نظر ، مع تقارب الطبقة .. وكذا يعقوب بن أبى نباته لم أعرفه ..

والحديث أخرجه الطبرانى فى «الأوسط»- كما فى «ابن كثير» (٤٤٣/٤)- قال : حدثنا محمد بن العباس ، هو الأخرم ، حدثنا محمد بن منصور الطوسى ، حدثنا صالح ... بإسناد المصنف وقال : « تفرد به الجهبذ » وعزاه السيوطى فى «الدر» (٩٣/٤) لـ« هناد بن السرى ، وأبى نعيم» وقال الهيثمى فى «المجمع» (٣٧٩/١٠- ٣٨٠) :

« رواه الطبرانى فى «الأوسط» وفيه من لم أعرفهم » .

ولكن للحديث شواهد ...

١ - حديث أبى سعيد الخدْرى رضى الله عنه .

أخرجه الطبرانى - كما فى «ابن كثير» (٤٤٣/٤-٤٤٤)-، وابن حبان (٢٥٩٩) من طريق أبى أسامة ، عن أبى رَوْق ، حدثنى صالح بن أبى طريف قال : سألت أبا سعيد الخدرى : أسمعت رسولَ الله ﷺ يقول فى هذه الآية : ﴿ رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِيْنَ﴾؟ فقال: نعم، سمعتُه يقول : يخرج الله=

عن يعقوب بن أبى نباته - أو ثباته - عن عبد الرحمٰن الأعور ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أناسًا

=أناساً من المؤمنين من النار بعدما يأخذ نقمته منهم. قال: لما أدخلهم الله النار مع المشركين ، قال المشركون : أليس كنتم تزعمون فى الدنيا أنكم أولياؤه ، فمالكم معنا فى النار ؟، فإذا سمع الله ذلك منهم أذن فى الشفاعة ، فتشفع لهم الملائكة والنبيون حتى يخرجوا بإذن الله ، فلما أخرجوا قالوا : ياليتنا كنا مثلهم فتدركنا الشفاعة ، فنخرج من النار ، فذلك قول الله : ﴿ **ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين** ﴾ قال : فيسمون الجهنميين ، من أجل سواد فى وجوههم . فيقولون : ربنا أذهب عنا هذا الاسم ، فيغتسلون فى نهر فى الجنة فيذهب ذلك منهم » .

وعزاه السيوطى فى « الدر » (٤/٩٣) لـ« إسحق بن راهويه ، وابن مردويه »
قُلْتُ : وهذا سندٌ رجاله ثقات ، غير صالح هذا فلا أعرف من حاله شيئاً .

٢ - حديث أبى موسىٰ الأشعرى رضى الله عنه .

أخرجه الطبرانيُّ فى « معجمه » والحاكم (٢/٢٤٢) ، وابن أبى عاصم فى « السُّنة » (٨٤٣) ، من طريق أبى الشعثاء على بن الحسن الواسطى ، حدثنا خالد ابن نافع الأشعرى ، عن سعيد بن أبى بردة ، عن أبيه ، عن أبى موسىٰ مرفوعاً : « إذا اجتمع أهل النار فى النار ، ومعهم من شاء الله من أهل القبلة ، يقول الكفار : ألم تكونوا مسلمين ؟ قالوا : بلى . قالوا : فما أغنى عنكم إسلامكم ، وقد صرتم معنا فى النار ؟ قالوا : كانت لنا ذنوب ، فأخذنا بها ، فيسمع الله ما قالوا . فأمر بمن كان من أهل القبلة فخرجوا . فلما رأى ذلك أهل النار قالوا : ياليتنا كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا . قال : وقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿ **الٓر . تلك آيات الكتاب وقرآن مبين . ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين** ﴾ .

قال الحاكم :

« صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ووافقه الذهبىُّ(!) . =

من أهل لا إله إلا الله يدخلون النار بذنوبهم . فيقول لهم أهل اللات والعزى : ما أغنى عنكم قول لا إله إلا الله ، وأنتم معنا . فيغضب

= قُلْتُ : لا ، وخالد بن نافع متكلم فيه ، بل أقرّ الذهبيُّ ضَعْفَهُ ثم نسى .! ومثل هذا الإسناد يصلح فى الشواهد . والله أعلم .

٣ - حديث أنس رضى الله عنه .

أخرجه الدارميُّ (١/٣١-٣٢) ، وأحمد (٣/١٤٤) من طريق يزيد ابن عبد الله بن الهاد ، عن عمرو بن أبى عمرو ، عن أنس مرفوعاً .. وساق حديثاً طويلاً وفى آخره :

« وفرغ من حساب الناس ، وأُدخل من بقى من أمتى فى النار مع أهل النار ، فيقول أهل النار : ما أغني عنكم أنكم كنتم تعبدون الله ولا تشكرون به شيئاً .. فيقول الجبار : فبعزتى لأُعتقنهم من النار ، فيرسل إليهم . فيخرجون من النار وقد امتحشوا ، فيدخلون نهر الحياة ، فينبتون فيه كما تنبتُ الحبة فى غثاء السيل ، ويكتب بين أعينهم : هؤلاء عتقاء الله ، فيذهب بهم فيدخلون الجنة ، فيقول لهم أهل الجنة : هؤلاء الجهنميون . فيقول الجبار : بل هؤلاء عتقاء الجبار . » وهذا سياق الدارمى ..

قُلْتُ : وسندُهُ صحيحٌ ..

٤ - حديث على بن أبى طالب رضى الله عنه .

أخرجه ابنُ أبى حاتم فى « تفسيره » - كما فى « ابن كثير » (٤/٤٤٤) - قال حدثنا على بن الحسين ، حدثنا العباس بن الوليد النرسى ، حدثنا مسكين أبو فاطمة ، حدثنى اليمان بن يزيد ، عن محمد بن حمير ، عن محمد بن على ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً : « منهم من تأخذه النار إلى ركبتيه ... وفى الحديث : فإذا أراد الله أن يخرجوا منها قالت اليهود والنصارى ومن فى النار من أهل الأديان والأوثان ، لمن فى النار من أهل التوحيد آمنتم بالله وكتبه ورسله فنحن وأنتم سواء فى النار .=

الله عز وجل فيخرجهم من النار ، فيلقيهم فى نهر يُسمى نهر الحياة . فيبرؤن من حرقهم ، كما يبرأ القمر من كسوفه ، فيدخلون الجنة ، فيسمون الجُهنميين . فقال رجل : يا أنس !، أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال أنسٌ : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » ، نعم أنا سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا .

٥٢ - حدثنا محمد بن الحارث ، جار ابن أبى طالب ، حدثنا

= فيغضب الله لهم غضباً لم يغضبه لشيء فيما مضى ، فيخرجهم إلى عين فى الجنة ، وهو قوله : ﴿ **ربما يوم الذين كفروا لو كانوا مسلمين** ﴾ .

قُلْتُ : اليمان بن يزيد ، ومحمد بن حمير كلاهما مجهول

قال الذهبى فى ترجمة محمد بن حمير هذا :

« له فى عذاب أهل الكبائر خبر منكر تفرد عنه يحيى بن يمان بن يزيد ولعله سقط بينه وبين أبى جعفر رجل » .

وأظن أن قوله : « تفرد عنه يحيى » خطأ ، بل تفرد عنه « يمان بن يزيد » كما فى الحديث هنا ، وقد قال فى ترجمة « اليمان بن يزيد » : « عن محمد بن حمير الحمصى بخبرٍ طويل فى عذاب الفساق ، أظنه موضوعاً . » يشير إلى هذا الخبر .

﴿ **تنبيه** ﴾ وقع فى « تفسير ابن كثير » .. اليمان عن محمد بن جبر وصوابه : « محمد بن حمير » والله أعلم ، وهذه النسخة المحققة أيضاً تحتاج إلى تحقيق ! فما بالك بغيرها . فالله المستعان .

٥٢ - إسنادُهُ حسن فى الشواهد

وعبد المجيد ، والحكم بن أبان كلاهما « صدوق يخطىء » والذى قال : « وأكبر ظنى .. » هو الحكم بنُ أبان كما وقع عند عبد الرزاق والحديث أخرجه =

عبدالمجيد بن عبد العزيز بن أبى روّاد ، حدثنا معمر بن راشد ، عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا فرغ الله عز وجلّ من القضاء بين خلقه ، أخرج كتابًا من تحت العرش : إن رحمتى سبقت غضبى ، وأنا أرحم الراحمين ، فيُخرج من النار مثل أهل الجنة - أو مثلى أهل الجنة - قال : وأكبر ظنى أنه قال : مثلى أهل الجنة - بين أعينهم : عتقاء الله » .

٥٣ - حدثنا محمد بن خالد ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا عبيد الله - يعنى بن عمرو - عن زيد ، يعنى ابن أبى أُنيسة ، عن أبى عمرو بن أنس ، عن أنس قال : سمعت رسول الله ﷺ : « يدخلُ قوم جهنم ثم يخرجون منها ، فيدخلون الجنة ، فيعرفون فيها بأسمائهم ، يقال لهم : الجهنميون » .

=عبد الرزاق (٢٠٨٥٨) عن معمر به وفى آخره : « ... قال : فقال رجل لعكرمة : يا أبا عبدالله ! إن الله يقول : ﴿ **يريدون أن يخرجوا من النار وماهم بخارجين منها** ﴾ قال : ويلك !، أولئك أُهلها الذين هم أهلها .. »

وأنظر الحديث الماضى .

٥٣ - إسْنَادُهُ حسنٌ فى الشواهد ..

أخرجه ابن أبى عاصم فى « السُّنة » (٨٤٨) حدثنا أيوب الوزان ، حدثنا عبد الله بن جعفر فذكره بإسناده المصنف سواء ..

قُلْتُ : وهذا سندٌ حسن فى الشواهد ، وأبو عمرو هذا ترجمة ابن أبِى حاتم فى « الجرح والتعديل » (٤/٢/٤١١) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً .. ولكن يشهد للحديث ماتقدم ذكره فى هذا الكتاب . والله أعلم .

٥٤ - حدثنا محمد بن وزير ، حدثنا الوليد ، حدثنا عمر ابن محمد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبى ﷺ قال : « يؤتى

---

٥٤ - إسْنَادُهُ صَحِيْحٌ ...

محمد بن الوزير هو ابن الحكم السلمى ، أبو عبد الله الدمشقى .

والوليد هو ابن مسلم ، وعمر بن محمد هو ابن زيد بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب وكلهم من الثقات .

والحديث أخرجه البخاريُّ (١١/٤١٥- فتح)، ومسلم (٢٨٥٠)، وأحمد (١١٨/٢) وابن جرير (٦٩/١٥)، وأبو نعيم فى «الحلية» (١٨٤/٨) والبغوى (١٩٩/١٥) من طريق عمر بن محمد بن زيد ، عن أبيه ، عن ابن عمر .

ولا اختلاف بين هذه الرواية ، وبين إسناد حديث الباب ، لاحتمال أن عمر ابن محمد كان يروى الحديث مرة عن أبيه ، ومرة عن نافع .. وقد تابعه صالح ابن كيسان ، فرواه عن نافع ، عن ابن عمر .. أخرجه مسلم (٢٨٥٠) .

وفى الباب عن أبى هريرة ، وأبى سعيد ، وغيرهم .

١ - حديث أبى هريرة رضى الله عنه ..

وله عنه طرق ..

ا - أبو صالح ، عنه .

أخرجه الدارمى (٢٣٦/٢- ٢٣٧) ، وأحمد (٤٢٣/٢) ، والأجرى فى «الشريعة» (ص- ٤٠١) من طريق حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبى صالح .

وسنده حسنٌ . أخرجه ابن جرير (٦٦/١٦) عن الأعمش ، عن أبى صالح ..

ب - أبو سلمة ، عنه ..

أخرجه ابن ماجة (٤٣٢٧) ، وأحمد (٣٣٧/٢ ، ٥١٣) من طريق محمد ابن عمرو ، عن أبى سلمة .

=

بالموت يوم القيامة فى صورة كبش أملح ، فيذبح بين الجنة والنار ، ثم يقال : يا أهل الجنة ، أيقنوا بالخلود ، ويا أهل النار ، أيقنوا بالخلود . قال : فيزداد أهل النار حزنًا ، وأهل الجنة سرورًا » .

= وسندُهُ حسنٌ .. وقال البوصيرى فى «الزوائد (٣/٣٢٤) : « هذا إسنادٌ صحيحٌ ، رجاله ثقات » .

جـ — العلاء بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، عنه .

أخرجه الترمذىُّ (٢٥٥٧) فى حديث طويل ، وذكر محل الشاهد فى آخره ، وقال :

« حديثٌ حسنٌ صحيحٌ » .

٢ — حديث أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه .

أخرجه البخارى (٨/٤٢٨ — فتح) ، ومن طريقة البغوى (١٥/١٩٨) ، ومسلم (٢٨٤٩) ، والأجرى (٤٠١) وابن جرير (١٦/٦٦) ، وأحمد (٣/٩) من طريق الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى سعيد الخدرى ...

وأخرجه الترمذى (٢٥٥٨) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٨/١٨٤) من طريق فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبى سعيد به قال الترمذى : « حسنٌ صحيحٌ .. » !

وعطية العوفى فيه مقال .

٣ — حديث أنس بن مالك رضى الله عنه .

أخرجه أبو يعلى ، والبزار (٤/٢١٣) ، والطبرانىُّ فى «الأوسط» ، من طريق نافع بن خالد الطاحى ، ثنا نوح بن قيس الطاحى ، عن أخيه خالد ابن قيس ، عن قتادة ، عن أنس مرفوعاً : « يؤتى بالموت يوم القيامة .. » الحديث .

قال الهيثمى (١٠/٣٩٥) :

« رجاله رجال الصحيح ، غير نافع بن خالد ، وهو ثقة » . =

٥٥ - حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا محمد بن فضيل، عن عبد الرحمٰن بن إسحٰق، عن النعمان بن سعد، عن عليٍّ رضى الله عنه، عن النبى ﷺ فى قوله: ﴿ **يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمٰنِ وَفْدًا** ﴾ ١٩/٨٥. قال: أما والله ما يحشرون على أقدامهم، ولا يساقون سوقًا، ولكنهم يؤتون بنوق من نوق الجنة لم ينظر الخلائق إلى مثلها، رحالها الذهب، وأزمتها الزبرجد، فيقعدون عليها حتى يقرعون باب الجنة».

قال أبو بكر بن أبى داود:

«لم يرفعه عن ابن فضيل، إلا عباد».

= قُلْتُ: نافع بن خالد الطاحى ترجمة ابن أبى حاتم فى «الجرح» (٤٥٧/١/٤) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول الحال ولعل الهيثمى استأنس فى توثيقه برواية أبى زرعة عنه، وقال بعضهم «أبو زرعة لا يروى إلا عن ثقة»، ومثل هذه الإطلاقات يدخلها خللٌ كثير، فكم من إمامٍ متحرٍ قالوا فيه هذه العبارة، وثبت أنه له شيوخ ضعفاء، بل ضعفاء جداً كشعبة مثلاً..

فإن كان الهيثمى ركن إلى مثل هذا، فهو ركنٌ ضعيف لا يخفى ضعفُه، والله أعلم.

٥٥ - إسنادُهُ ضعيفٌ..

أخرجه عبد الله بن أحمد فى «زوائد المسند» (١٥٥/١)، وابن جرير (٩٦/١٦)، والحاكم (٣٧٧/٢) من طريق عبد الرحمٰن بن إسحق، عن النعمان عن على موقوفاً عليه. وهذا أصحّ.

قال الحاكم: «صحيحٌ على شرط مسلم»، فتعقبه الذهبى: «قلت: بل عبد الرحمٰن هذا لم يرو له مسلم، ولا لخاله النعمان، وضعّفوه» يعنى ضعّفوا عبدالرحمٰن هذا والكلام فيه طويل الذيل وقد تفرد به. ونسبه ابن كثير=

٥٦ — حدثنا زياد بن أيوب ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبى ﷺ قال : « احتجت الجنة والنار ، فقالت النار : يدخلنى الجبارون والمتكبرون . وقالت الجنة : يدخلنى الفقراء والمساكين ، فأوحى الله عز وجل إلى الجنة : أنت رحمتى ، أسكنك من شئْتُ . وقال للنار : أنت عذابى ، أنتقم بك ممن شئتُ ، ولكل واحدة منكم ملؤها . فأما النار ، فيلقون فيها ، وتقول : هل من مزيد ؟ ثم يلقون فيها ، وتقول : هل من مزيد ؟ حتى يضع قدمه فيها ، فتقول : قط ، قط .

٥٧ — حدثنا أحمد بن حفص ، حدثنى أبى ، حدثنى إبراهيم ،

= فى « تفسيره » لابن أبى حاتم ، والسيوطى فى « الدر » (٢٨٥/٤) لابن أبى شيبة ، وابن المنذر وابن مردويه .

٥٦ — إسنادُهُ حسنٌ ، وهو حديثٌ صحيحٌ ...

وعبد الوهاب بن عطاء فيه مقال ، وكان ملازماً لسعيد بن أبى عروبة .

وأخرجه أحمد (٢٣٤/٣) ، وابن جرير (١٠٧/٢٦) من طريق عبد الوهاب ابن عطاء ، بإسناد المصنف سواء .

وأخرجه البخاريُّ ، ومسلم ، وأحمد وابن خزيمة فى « التوحيد » ، وابن أبى عاصم ، فى « السُّنة » من طرق عن قتادة عن أنسٍ بآخره .

وللحديث شواهد من حديث أبى هريرة ، وأبى سعيد رضى الله عنهما ..

٥٧ — إسنادُهُ ضعيفٌ ، لجهالة عبيد الله هذا ، ولكن الحديث صحيحٌ ..

وإبراهيم هو ابن طهمان ، والحجاج هو ابن حجاج ..

ولم أقف عليه بهذا الطريق ، ولكن وقفت عليه بلفظه من وجهٍ آخر أخرجه =

عن الحجاج ، عن قتادة عن عبيد الله بن عمرو ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من اتقى الله دخل الجنة ، ينعم فيها ،

=أبو نعيم فى « الحلية » (٢٧٥/٦) من طريق محمد بن مروان ، ثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبى هريرة مرفوعاً به . قال أبو نعيم :

« غريب من حديث هشام ، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن مروان العقيلى » .

قُلْتُ : محمد بن مروان العقيلى متكلم فيه وكذا تلميذُه جميل بن الحسن له مناكير فلا أدرى التبعة على من فيهما ؟.

ولكن أخرجه مسلم (٢٨٣٦) ، وأحمد (٣٦٩/٢- ٣٧٠، ٤٠٧، ٤١٦، ٤٦٢) ، والطبرى (٦٧/٢١) من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبى رافع ، عن أبى هريرة مرفوعاً : « من يدخل الجنة ، ينعم ولا ييأس ، ولا تبلى ثيابه ، ولا يفنى شبابه » .

وعند أحمد :

« وفى الجنة مالا عين رأت ، ولا أذنٌ سمعت ، ولا خطر على قلب بشر » .

وكذا أخرجه الدارمىُّ (٢٣٩/٢) حدثنا حجاج بن منهال ، ثنا حماد ابن سلمة ، عن ثابت ، عن أيوب ، عن أبى رافع ، عن أبى هريرة مرفوعاً فذكره .

وأظن أن ذكر « أيوب » هنا خطأ ، وإن صحّ فيكون موضعه فى السند فى غير هذا الموضع ، والله أعلم .

وأخرج الترمذى (٢٥٢٦) وابن المبارك فى « الزهد » (١٠٧٥)، وأحمد (٣٠٤/٢- ٣٠٥، ٤٤٥) ، وابن حبان (٢٦٢١) من طريق أبى مجاهد ، سعد الطائى ، عن أبى المدلة عبيد الله بن عبد الله مولى عائشة أم المؤمنين ، أنه سمع أبا هريرة : يقول : « قلنا يارسول الله ، إذا كنا عندك رقت قلوبنا ، وكنا من أهل الآخرة ، وإذا فارقناك أعجبتنا الدنيا ، وشممنا النساء والأولاد . فقال : لو تكونون على كل حال، على الحال الذى أنتم عليه عندى لصافحتكم الملائكة بأكفكم، ولو=

ولا ييائس ، ويحيا فيها فلا يموت ، ولا تبلى ثيابه ، ولا يفنى شبابه » .

قال أبو بكر بن أبى داود :

« هذا عبيد الله بن عمرو ، شيخٌ من أهل البصرة ، لم يروِ عنه غير قتادة » .

=أنكم فى بيوتكم ولم تذنبوا ، لجاء الله بقوم يذنبون كى يغفر لهم . قال : قلنا : يارسول الله ، حدثنا عن الجنة مابناؤها ؟ قال : لبنة من ذهب ، ولبنة من فضة ، وملاطها المسك الأذفر ، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران . من يدخلها ينعم فلا ييأس ، ويخلد لا يموت ، لا تبلى ثيابه ، ولا يفنى شبابه . ثم قال : ثلاثة لا ترد دعوتهم : الإمام العادل ، والصائم حين يفطر ، ودعوة المظلوم يرفعها فوق الغمام ، وتفتح لها أبواب السماء ، ويقول الرب عز وجل وعزتى لأنصرنك ، ولو بعد حين » .

وأخرجه الطيالسىُّ (٢٥٨٣) من أوله حتى قوله : « ولا يفنى شبابه » والدارمى (٢٣٩/٢) من أول السؤال عن الجنة حتى « لا يفنى شبابه » أما القدر الأخير وهو « ثلاثة لا ترد دعوتهم .. » .

فأخرجه ابن ماجة (١٧٥٢) ، والطيالسىُّ (٢٥٨٤) ، وابن حبان (٨٩٤) ، والبيهقى (٣٤٥/٣ - ٣٤٦ و ٨٨/١٠) وفى « الأسماء والصفات » - كما فى « نصب الراية » (٦٨/٤) ، وابن خزيمة (١٩٩/٣) ، والقضاعى فى « مسند الشهاب » (٢٣٠) ، والبغوى فى « شرح السُّنة » (١٣٩٥) .

قال الترمذى :

« هذا حديث ليس إسناده بذاك القوى ، وليس هو عندى بمتصل » .

قُلْتُ : أبو مدلة هذا مقبول عن المتابعة كما قال الحافظ ، وقد توبع على كل فقرات الحديث ، ولكنه لم يتابع على هذا السياق بتمامه . والله أعلم .

٥٨ - حدثنا محمد بن بشار ، ونصر بن على ، قالا : أخبرنا أبو عبد الصمد العمى ، حدثنا أبو عمران الجونى ، عن أبى بكر بن عبد الله

---

٥٨ - إسْنَادُهُ صحيحٌ .

وأبو عبد الصمد العمى هو عبد العزيز بن عبد الصمد .

والحديث أخرجه البخاريُّ (٦٢٣/٨- ٦٢٤ و٤٢٣/١٣- فتح)، ومسلم (١٨٠)، والترمذى (٢٥٢٨)، وابن ماجة (١٨٦)، وأحمد (٤١١/٤) ، والدولابى فى «الكنى» (٧١/٢) ، وابن أبى عاصم فى «السُّنة» (٦١٣) ، والبغوىُّ فى «شرح السُّنة» (٢١٦/١٥- ٢١٧) من طريق عبدالعزيز بن عبد الصمد ، حدثنا أبو عمران الجونى بإسناد المصنف سواء .

قال الترمذى :

« حديثٌ حسنٌ صحيحٌ » .

وأخرجه أحمد (٤١٦/٤)، والدارمىُّ (٢٤٠/٢)، والطيالسىُّ (٥٢٩) وابن جرير (٣٠/١٦)، من طريق أبى قدامة ، عن أبى عمران الجونى ، عن أبى بكر بن عبد الله بن قيس ، عن أبيه مرفوعاً : « جنات الفردوس أربع : ثنتان من ذهب ، حليتهما وآنيتهما ومافيهما . وثنتان من فضة حليتهما وآنيتهما ومافيهما ، وليس بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه فى جنات عدن . وهذه الأنهار تشخب من جنات عدن فى جوبة ، ثم يصعد بعد أنهاراً . » واللَّفظ للَّدارمى .

قُلْتُ : هكذا رواه أبو قدامة عن أبى عمران ، فخالف عبدالعزيز ابن عبدالصمد فى متنه ، ولكنا نرجح رواية عبد العزيز من غير شك ، فإن أبا قدامة ، واسمه الحارث بن عبيد ضعيف قال أحمد : « مضطرب الحديث » وضعّفه ابن معين ، وأبو حاتم والنسائى وابن حيان والساجى وغيرهم .

أما عبد العزيز فإنه ثقة .

ولذا فحديث أبى قدامة ضعيفٌ بهذا التمام . والله أعلم . =

ابن قيس الأشعرى ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « جنتان من ذهب ، آنيتُهما وما فيهما وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم عزوجلَّ، إلا رداء الكبرياء على وجهه».

٥٩ – حدثنا محمد بن وزير ، حدثنا الوليد ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن أبى المثنى الأملوكى ، عن عتبة بن عبد السلمى ، أنه سمع النبى ﷺ يقول :

« للنار سبعة أبواب ، وللجنة ثمانية أبواب » .

٦٠ – حدثنا إسحق بن شاهين ، حدثنا خالد ، عن الجريرى ،

= أما الهيثمى فقال (١٠/٣٩٨) :

« رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح »

وهو كما قال ، ولكن هذه العبارة لا تعنى أن الحديث صحيحٌ ، والله أعلم.

٥٩ – إسْنَادُهُ صالحٌ فى المتابعات .

أخرجه أحمد (٤/١٨٥) ، وابن سعد (٧/٤٣٠) من طريق صفوان بن عمرو السكسكى ، عن أبى المثنى الأملوكى ، عن عتبة بن عبيد السلمى مرفوعاً..

قُلْتُ : وهذا سند حسن فى المتابعات ، وصفوان بن عمرو قال الحافظ فى : « التقريب » : « وثقه العجلى » !

يشير بذلك إلى ضعف التوثيق . ولكن للحديث شواهد ذكرها شيخنا الألبانى حفظة الله فى «الصحيحة» (٤/٤٢٧) فأرجع إليها غير مأمور . والله الموفق .

٦٠ – إسنادُهُ صحيحٌ ..

والجريرى، كان اختلط كما تقدم فى الحديث (٢٥) ولكن رواه عنه حماد=

عن حكيم بن معاوية ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما بين كل مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة سبع سنين » .

٦١ - حدثنا أحمد بن سنان ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا

=ابن سلمة ، وكان ممن سمع منه قبل الاختلاط وهذه الرواية وقعت فى « مسند أحمد »

أخرجه أحمد (٣/٥)، وابن حبان (٢٦١٨) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٢٠٥/٦) من طريق الجريرى به .

ووقع عند أحمد وأبى نعيم : « أربعين سنة » بدل « سبع سنين » وتترجح رواية « الأربعين » لأمرين :

الأول : أنها من رواية حماد بن سلمة ، عن الجريرى ، وحماد سمع من الجريرى قبل اختلاطه .

الثانى : أنها وقعت فى حديث عتبة بن غزوان كذلك .

أخرجه مسلم (٢٩٦٧) ، وأحمد (١٧٤/٤) من طريق خالد بن عمير العدوى قال : « خطبنا عتبة بن غزوان . فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد ، فإن الدنيا قد آذنت بصُرْمٍ ، وولت حذاء ... ثم قال : ولقد ذكر لنا أن مابين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة ... الحديث » . والله أعلم .

وأخرجه أحمد (٢٩/٣) ، وأبو يعلى (١٢٧٥) من طريق ابن لهيعة ، عن دراج ، عن أبى الهيثم ، عن أبى سعيد الخدرى مرفوعاً : « إن ما بين مصراعين فى الجنة مسيرة أربعين سنة . » وسنده ضعيف لأجل ابن لهيعة ، ودراج . والله أعلم.

٦١ - إسْنَادُهُ ضعيفٌ ...

أخرجه الترمذى (٢٥٢٩) ، وأحمد (٢٩٢/٢) من طريق شريك[1]=

---

(١) وقع فى « نسخة الترمذى » : « إسرائيل » وهو تصحيفٌ فاحشٌ ، وهذه النسخة تحتاج إلى تحقيق جديد ، ومحققها مافعل شيئاً فيها ، سوى أن سَّود وجه القرطاس بإثبات اسمه على لوحة الكتاب . فالله المستعان .

شريك ، عن محمد بن جحادة ، عن عطاء ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الجنة مائة درجة ، ما بين كل درجتين مسيرة خمسمائة عام » .

٦٢ - حدثنا سليمان بن داود ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنا

=النخعي ، عن محمد بن جحادة ، عن عطاء ، عن أبى هريرة مرفوعاً .

قال الترمذى :

« حديثٌ حسنٌ غريبٌ » .

وشريك النخعي سيء الحفظ ،

ولكن لحديثه شاهد من حديث عبادة بن الصامت رضى الله عنه أخرجه الترمذى (٢٥٣١) ، وأحمد (٣١٦/٥ ، ٣٢١) ، والحاكم (٨٠/١) ، من طريق همام بن يحيى ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبادة بن الصامت مرفوعاً :

« الجنة مائة درجة ، ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام ، والفردوس أعلاها درجة ، ومنها تخرج الأنهار الأربعة ، والعرش من فوقها ، وإذا سألتم الله تبارك وتعالى ، فاسألوه الفردوس . »

قال الحاكم :

« صحيحُ الإسْنَادِ » ووافقه الذهبيُّ .. وهو كما قالا : فيظهر من الألفاظ التى سُقْتُها أن لفظ حديث المصنف شاذ ، ولا أدرى هل هذا من تخليط شريك أم من غيره ؟!

٦٢ - إسْنَادُهُ ضعيفٌ ... والحديثُ صحيحٌ .

أخرجه البخاريُّ فى « الكبير » (٢٠٨/٢/٣) من طريق ابن وهب بإسناد المصنف سواء ..

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ لإرساله . =

عمرو - يعنى ابن الحارث -، أن سليمان بن حميد حدثه أن عامر ابن سعد بن أبى وقاص حدثه - قال سليمان : لا أعلم إلا أنه حدثنى عن رسول الله ﷺ أنه قال :

« لو أن ما أقل ظفر من الجنة برز إلى الدنيا لزخرفت له ما بين السماء والأرض » .

٦٣ - حدثنا إسحق بن وهبٍ ، حدثنا يزيد ، أخبرنا حماد ، عن

= وقد جاء موصولاً .

أخرجه أحمد (١٦٩/١ ، ١٧١) ، ونعيم بن حماد فى « زوائد الزهد » (٤١٦) ، والترمذى (٢٥٣٨) ، والبغوى فى « شرح السُّنة » (٢١٤/١٥) من طريق ابن لهيعة ، ثنا يزيد بن أبى حبيب ، عن داود بن عامر بن سعد عن أبيه ، عن جده . فذكره مرفوعاً .

قال الترمذىُّ :

« هذا حديث غريب ، لا نعرفه بهذا الإسناد ، إلا من حديث ابن لهيعة ، وقد روى يحيى بن أيوب هذا الحديث ، وقال : عن عمر بن سعد ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم » .

ورواية يحيى بن أيوب الذى أشار إليها الترمذىُّ أخرجها البخارىُّ فى « الكبير » (٢٠٨/٢/٣) ،.. والترمذى بهذا القول يريد أن يعلل رواية ابن لهيعة ، والواقع أن رواية ابن لهيعة أصحّ من رواية يحيى بن أيوب قطعاً ، لأن الراوى عنه ابن المبارك ، وهو أحد الذين سمعوا منه قبل الاختلاط .. فالإسنادُ صحيحٌ . والله أعلم .

٦٣ - إسنادُهُ ضعيفٌ ، وهو حديثٌ صحيحٌ ...

أخرجه أحمد (٢٩٥/٢ ، ٤١٥) ، والطبرانىُّ فى « الصغير » (١٧/٢) ، =

علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

=من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

وعزاه في « الترغيب » (٢٤٥/٤) لابن أبي الدنيا ، والبيهقي ، وزاد السيوطي في « الدر » (٤٨/١) نسبته لابن أبي شيبة والطبراني في « الكبير » .

قال الطبراني :

« لم يروه عن علي بن زيد إلا حماد بن سلمة »

قُلْتُ : حماد بن سلمة إمام ، والآفة من علي بن زيد فإنه ضعيف وأخرجه الترمذي (٢٥٣٩) والدارمي (٢٤١/٢) من طريق هشام الدستوائي ، عن عامر الأحول ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة مرفوعاً :

« أهل الجنة جُرْدٌ ، مُرْدٌ كُحْلٌ ، لا يفنى شبابهم ، ولا تبلى ثيابهم » .

قال الترمذيُّ :

« حديثٌ حسنٌ غريبٌ .. » ووقع عند المنذري « غريب » .

قُلْتُ : وشهر به حوشب ضعيف .. وحديث حسن في المتابعات .

ويشهد لبعض الحديث ماأخرجه البخاريُّ (٣/١١ فتح) ، ومسلم (٢٨٤١) وعبد الرزاق (١٩٤٣٥) ، وأحمد (٣١٥/٢) ، والبغويُّ في « شرح السُّنة » (٢٥٤/١٢) من طريق معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة مرفوعاً : « خلق الله آدم على صورته ، وطوله ستون ذراعاً .. الحديث » .

ووقع عند « أحمد » (٤١٥/٢) : « سبعون ذراعاً » . ولكنى أعتقد خطأ هذه الرواية ، وهو إما من ناسخ أو طابع . والله أعلم .

وللحديث شاهد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه .

أخرجه أحمد (٢٤٣/٥) ، والترمذيُّ (٢٥٤٥) من طريق عمران أبي العوام ، عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمٰن بن غُنْمٍ ، عن معاذ=

« يدخل أهل الجنة الجنة جردا ، مُرْدًا ، بِيْضاً ، جعادًا ، مكحلين ، أبناء ثلاث وثلاثين ، على خلق آدم : ستين ذراعًا ، فى عرض سبعة أذرع » .

٦٤ – حدثنا محمود بن خالد ، وعباس بن الوليد ، قالا : حدثنا

=ابن جبل مرفوعاً : « يدخل أهل الجنة جرداً ، مرداً ، مُكحلين ، أبناء ثلاث وثلاثين أو ثلاثين سنة » .

قال الترمذىُّ :

« هذا حديث حسن غريب ، وبعض أصحاب قتادة يروى هذا عن قتادة مرسلاً ولم يسندوه » أهـ .

قُلْتُ : روى ذلك عبد الرزاق (٢٠٨٧٢) عن معمر ، عن قتادة يرويه قال : « أهل الجنة أبناء ثلاثين ، جرد ، مرد ، مكحلون ، على صورة آدم ، وكان طوله ستون ذراعاً .. »

ورواية معمر أرجح ، وعمران بن داور القطان ضعيف . كما قال ابن معين ، والبخارى والنسائى وغيرهم .

وقال الدارقطنى : « كان كثير المخالفة والوهم » .

وانظر حديث أنس ، وهو القادم .

٦٤ – إسْنَادُهُ صحيحٌ ، إن صحّ سماع هارون بن رئاب من أنس .

أخرجه الطبرانىُّ فى « الصغير » (١٤٠/٢) من طريق محمود بن خالد ، حدثنا عمر بن عبد الواحد ، عن الأوزاعى ، عن هارون بن رئاب ، عن أنس ابن مالك . مرفوعاً به .

قال الطبرانى :

« لم يروه عن الأوزاعى إلا عمر بن عبد الواحد ، تفرد به محمود ابن خالد » . =

عمر عن الأوزاعى ، عن هارون بن رئاب ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « يبعث أهل الجنة على صورة آدم ، فى ميلاد ثلاث وثلاثين

= قُلْتُ : كلا ، فلم يتفرد به لا عمر ، ولا محمود بن خالد .. أما عمر ابن عبد الواحد ، فقد تابعه الوليد بن مسلم ، نا الأوزاعى ، عن هارون ، عن أنس .. أخرجه البخاريُّ فى « الكبير » (٢١٩/٢/٤) من طريق هشام بن عمار ، نا الوليد به .

قِلْتُ : وهذا سندٌ حسنٌ إن صحّ سماعُ هارون بن رئاب من أنس ، والظاهر أنه سمع منه ، فقد نقل الحافظ عن البخارى أنه قال : « روى عن أنس » ، والبخارى يهتم بمباحث الاتصال والانقطاع وينبه عليها ، وفقاً لما اشترطه . فهذا مرجح .

وقد ترجم له ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » (٨٩/٢/٤) وقال : « روى عن أنس رؤية ،... وروى عن رجل عن أنس » فهذا يفيد الانقطاع .

فأما إدراك هارون لأنس فواضح جداً ..

فقال البخارى فى « التاريخ الصغير » (٣١٨/١) :

« حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا جعفر . قال : حدثنا محمد ابن واسع ، قال : كُنت فى حلقة فيها مطرف ، وسعيد بن أبى الحسن ، ومات مطرف بعد الطاعون ، وكان الطاعون سنة سبع وثمانين ، ومات هارون بن رئاب الأسدى البصرى قبل محمد بن واسع » . أهـ .

قُلْتُ : ومحمد بن واسع مات بعد الحسن بعشر سنين ، فى سنة ١٢٣ ، فيكون هارون مات فى حدود سنة ١١٥ ، قبلها أو بعدها بقليل .. ومات أنسٌ

سنة ، جردًا ، مردًا ، مكحلين ، ثم يذهب بهم إلى شجرة فى الجنة ، فيكسون منها . لا تبلى ثيابهم ، ولا يفنى شبابهم » .

٦٥ - حدثنا عبدالله بن سعيد ، حدثنا زياد بن الحسن بن الفرات

= لمجرد أنه روى عن رجل عنه ، إنما يستأنس بها فى الحكم ، ولا تفيد جزماً غالباً . والله أعلم .

وإنما حكمت بحسن الإسناد لأجل الكلام الذى قيل فى هشام بن عمار .

وقد تابع عمراً عن الأوزاعى ، روّاد بن الجرّاح .

أخرجه ابن أبى الدنيا فى « صفة الجنة » - كما فى « تفسير ابن كثير » (١٣/٨) - قال : حدثنا القاسم بن هاشم ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنى رواد بن الجراح ، ثنا الأوزاعى ، عن هارون بن رئاب ، عن أنسٍ مرفوعاً : « يدخل أهل الجنة على صورة آدم ستين ذراعاً بذراع الملك !!، على حسن يوسف ، وعلى ميلاد عيسى ثلاث وثلاثين ، وعلى لسانٍ محمدٍ ، جردٌ ، مردٌ ، مكحلونٌ » .

قُلْتُ : وهذا حديثٌ منكرٌ ، ورَوَّادُ بْنُ الجرَّاحِ كان اختلط وتغير فوقعت مناكيرٌ كثيرة فى روايتن ، منها هذا لمخالفته أصحاب الأوزاعى الأثبات ، كعمر ابن عبد الواحد ، والوليد بن مسلم .

وأما محمود بن خالد ، فإنه لم يتفرد به أيضاً ، بل تابعه عباس بن الوليد ابن صبح الخلال ، كما فى رواية المصنف هنا ، وهو صدوق كما قال الحافظ فى « التقريب » .

٦٥ - إسنادُهُ حسنٌ إن شاء الله .

أخرجه الترمذىُّ (٢٥٢٥) ، وابن حبان (٢٦٢٤) ، والخطيب (١٠٨/٥) من طريق أبى سعيد الأشج ، عبد الله بن سعيد ، حدثنا زياد بن الحسن ... بإسناد المصنف سواء ..

قال الترمذى : =

القزاز ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَا فِي الجَنَّةِ مِنْ شَجَرَةٍ ، إِلَّا سَاقُهَا مِنْ ذَهَبٍ » .

٦٦ - حدثنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليث، عن سعيد بن أبي سعيد

= « حديثٌ حسنٌ غريبٌ » .

قُلْتُ : زياد بن الحسن ، وثقه ابن حبان ، وقال الدارقطنيُّ : « لا بأس به ، ولا يحتجُّ به ، وأبوه وجده ثقتان »

أما أبو حاتم فقال : « منكر الحديث »

ولخص الحافظ حاله بقوله : « صدوق يخطىء »

ولم أر من تابعه ، فأرجو أن يُحسن حديثه . والله أعلم .

٦٦ - إِسْنَادُهُ صحيحٌ .

وللحديث طرقٌ عن أبي هريرة رضي الله عنه .

١ - همام بن منبه عنه .

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٨٧٧) ، والبغوي في « شرح السُّنة » (١٥/٢٠٧)

٢ - عبد الرحمٰن بن أبي عمرة ، عنه .

أخرجه البخاريُّ (٦/٣١٩- ٣٢٠ فتح) ، وأحمد (٢/٤٨٢) .

٣ - أبو سعيد المقبري ، عنه .

أخرجه مسلم (٢٨٢٦) ، والترمذي (٢٥٢٣) وقال : « حديثٌ صحيحٌ » .

٤ - أبو سلمة ، عنه .

أخرجه ابن ماجة (٤٣٣٥) ، والدارميُّ (٢/٢٤٤) ، وأحمد (٢/٤٣٨) من طريق محمد بن عمرو ، حدثني أبو سلمة ..

وسنده حسنٌ . =

المقبرى ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : « إن فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة سنة » .

= ٥ - أبو يونس ، وعنه ..
أخرجه أحمد (٢/٤٠٤) من طريق ابن لهيعة ، عن أبى يونس وسنده حسن فى الشواهد .
٦ - الأعرج ، عنه .
أخرجه البخارىُّ (٨/٦٢٧- فتح) ، ومسلم (٢٨٢٦) ، والحميدى (١١٣١) .
٧ - أبو الضحاك ، عنه .
أخرجه الدارمى (٢/٢٤٤) ، وأحمد (٢/٤٥٥ ، ٤٦٢) ، والطيالسىُّ (٢٥٤٧) من طريق شعبة ، ثنا أبو الضحاك .. وسنده صحيحٌ .
٨ - محمد بن زياد ، عنه .
أخرجه أحمد (٢/٤٦٩) من طريق حماد ، عن محمد بن زياد وسنده صحيح
٩ - الزهرى ، عمن سمع من أبى هريرة ..
أخرجه الحميدى (١١٨٠) ويظهر أن الواسطة سعيد بن المسيب أو أبو سلمة . وفى آخر الحديث زيادة ، أتت موصولة عن أحدهما .
وفى الباب عن أنس ، وأبى سعيد الخدرى ، وسهل بن سعد .
أولا : حديث أنس رضى الله عنه ..
أخرجه عبد الرزاق (٢٠٨٧٦) ، وأحمد (٣/١٣٥) ، عن معمر . والبخارىُّ (٦/٣١٩- فتح) ، وأحمد (٣/٢٣٤) عن سعيد بن أبى عروبة ، وأحمد (٣/١١٠) ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٩/٣٠) ، عن سليم بن حيان ، وأحمد (٣/٢٠٧) ، عن شيبان ، جميعهم ، عن قتادة ، ثنا أنس فذكره مرفوعاً .
ثانياً : حديث أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه .
أخرجه البخارىُّ (١١/٤١٦ - فتح)، ومسلم (٢٨٢٨) من طريق أبى=

٦٧ - حدثنا سليمان بن داود ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنا عمرو

= حازم ، عن النعمان بن أبي عياش الزرقي ، عن أبي سعيد مرفوعاً : « إن في الجنة لشجرة ، يسير الراكب الجواد ، أو المضمر السريع ، مائة عام وما يقطعها » .

وأخرجه الترمذيُّ (٢٥٢٤) من طريق شيبان ، عن فراسٍ ، عن عطية ، عن أبي سعيد مرفوعاً : « في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام ولا يقطعها ، وقال : ذلك الظل الممدود » .

قال الترمذيُّ :

« حديثٌ حسنٌ غريبٌ » .

قُلْتُ : وعطية هو العوفي ، وفيه مقال . وحديثه حسنٌ في الشواهد والمتابعات .

رابعاً : حديث سهل بن سعد رضي الله عنه .

أخرجه البخاريُّ (١١/٤١٥ - فتح) ، ومسلم (٢٨٢٧) ، والطبراني في « الكبير » (٦/١٨٥/٢٩٣٩) من طريق وهيب ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد مرفوعاً به .

٦٧ - إِسْنَادُهُ ضعيفٌ .. والحَدِيْثُ صَحِيْحٌ ..

أخرجه ابن حبان (٢٦٢٥) وابن جرير (١٣/١٠١) من طريق ابن وهب ، بإسناد المصنف سواء . وبلفظه .

وتابعه ابن لهيعة ، ثنا دراج أبو السمح به .

أخرجه أحمد (٣/٧١) ثنا حسن ، قال : سمعت ابن لهيعة به وفي أوله :

« .. أن رجلاً قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طوبى لمن رآك ، وآمن بك . قال : طوبى لمن رآني ، وآمن بي . ثم طوبى ، ثم طوبى ، ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني . قال له رجل ، وماطوبى يارسول الله ؟ قال : شجرة في الجنة .. الخ . =

ابن الحارث ، أن دراجا أبا السمح حدثه ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدرى قال : قال رجلٌ : يا رسول الله ، ما طوبى ؟، قال :

= وأخرجه أبو يعلى (١٣٧٤) ، حدثنا زهير ، ثنا الحسن بن موسى ، ثنا ابن لهيعة به ..

والشطر الأول من الحديث صحيحٌ ، ومرت له شواهد فى الحديث للماضى .. وأما الشطر الثانى فله شواهد عن جابر بن عبد الله ، وعبد الله ابن عمرو ، رضى الله عنهم .

أولاً : حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنهما .

أخرجه أبو يعلى ، والبزار (١٩٦/٤) ، والطبرانىُّ فى « الأوسط » ، وفى « الصغير » (٤٧/١) من طريق إسماعيل بن مجالد ؛ حدثنى أبى ؛ عن الشعبى ، عن جابر بن عبد الله أن أعرابياً قال : يا رسول الله ، أرأيت ثياباً فى الجنة نعملها بأيدينا ، قال : فضحك القوم ، فقال النبى ﷺ : مم تضحكون من جاهلٍ يسألُ عالماً ؟ لا يا أعرابى ، ولكنها تشقق عنها ثمار الجنة » .

قال الطبرانىُّ :

« لم يروه عن مجالد إلا ابنه إسماعيل ، ولا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد » .

وكذا قال البزار :

قُلْتُ : أما مجالد ، فهو ابن سعيد ، وليس بالقوى ، تكلموا فيه كثيراً .

وابنه إسماعيل خيرٌ منه ، وهو صدوق لا بأس به .

ثانياً : حديث عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما .

أخرجه أحمد (٢٠٣/٢ ، ٢٢٥) ، والطيالسىُّ (٢٢٧٧) والبزار (١٩٦/٤ - ١٩٧) والبخارى فى « التاريخ الكبير » (١١٢/١/٢) من طريق حنان ابن خارجة ، عن عبد الله بن عمرو فذكر حديثاً طويلاً وفيه :

« ... ثم قام رجل فقال يا رسول الله ، أرأيت ثياب أهل الجنة ، أتُنْسجُ نسجاً ، أم تشقق من ثمر الجنة ، قال : فكأن القوم تعجبوا من مسألة الأعرابى !=

« شجرة فى الجنة مسيرة مائة سنة ، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها » .

٦٨ - حدثنا أحمد بن سنان ، وإسحق بن وهب ، قالا : حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن أبى هريرة ، أن النبى ﷺ قال : « إن فى الجنة قصرًا من لؤلؤة ليس فيها صدع ، ولا وهن ، أعده الله لخليله إبراهيم عليه السلام نزلا » .

= فقال: ماتعجبون من جاهل يسأل عالماً؟ قال : فسكت هينهة ، ثم قال : أين السائل عن ثياب أهل الجنة ؟ قال : أنا قال : لا ، بل تُشقق من ثمر الجنة » .

وقد روى أبو داود (٢٥١٩) ، والحاكم (٢/٨٥- ٨٦) طرفاً منه وحنان ابن خارجة ، قال ابن القطان : « مجهول الحال » .

وقال الحافظ : « مقبول »

يعنى عن المتابعة ، وقد توبع على محل الشاهد .

فحديثه حسنٌ .

وبه يصحُّ الحديث ، والحمد لله على التوفيق .

٦٨ - إسْنَادُهُ ضعيفٌ ...

أخرجه ابن أبى الدنيا - كما فى « حادى الأرواح » (١٤١) - ، والبزار (٣/١٠٢ ، ١٠٣) ، والطبرانى فى « الأوسط » - كما فى « المجمع » (٨/٢٠١) - من طريق حماد بن سلمة ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن أبى هريرة .

قال الهيثمى :

« رجاله رجال الصحيح » =

٦٩ – حدثنا محمد بن المصفى ، حدثنا محمد بن المبارك ، حدثنا يحيىٰ بن حمزة ، حدثنى ثور بن يزيد ، حدثنى حبيب بن عُبَيْدٍ ، عن عتبة بن عبد السلمى قال : كنت جالسًا مع رسول الله ﷺ ، فجاء أعرابىٌّ ، فقال : يا رسول الله ، أسمعك تذكر فى الجنة شجرة ، لا أعلم شجرة أكثر شوكا منها – يعنى الطلح – فقال رسول الله ﷺ : « إن اللهْ يجعل مكان كل شوكةٍ منها ثمرةٍ ، مثل خوصة التيس الملهود – يعنى الخصى – فيها سبعون لونًا من الطعام ، لا يُشْبِهُ لونٌ آخَرٌ » .

= قُلْتُ : نعم ، وسماك بن حرب ، وثقه غير واحد ، ولكنهم ضعّفوه فى روايته عن عكرمة خاصته .

قال العجلى :

« كان فى حديث عكرمة ربما وصل الشىء »

وكذا قال ابن معين ، ويعقوب ، وقال النسائى : « كان يلقن فيتلقن » ويظهر أن حماد بن سلمة لم يسمع منه قديماً ، فيكون حديثه ضعيفاً والله أعلم .

٦٩ – إسنادُهُ صحيحٌ ...

أخرجه الطبرانىُّ ، وعنه أبو نعيم فى «الحلية» (٦/١٠٣) ، ثنا أبو زرعة الدمشقى ، ثنا أبو مسهر ، ثنا يحيىٰ بن حمزة ، عن ثور بن يزيد ، عن حبيب ابن عبيد ، عن عتبة بن عبد السلمى ... فذكره .

قال أبو نعيم :

« رواه عبد الله بن المبارك ، عن يحيى بن حمزة مثله » .

وقال الهيثمى فى «المجمع» (١٠/٤١٤) :

« رواه الطبرانى ، ورجاله رجال الصحيح » .

وعزاه الشوكانى فى «فتح القدير» (٥/١٥٥) لابن مردويه .

٧٠ - حدثنا إسحٰق بن شاهين ، حدثنا خالد ، عن الجريرى ، عن حكيم بن معاوية ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « فى الجنة بحر الماء ، وبحر اللبن ، وبحر الخمر ، وبحر العسل ، ثم تتفجر الأنهار » .

٧١ - حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا أبى ، عن محمد بن مهاجر ،

---

٧٠ - إسنادُهُ صحيحٌ ..

أخرجه الترمذيُّ (٢٥٧١) ، والدارمى (٢٤٣/٢) ، وأحمد (٥/٥) ، وابن حبان (٢٦٢٣) ، وأبو نعيم فى «الحلية» (٢٠٤/٦ - ٢٠٥) من طريق الجريرى ، عن حكيم بن معاوية ، عن أبيه .. فذكره .

وعزاه السيوطى فى « الدر » (٤٩/٦) لابن المنذر ، وابن مردويه ، والبيهقى فى « البعث والنشور » .

قال الترمذيُّ :

« حسنٌ صحيحٌ » .

٧١ - إسْنَادُهُ ضعيفٌ ..

أخرجه ابن ماجة (٤٣٣٢) ، وابن حبان (٢٦٢٠) ، والبزار ، وابنُ أبى الدنيا فى « صفة الجنة » ، والبيهقى فى « البعث والنشور » ،- كما فى « الترغيب » (٢٥٣/٤) ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه ، وأبو الشيخ فى « العظمة » - كما فى «الدر المنثور» (٣٦/١) -، كلهم من طريق محمد بن مهاجر ، عن الضحاك المعافرى ، عن سليمان بن موسى ، به .

قال البزار :

« لا نعلم من رواه عن النبى ﷺ إلا أسامة بن زيد ، ولا نعلم له طريقاً عن أسامة إلا هذا الطريق ، ولا نعلم رواه عن الضحاك ، إلا هذا الرجل : محمد ابن مهاجر » .

وقال البوصيرى فى « الزوائد » (٣٢٥/٣) : =

عن الضحاك المعافرى ، عن سليمان بن موسى ، حدثنى كريب ، أنه سمع أسامة بن زيد يقول : قال رسول الله ﷺ : « ألا هل مشمر للجنة ؟ فإن الجنة لا خطر لها ، هى - ورب الكعبة - نور يتلألأ ، وريحانه تهتز ، وقصر مشيد ، ونهر مطرد ، وثمرة نضجة ، وزوجة حسناء جميلة ، وحلل كثيرة ، ومقام فى أبد ، فى دار سليمة ، وفاكهة خضرة ، وحبرة ونعمة ، فى محلة عالية بهية » ، قالوا : نعم يا رسول الله ، نحن المشمِّرون لها .

قال : « قولوا إن شاء الله » .

٧٢ - حدثنا كثير بن عبيد ، حدثنا المعافى بن عمران ، عن

= « هذا إسنادٌ فيه مقالٌ ، والضحاك المعافرى ذكره ابن حبان فى « الثقات » ، وقال الذهبى فى « طبقات التهذيب » : « مجهول » . وسليمان ابن موسى الأموى مختلف فيه . وباقى الإسناد رجاله ثقات » .

قُلْتُ : وقد اختلف فى إسناده .

فرواه ابن أبى الدنيا أيضاً ، وأبو يعلى فى « مسنده » من طريق محمد ابن مهاجر ، عن سليمان بن موسى . ولم يذكر الضحاك . كذا فى زوائد البوصيرى .

والحديث عزاه الحافظ العراقى فى «المغنى» (٥٤١/٤) لابن ماجة ، وابن حبان ولم يتكلم عليه بشىء .!!

٧٢ - إِسْنَادُهُ صَحِيْحٌ ...

أخرجه البخاريُّ (٤١٦/١١ - فتح) ، ومسلمٌ (٢٨٣٠) ، والدراميُّ (٢٤٢/٢) ، وأحمد (٣٤٠/٥) ، والطبرانيُّ فى « الكبير » (٥٧٦٢) (٥٨٧٨) (٥٩٤٠) (٥٩٩٨) ، من طرق عن أبى حازم ، عن سهل بن سعد به .

عبد العزيز بن أبى حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أهل الجنة ليتراءون الغرفة فى الجنة ، كما يتراءون الكوكب الدرى فى الأفق الشرقى والغربى » .

٧٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِى

---

٧٣ - إِسْنَادُهُ ضعيفٌ ، وهو حديثٌ حسنٌ ..

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » (ج٦/رقم ٥٧٧٦) ، وابن حبان (٢٦٤٠) من طريق أيوب بن سويد ، ثنا مالك بإسناد المصنف سواء .

قُلْتُ : وهذا سندٌ ضعيف . وأيوبُ بنُ سويد تكلم فيه غير واحدٍ .

فتركه ابن المبارك ، وضعّفه أحمد ، ولينه أبو حاتم ، وقال النسائىُّ : « ليس بثقة » ، واتقى ابنُ حبان ما كان من رواية أبنه عنه ، والواقع أنه وقعت عنده مناكير من غير رواية ابنه . واتهمه ابن معين بسرقة الأحاديث .

ولكنه توبع ..

فأخرجه الطبرانى فى « الكبير » (٥٧٦٢) ، وابن حبان (٢٦٤١) من طريق بشر بن المفضل ، عن عبد الرحمٰن بن إسحق ، عن أبى حازم ، عن سهل ابن سعد ، بنحوه .

وعبد الرحمٰن بن إسحق ، تكلم فيه بكلام يسير ، وهو صدوق كما قال الحافظ . فالإسناد حسنٌ ، والحمد لله .

قال الحافظ فى « الفتح » (٦/٣٢٧) عن رواية أيوب بن سويد : « وقد رواه أيوب بن سويد ، عن مالك ، فقال : عن أبى حازم عن سهل بن سعد ، ذكره الدارقطنى فى « الغرائب » وقال : إنه وهم فيه . قلت - يعنى الحافظ - : ولكنه له أصلٌ من حديث سهل بن سعد عند مسلم . ويأتى أيضاً فى باب « صفة أهل الجنة والنار » وفى « الرقاق » من حديث سهل أيضاً ، لكنه مختصر عن الشيخين » أهـ .

=

دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ المُرَادِيُّ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ ، حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الغُرَفِ فَوْقَهُمْ ، كَمَا يَتَرَاءَوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الغَابِرَ فِي الأُفُقِ مِنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ ، لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمَا » . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تِلْكَ مَنَازِلُ الأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ ؟

قَالَ : « بَلَى ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، رِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ ، وَصَدَّقُوا المُرْسَلِينَ » .

٧٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ المُنْذِرِ الطَّرِيقِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ،

= قُلْتُ : يشير الحافظ إلى الحديث الذى خرجناه فى الحديث الماضى ، والله أعلم .

٧٤ - إسْنَادُهُ ضعيفٌ .. والحديثُ صحيحٌ . لِغيره
أخرجه الترمذىُّ (١٩٨٤) ، وأبو يعلى (٤٢٨ ، ٤٣٨) ، وعبد الله ابن أحمد فى « زوائد المسند » (١/١٥٦) ، وابن السُّنى فى « اليوم والليلة » (٣٢٠) من طرق عن عبد الرحمن بن إسحق ، عن النعمان بن سعد ، عن على ..
قال الترمذىُّ :
« هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن إسحق ، وقد تكلم بعض أهل الحديث فى عبد الرحمن بن إسحق هذا من قبل حفظه . وهو كوفىٌّ .. وعبد الرحمن بن إسحق القرشى مدنى ، وهو أثبت من هذا وكلاهما كانا فى عصرٍ واحدٍ . » أهـ . =

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ إِسْحَٰقَ ، عَنِ النُّعْمَانَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ فِى الجَنَّةِ لَغُرَفًا يُرَىٰ ظُهُورُهَا

= وقال الحافظ العراقى فى « المغنى » (١٩٧/٢) .

« ضعيف » .

وللحديث شواهد عن أبى مالك الأشجعى ، وبريدة بن الحصيب ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن عمر ، رضى الله عنهم .

أولا : حديث أبى مالك الأشجعى ، رضى الله عنه .

أخرجه عبد الرازق فى « المصنف » (٢٠٨٨٣) ، وعنه أحمد (٣٤٣/٥) . والطبرانىُّ فى « الكبير » (ج٣/رقم ٣٤٦٦) ، وابن حبان (٦٤١) ، والبيهقىُّ (٣٠٠/٤- ٣٠١) ، وفى « شعب الإيمان » - كما فى « الدر المنثور » (١٨٢/١)-، والبغوىُّ فى « شرح السُّنة » (٤٠/٤- ٤١) من طريق معمر ، عن يحيى أبى كثير ، عن ابن معانق - أو أبى معانق - عن أبى مالك الأشجعى . فذكره ..

قُلْتُ : وهذا سندٌ حسنٌ فى الشواهد .

وابن معانق ، هو عبد الله بن معانق وثقه العجلى ، وابن حبان ولكن قال الدارقطنىُّ : « لا شىء ، مجهولٌ » .

والدارقطنىُّ أثبت فى رأينا .

وله طريق آخر عن عبد الله بن معانق .

أخرجه ابن أبى حاتم - كما فى « ابن كثير » (٢٩٩/٦- ٣٠٠) ، والطبرانىُّ فى « الكبير » (٣٤٦٦) من طريق الوليد بن مسلم ، ثنا معاوية بن سلام ، عن أخيه زيد بن سلام ، عن جده أبى سلام الأسود ، حدثنى أبو معانق الأشعرى ، عن أبى مالك به ..

قال الهيثمى فى « المجمع » (٢٥٤/٢) :

« رجاله ثقات » . =

مِنْ بُطُونِهَا ، وَبُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا » . فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ ، فَقَالَ :

= ثانياً : حديث بريدة بن الحصيب ، رضى الله عنه .

أخرجه الطبرانىُّ فى « الأوسط » ، وأبو نعيم فى « الحلية » (٦/٢٠٥) من طريق إسماعيل بن سيف ، ثنا عون بن عمرو القيسى ، عن الجريرى ، عن عبد الله ابن بريدة ، عن أبيه مرفوعاً : « إن فى الجنة غرفاً ، يُرى ظاهرها من باطنها ، وبواطنها من ظواهرها ، أعدها الله للمتحابين فيه ، المتزاورين فيه ، المتباذلين فيه » .

قال الهيثمى فى « المجمع » (١٠/٢٧٨) :

« فيه إسماعيل بن سيف ، وهو ضعيف » !!

قُلْتُ : قصّر الهيثمىّ رحمه الله تعالى ، فإن عوناً هذا قال فيه ابن معين : « لا شيء » . وقال البخارى : « منكر الحديث ، مجهول » والجريرى ، وهو سعيد ابن إياس ، كان اختلط . فالسند ضعيف جدًّا .

وإنما ذكرتُ هذا الحديث لأجل طرفه الأول ، وإلا فالطرف الثانى ليس فيه محل الشاهد . والله أعلم .

ثالثاً : حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما .

أخرجه الحاكم (١/٨٠، ٣٢١) من طريق ابن وهب ، حدثنى يحيى ، عن أبى عبد الرحمن الحبلى ، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً فذكره .

قال الحاكم فى الموضع الأول :

« صحيحٌ على شرط الشيخين ، فقد احتجا جميعاً بحيى وهو أبو عبد الرحمن المذحجى صاحب سليمان بن عبدالملك ويقال مولاه » ووافقه الذهبىُّ !!

وقال فى الموضع الثانى :

« صحيحٌ على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ووافقه الذهبىُّ (!!)

قُلْتُ : كذا وافقه الذهبى فى كلا الموضعين ، وهو عجب !!

وليس الحديث على شرط واحدٍ منهما ..

وحيى بن عبد الله المعافرى ما أخرجا له شيئاً ، وتكلم فيه أحمد والبخارىُّ=

يَارَسُولَ اللَّهِ : لِمَنْ هِيَ ؟! قَالَ : « هِيَ لِمَنْ طَيَّبَ الكَلَامَ ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ » .

٧٥ - حدثنا كثير بن عبيد ، حدثنا ابن أبى فديك ، عن ابن أبى

=والنسائى ، وهو صدوقٌ إن شاء الله ، وله مناكير وأبو عبد الرحمٰن الحبلى ، اسمه عبد الله بن يزيد المعافرى ، ما احتج به البخارى فى « الصحيح » .

ولكنه حديث حسنٌ . والحمد لله .

رابعاً : حديث ابن عمر ، رضى الله عنهما .

أخرجه الشجرى فى « الأمالى » (٢/٣٦) من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا محمد بن أبى جميع - (كذا !!) ، عن نافع ، عن ابن عمر فذكره مرفوعاً ..

قُلْتُ : كذا وقع فى النسخة المطبوعة : « محمد بن أبى جميع » وهذا خطأ ، وصوابه عندى : « محمد بن أبى جميلة » . فترجمه ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » (٣/٢/٢٢٤) وقال : « محمد بن أبى جميلة ، روى عن نافع ، روى عنه بقية . سألت أبى عنه فقال : « هو مجهولٌ » .

ووقع فى « الميزان » (٣/٥٠٣) :

« محمد بن أبى جميلة ، عن نافع - مجهولان »

وأظنه سبق قلم ، وإلا فنافع مشهور كالشمس ، والله أعلم .

وبالجملة : فالحديث صحيحٌ . والله المستعان .

٧٥ - فى هذا الإسناد خطأً فيما أتصور ، فى شيخ ابن أبى ذئب ولكنى لم أستطع تقويمه .

ثم وقفت على صوابه والحمد لله .

فأخرجه البخاريُّ فى « الكبير » (٤/١/١٦) ، ودُحَيْم - كما عند « ابن كثير » (٨/١٢) - من طريق ابن أبى فديك ، عن ابن أبى ذئب ، عن عون=

ذئبٍ ، عن عون بن عبد الله بن رافع ، عن ابنٍ لأنس بن مالك ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

=ابن الخطاب بن عبد الله بن رافع ، عن ابنٍ لأنس بن مالك ، عن أنس . فذكره .

وعون بن الخطاب هذا ، ترجمه ابن أبي حاتم (٣٨٦/١/٣) وقال : « عمر ابن الخطاب .. عن ابن لأنس بن مالك ، روى عنه ابن أبي ذئب حديث أنس . سمعت أبي يقول ذلك . »

ولكن قال البخاريُّ :

« وقال إسماعيل ، حدثنى أخي ، عن ابن أبي ذئب ، عن عبد الله بن رافع ، عن أنسٍ ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم . وقال ادم ، نا ابن أبي ذئب عمن سمع أنسٍ بن مالك قوله » أهـ .

قُلْتُ : فالبخاريُّ يشير بذلك إلى اختلاف الرواة على ابن أبي ذئبٍ فى إسناده .

وقد رواه أبو يعلى فى « مسنده » - كما عند « ابن كثير » (١٢/٨) -: حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا إسماعيل بن عمر ، حَدثنا ابن أبي ذئبٍ ، عن فلان ابن عبد الله بن رافع ، عن بعض ولدُ أنس بن مالك ، عن أنس ..

قال الحافظ ابن كثير :

« إسماعيل بن عمر هذا هو أبو المنذر الواسطى أحد الثقات الأثبات » وقد أشار إلى رواية أبي يعلى ، الحافظ فى « المطالب العالية » (٤٠٢/٤) : ونقل المحقق قول البوصيرى :

« رواه أبو يعلى بسندٍ فيه راوٍ لم يُسم » .

قُلْتُ : ولعل أرجح الوجوه هو الوجه الأول ، ويعضده هذا الوجه الأخير الذى رواه أبو يعلى ، ولكن عون بن الخطاب مجهول الحال ، بل العين فيما يظهر من كلام ابن أبي حاتم عن والده .

ولكن له طرق عن أنس ، أشار إليها الحفاظ وقووا الحديث بها . قال الحافظ المنذرى فى « الترغيب » (٢٢٦/٤) : =

« إن الحوار فى الجنة يتغنين ، يَقُلْنَ : نحن الحور الحسان ، خُبِّئْنَ لأزواجٍ كرامٍ » .

٧٦ - حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا إسماعيل بن عياش

= « رواه ابن أبى الدنيا ، والطبرانى ، وإسناده مقارب ، ورواه البيهقى عن ابن لأنس بن مالك ، لم يسمه ، عن أنس »

وتلفقه البوصيرى فى « إتحاف السادة المهرة » .

وقال الهيثمى فى « المجمع » (١٠/٤١٩) :

« رواه الطبرانى فى « الأوسط » ، ورجاله وثقوا » .

وقال الحافظ العراقى فى « المغنى » (٤/٥٤١) :

« أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » ، وفيه الحسن بن داود بن المنكدر ، قال البخارى : يتكلمون فيه . وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به » .

وصحَّحه شيخنا الألبانى فى « صحيح الجامع » (١٥٩٨) .

٧٦ - إِسْنَادُهُ صحيحٌ .

أخرجه الترمذيُّ (٤/٣٣٨- تحفة) ، وابن ماجة (١/٦٢١) ، وأحمد (٥/٢٤٢) ، وأبو نعيم فى «الحلية» (٥/٢٢٠) من طريق إسماعيل بن عياش ، بإسناده سواء .

قال الترمذيُّ :

« هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه . ورواية إسماعيل ابن عياش عن الشاميين أصلح ، وله عن أهل الحجاز ، وأهل العراق مناكير » وفى « علل الحديث » (١/٤٢٠) لابن أبى حاتم :

« قال أبو زرعة : لم يرو هذا الحديث عن بحير ، إلا سماعيل »

قُلْتُ : ولا ضير فى ذلك ، فبحير بن سعد شيخ إسماعيل بن عياش فيه شاميٌّ حمصى ، فحديثه صحيحٌ عنه . =

الحمصى ، عن بحير بن سعيد الكلاعى ، عن خالد بن معدان ، عن كثير بن مرة الحضرمى ، عن معاذ بن جبل ، عن النبى ﷺ قال :

« لا تؤذى امرأة زوجها فى الدنيا ، إلا قالت زوجته من الحور العين : لا تؤذيه - قاتلك الله - فإنما هو عندك دخيلٌ ، يوشك أن يفارك إلينا » .

٧٧ - حدثنا سليمان بن داود ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، أن دراجًا أبا السمح حدثه ، عن أبى الهيثم ، عن أبى سعيد الخدرى ، عن رسول الله ﷺ قال : « إن أدنى أهل الجنة منزلة ، الذى له ثمانون ألف خادم ، واثنتان وسبعون زوجة ، ويُنْصَبُ له قَبَّةٌ من لؤلؤ ، وزبرجد ، وياقوت ، كما بين الجابية إلى صنعاء » .

= قال البخارى :

« إذا حدث إسماعيل عن أهل بلده فصحيح » . وهذا منها . والله أعلم .

٧٧ - إسْنَادُهُ ضعيفٌ .

أخرجه الترمذىُّ (٢٥٦٢) ، وابن حبان (٢٦٣٨) ، ونعيم بن حماد فى « زوائد الزهد » (٤٢٢) من طريق عمرو بن الحارث عن دراج به وتابعه ابن لهيعة ، عن دراج ..

أخرجه أحمد (٧٦/٣) ، وأبو يعلى (١٤٠٤)

قُلْتُ : وهذا سندٌ ضعيف ، من أجل رواية دراج ، عن ابن الهيثم فقد تكلم فيها ابن معين وأبو داود وغيرهما .

ولذا قال الترمذى :

« هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين » =

٧٨ - حدثنا سليمان بن داود ، حدثنا ابن وهبٍ ، أخبرنا عمرو ابن الحارث ، أن دَرَّاجًا أبا السمح حدثه عن ابن الهيثم ، عن أبى سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : « من مات من أهل الجنة من صغيرٍ ، أو كبيرٍ ، يردُّون بنى ثلاثين سنة فى الجنة ، لا يزيدون عليها أبدًا ، وكذلك أهل النار » .

٧٩ - حدثنا حماد بن الحسن ، حدثنا سيار ، حدثنا جعفر ، عن

= قُلْتُ : لم يتفرد به رشدين ، بل تابعه ابن وهب متابعة تامة ، وحسن ابن موسى الأشيب متابعة ناقصة . والله أعلم .

٧٨ - إسْنَادُهُ ضعيفٌ ..

أخرجه الترمذى (٢٥٦٢) ، ونُعيم فى « زوائد الزهد » (٤٢٢) من طريق رشدين ، حدثنى عمر بن الحارث به .

قال الترمذىُّ :

« حديث غريبة لا نعرفه إلا من حديث رشدين »

قُلْتُ : لم يتفرد به رشدين ، بل تابعه ابن وهبٍ كما عند المصنف هنا . والآفة من دراج كما تقدم فى الحديث السابق . والله أعلم ..

وعزاه الحافظ فى « المطالب العالية » (٥٨٦٤) لأبى يعلى ، ونقل محققه عن البُوصيرىُّ فى « اتحاف السادة المهرة » قوله :

« رواه أبو يعلى وفيه ابن لهيعة » .

٧٩ - إسْنَادُهُ ضعيفٌ ، وهو حديثٌ صحيحٌ ..

أخرجه ابن المبارك فى « الزهد » (٢٢٦) ، والبزار (١٩٩/٤) ، والطبرانى فى « الكبير » (ج٦/رقم ٥٥١٢) من طريق حماد بن الحسين بن عنبسة ، ثنا سيار =

مالك بن دينار ، عن شهر بن حوشب ، عن سعيد بن عامر بن حذيم ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقولُ :

« لو أن امرأة من نساء أهل الجنة أشرقت على الأرض ، لملأت الأرض ريح مسكٍ ، ولأذهبت ضوء الشمس والقمر ، وإنى والله ما كنت أختارك عليهن . ودفع يده فى صدرها . يعنى امرأته » .

=ابن حاتم ، ثنا جعفر بن سليمان والحارث بن نبهان عن مالك بن دينار ، من شهر بن حوشب عن سعيد بن عامر .

قال البزار :

« لا نعلم روى سعيد بن عامر عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم غير هذا الحديث ، وآخر » .

قال الحافظ الهيثمى فى « المجمع » (١٠/٤١٧) :

« رواه الطبرانىُّ مطوّلًا ، ورواه البزار باختصار كثير ، وفيهما الحسن ابن عنبسة الوراق ، ولم أعرفه . وبقية رجاله ثقات ، وفى بعضهم ضعف »

قُلْتُ : كذا قال الهيثمى رحمه الله ، وليس فى الإسناد الحسن هذا ، إنما فيه حماد بن الحسن ، فلعل نظره انتقل . وحماد هذا ثقة مشهور . والله أعلم .

ولكن سيار بن حاتم ، متكلم فيه .. وكذا شهر بن حوشب ضعيف قال المنذرى فى « الترغيب » (٤/٢٦٣) :

« رواه الطبرانىُّ والبزار وإسناده حسنٌ فى المتابعات » .

وأخرجه الطبرانىُّ (ج٦/رقم ٥٥١١) وعنه أبو نعيم فى « الحلية » (١/٢٤٦ - ٢٤٧) من طريق أبى معاوية ، عن موسى الصغير ، عن عبد الرحمٰن بن سابط ، عن سعيد بن عامر بن حزيم قال : بلغ عمر أنه لا يدخر فى بيته من الحاجة ... فذكر كلاماً وفى آخره مرفوعاً : « لو أن حوراً أطلعت اصبعاً من=

٨٠ - حدثنا سليمان بن داود ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنا عمرو ابن الحارث ، أن دَرَّاجًا أبا السمح حدثه ، عن أبى الهيثم ، عن أبى سعيد

=أصابعها لوجد ريحُها كلُّ ذى روح ، فأنا أدعهن . لكن والله لأنتن أحق أن أدعكن لهن ، منهن لكُنَّ » .

قال الهيثمى (١٢٤/٣) :

« رجاله ثقات »

قُلْتُ : ولكن عبد الرحمٰن بن سابط لم يدرك سعيد بن عامر ، فقد مات هذا قديماً سنة عشرين ، فى خلافة عمر ، وقد نصَّ على ذلك المزىُّ وغيره . والله أعلم .

لكن يشهد للحديث ما أخرجه الترمذىُّ (١٦٥١) من طريق إسماعيل ابن جعفر ، عن حميد الطويل ، عن أنس مرفوعاً : لعذوة فى سبيل الله ، أو روحة خيرٌ من الدنيا وما فيها ، ولقاب قوس أحدكم فى موضع يده فى الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها ، ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة أطلعت إلى الأرض لأضاءت ما بينهما ، ولملأت ما بينهما ريحاً ، ولنصيفها على رأسها خيرٌ من الدنيا وما فيها » .

قال الترمذىُّ :

« حديثٌ صحيحٌ » .

وأخرجه البخارىُّ (١٥/٦ - فتح) ، وأحمد (١٤/٣) من طريق حميد الطويل عن أنس به ..

٨٠ - إسْنَادُهُ ضعيفٌ ...

أخرجه أحمد (٧٥/٣) ، وأبو يعلى (١٣٨٦/٥٢٥/٢) ، وابن حبان (٦٢٣١) من طريق درّاج بإسناده سواء .

قال الحافظ الهيثمى (٤١٩/١٠) :

« إسنادُهُ حسنٌ » !!

=

الخدرى قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الرجل فى الجنة ليتكىء سبعين سنة قبل أن يتحول ، ثم تأتيه امرأة فتضرب على منكبيه ، فينظر وجهه فى خدها ، أصفى من المرآة ، وإن أدنى لؤلؤة عليها لتضيء مابين المشرق والمغرب ، فتسلم عليه ، فيرد السلام ، ويسألها : من أنت ؟ فتقول : أنا المزيد . وإنه ليكون عليها سبعون ثوبًا ، أدناه مثل النعمان عن طوبى ، فينفذها بصره ، حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك . وإن عليهن التيجان ، وإن أدنى لؤلؤة فيها لتضيء ما بين المشرق والمغرب : « قال رجلٌ : يا رسول الله ، وما طوبى ؟ قال : « شجرة فى الجنة » .

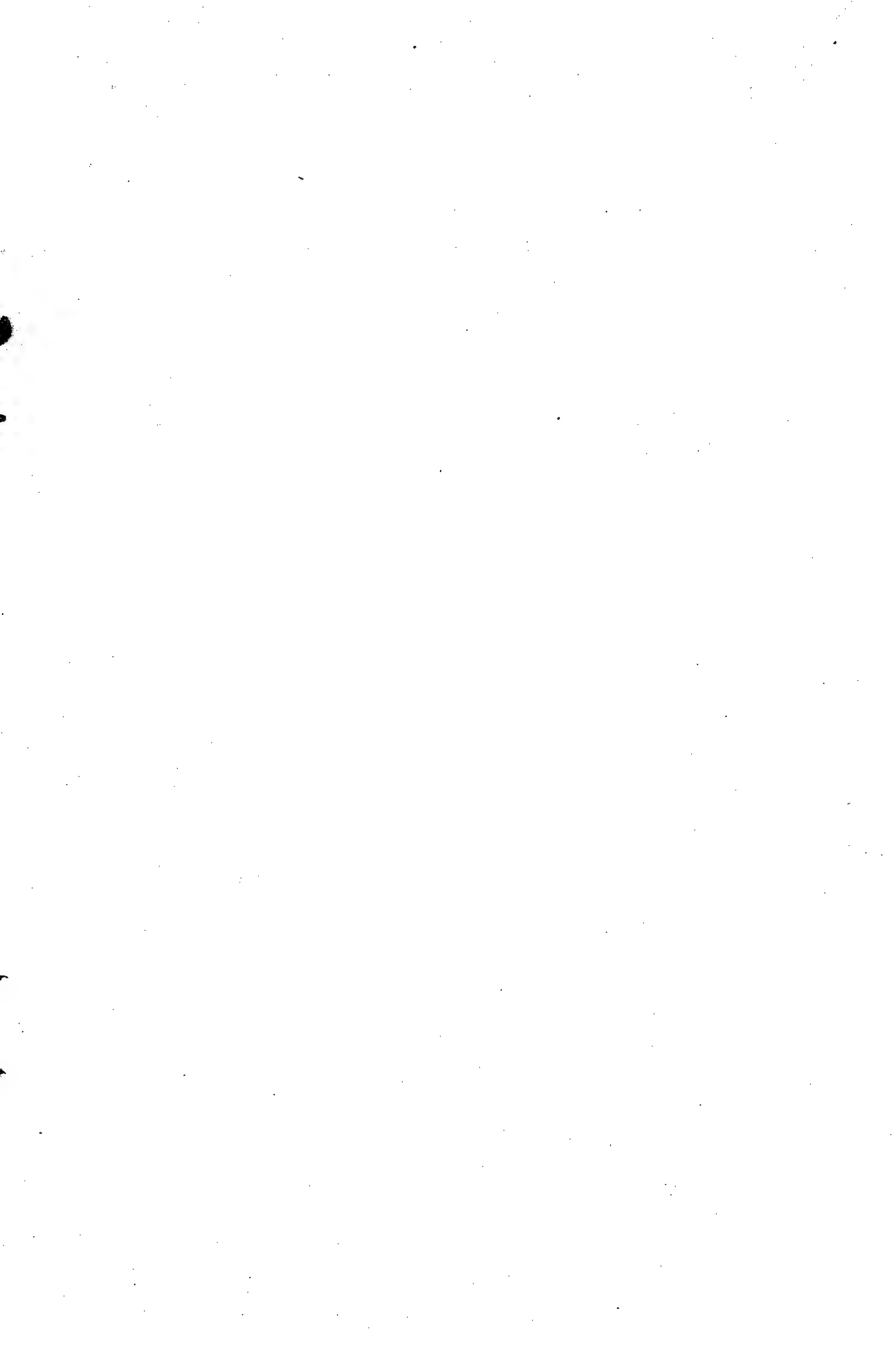
= قُلْتُ : لا ، وقد سبق ذكر المانع . إلا أن يريد الهيثمى أن إسناده حسنٌ فى الشواهد ، فذاك . والله أعلم .

وبهذ الحديث ينتهى تعليقنا على كتاب « البعث والنشور » للحافظ أبى بكر ابن أبى داود السجستانى رحمهما الله تعالى ، وهى تعليقات من رأس القلم قصدت بها خدمة الكتاب ، بتعريف قارئة درجة كل حديث ، ولم آل جهداً فى تحرى الصواب ، والله اسأل أن يتقبله قبولاً جميلاً ، وأن يتجاوز عن زلاتى فيه . إنه سبحانه ولى ذلك ، والقادر عليه ..

وكتبه

الحوينى السلفى

الرياض ١٤٠٦/٦/١٣هـ



فهرس محتويات الكتاب

* * *

فهرس الأحاديث والآثار

فهرس الأعلام

فهرس أهم مراجع التحقيق

١ - الأسماء والصفات ـ للإمام البيهقى
المكتب الثقافى - بالأزهر

٢ - الاستيعاب فى معرفة الأصحاب ـ للإمام ابن عبد البى القرطبى
دار الشعب - القاهرة

٣ - الاعتقاد ـ للإمام البيهقى
دار الآفاق الجديدة - بيروت

٤ - الأمالى ـ للإمام الشجرى
مكتبة المتنبى - القاهرة

٥ - أهوال القبور ـ للإمام بن رجب الحنبلى
المكتبة القيمة - القاهرة

٦ - تاريخ بغداد ـ للخطيب البغدادى
دار الكتاب العربى - بيروت

٧ - تعجيل المنفعة ـ للحافظ ابن حجر العسقلانى
حيدر أباد - الهند

٨ - تفسير ابن كثير ـ للحافظ ابن كثير القرشى الدمشقى
المكتبة التجارية - القاهرة

٩ - تفسير الطبرى ـ للإمام ابن جرير الطبرى
طبعة دار المعرفة - بيروت

١٠ - تهذيب التهذيب ـ للحافظ ابن حجر العسقلانى
حيدر أباد - الهند

١١ - تقريب التهذيب — للحافظ ابن حجر العسقلانى
المكتبة العلمية - المدينة المنورة

١٢ - الجرح والتعديل — لابن أبى حاتم الرازى
حيدر أباد - الهند

١٣ - الحلية — للحافظ أبى نعيم الأصبهانى
مكتبة الخانجى - القاهرة

١٤ - الدر المنثور فى التفسير بالمأثور — للحافظ جلال الدين السيوطى
دار المعرفة - بيروت

١٥ - الرد على بشر المريسى — للإمام عثمان بن سعيد الدارمى
دار الكتب العلمية - بيروت

١٦ - سنن أبى داود —
دار الكتب العلمية - بيروت

١٧ - سنن الترمذى — بتحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر وآخرين
مصطفى الحلبى - القاهرة

١٨ - سنن الدارمى — دار الكتب العلمية - بيروت

١٩ - سنن ابن ماجه — تحقيق الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقى
عيسى الحلبى - القاهرة

٢٠ - سنن النسائى — بشرح الإمام السيوطى، والسندى
المكتبة التجارية - القاهرة

٢١السنن الكبرى — للإمام البيهقى
دار المعرفة – بيروت

٢٢ – السُّنة — لعبد الله بن الإمام أحمد ابن حنبل
دار الكتب العلمية – بيروت

٢٣ – السُّنة — لابن أبى عاصم
المكتب الإسلامى – بيروت

٢٤ – سلسلة الأحاديث الصحيحة — محمد ناصر الدين الألبانى
المكتب الإسلامى – بيروت

٢٥ – شرح السنة — للإمام البغوى
تحقيق شعيب الأرناؤط
المكتب الإسلامى – بيروت

٢٦ – الشريعة — للإمام الآجرى
مكتبة السنة المحمدية – القاهرة

٢٧ – شعب الايمان — للإمام البيهقى
الجزء الأول الدار السلفية – الهند
والباقى محفوظ « تحت الطبع »

٢٨ – صحيح البخارى « مع فتح الباری » — للإمام محمد بن إسماعيل البخارىّ
والفتح : للحافظ ابن حجر العسقلانى المطبعة السلفية

٢٩ - صحيح مسلم — بتحقيق الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقى
عيسى الحلبى - القاهرة

٣٠ - صحيح ابن خزيمة — بتحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمى
المكتب الإسلامى - بيروت

٣١ - عمل اليوم والليلة — للإمام ابن السنى
مكتبة التراث الإسلامى - القاهرة

٣٢ - علل الحديث — للإمام بن أبى حاتم الرازى
المكتبة السلفية - القاهرة

٣٣ - العلل المتناهية فى الأحاديث الواهية — للإمام ابن الجوزى
دار الكتب العلمية - بيروت

٣٤ - فتح البارى — انظر صحيح البخارى

٣٥ كشف الأستار عن زوائد البزار — للحافظ الهيثمى
تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى
مؤسسة الرسالة - بيروت

٣٦ - الكنى — للإمام البخارى
حيدر أباد - الهند

٣٧ - اللآلئ المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة — للحافظ السيوطى
دار المعرفة - بيروت

٣٨ – المجروحين من الضعفاء والمحدثين – للإمام ابن حبان البستى
تحقيق زايد
دار ال ى – حلب

٣٩ – مجمع الزوائد – للحافظ الهيثمى
مكتبة القدسى – القاهرة

٤٠ – المراسيل – لابن أبى حاتم الرازى
مؤسسة الرسالة – بيروت

٤١ – المستدرك للإمام الحاكم النيسابورى
دار الفكر – بيروت

٤٢ – مسند الإمام أحمد –
المكتب الإسلامى – بيروت

٤٣ – مسند الإمام أحمد – تحقيق الشيخ أحمد شاكر
دار المعارف – القاهرة

٤٤ – مسند الشاميين – للإمام الطبرانى
تحقيق حمدى السلفى
مؤسسة الرسالة – بيروت

٤٥ – مسند الحميدى – تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى
حيدر أباد – الهند

٤٦ – مسند الشهاب – للإمام القضاعى
تحقيق حمدى السلفى
مؤسسة الرسالة – بيروت

٤٧ – مسند الطيالسى ـــ
دار الكتاب المصرى اللبنانى – القاهرة

٤٨ – مسند أبى يعلى ـــ تحقيق حسين أسد
دار المأمون – بيروت

٤٩ – مشكل الأثار ـــ للطحاوى
دار صادر – بيروت

٥٠ – المصنف ـــ للإمام عبد الرزاق الصنعانى
المكتب الإسلامى – بيروت

٥١ – المصنف ـــ للإمام ابن أبى شيبة
الدار السلفية – الهند

٥٢ – المعجم الأوسط ـــ للإمام الطبرانى
صدر الجزء الأول بتحقيق
الدكتور محمود الطحان
مكتبة المعارف–الرياض
والباقى مازال مخطوطاً

٥٣ – المعجم الصغير ـــ للإمام الطبرانى
دار الوعى – حلب

٥٤ – المعجم الكبير ـــ للإمام الطبرانى
تحقيق حمدى السلفى
وزارة الأوقاف – العراق

٥٥ - المغنى عن حمل الأسفار في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين
للحافظ العراقى على هامش إحياء علوم الدين
مطبعة الحلبى - القاهرة

٥٦ - موارد الظمآن فى زوائد ابن حبان ـ للحافظ الهيثمى
المكتبة السلفية - القاهرة

٥٧ - الموضوعات ـ للإمام ابن الجوزى
المكتبة السلفية - المدينة المنورة

٥٨ - موطأ الإمام مالك ـ تحقيق الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقى
عيسى الحلبى - القاهرة

٥٩ - ميزان الاعتدال ـ للإمام الذهبى
تحقيق على محمد البجاوى
عيسى الحلبى - القاهرة

٦٠ - النهاية فى غريب الحديث والأثر ـ للإمام ابن الأثير
عيسى الحلبى - القاهرة

رقم الإيداع ٨٦/٣٥٦٠

مطابع سجل العرب